

صَدَقَ اللهُ قَوْلَهُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السابعة / العدد ١٣٨ / ١٦ جمادى الأولى ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م



في ذكرى استشهاد الصديقة المرضية
فاطمة الزهراء - عليها السلام -

مدينة الحزن والأسى - كربلاء - تحتضن موسم الأحران الفاطمي الثالث

خريف العمر والوحدة
يلتقيان عند الدخول الى
دار رعاية المسنين

إلقاء الضوء على جانب مهم
ومغيب من حياة منسية ركنت في
الظل .. صدى الروضتين .. تسلط
الضوء على الدار ونزلاتها...



بغداد
تستبدل لغة السلاح
بحوار الزهور...

العتبتان المقدستان الحسينية
والعباسية تشاركان في مهرجان
الزهور الدولي الثاني في بغداد





صَدَقَ الْوَضَائِعُ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م



الافتتاحية

وعليكم السؤال

أنت تسأل...
وأقسي ما في الكون؛ حين يجيب مَنْ لا
يمتلك حق الإجابة...
ويتجاوز الآخرين بأي لون، وبأي معنى
ومذاق...
والسؤال عيبٌ حين يكون لمجرد السؤال،
السؤال بنية استفهام، تحترم السائل
والمسؤول...
هوية تدل على ثقافة الإنسان...
وما أجملَه فن السؤال، حين يبحث عن معنى،
وما أجملَ الجواب حين يكون لسان عمل،
يحمل زاد اليقين، ويرد لكل سائل...
وعليكم السؤال...

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلمي

سكرتير التحرير

المهندس س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الآخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس س رالد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

بعد قرار الهيئة التمييزية القضائية باعادة العد والفرز يدويا لأوراق الاقتراع في محافظة بغداد فإننا نأمل من جميع الكتل السياسية وبعد أن تستكمل عمليات العد والفرز أن تكون النتائج مقبولة لدى جميع الكيانات وأن يتولد الإطمئنان لديها لكي تبدأ ...

3 الشيخ الكربلائي ... مقتطفات من وحي الجمعة

نصت المادة (٧٧ / أ) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ على: (يشترط في رئيس مجلس الوزراء ما يشترط في رئيس الجمهورية وأن يكون حائزا للشهادة الجامعية أو ما يعادلها، وأتم الخامسة والثلاثين من عمره) وعند الرجوع الى الشروط الواجب ...

6 رئاسة الوزراء ... بين النص الدستوري والتوافق الوطني

يقاس دور الاعلام الجاهيري المتخصص في أي بيئة مجتمعية بالآثر الذي تحدثه فيه ومدى وضوح الرؤية والوسيلة وجدية الادارة التي تساعد في تحقيق الاهداف المرسومة لتكامل العمل، فالاعلام أمانة ومسؤولية والمؤسسة الاعلامية كالمؤسسة التربوية ...

8 اذاعة الكفيل ... تفرد في التخصص وتحديث للمضامين

تعظيما لشعائر أهل البيت (ع) وتكريما للقائمين والساعين لإحيائها يسعى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لتقديم الدعم الهادي والمعنوي للمؤسسات والمراكز الإسلامية التي تهتم بهذا الأمر البالغ الأهمية ومن ثمار التعاون الطيب هو مؤتمر الكفيل السنوي للشعائر الحسينية الذي يقام في مدينة الكوت ...

18 مدينة الكوت ... تحتضن مؤتمر الكفيل الثالث للشعائر

كباقي العتبات المقدسة في العراق تشهد العتبة الكاظمية المقدسة اعمارا كبيرا وتطورا شاملا وسريعا في البنى التحتية والخدمات فقد تطورت اقسامها وتوسعت مساحة منشآتها وتنوعت خدماتها لتظهر جلية أمام الزائرين والمهتمين ...

22 مشاريع العتبة الكاظمية المقدسة ... إعمار مبارك و...

تعرف الدولة البوليسية على أنها الدولة التي تمارس فيها الحكومة إجراءات قمعية صارمة ضد المجتمع تتحكم من خلالها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب وتتدخل في توجهات المواطنين ومعتقداتهم وغالبا ما يتم ذلك من خلال شرطة سرية أو ميليشيات مقنعة بأطر رسمية تعمل عادة خارج الحدود التي يفرضها القانون

25 الدولة البوليسية ... بناء هش ونظام قلق



10



16



20



23



الشيخ الكربلائي: يحذر الأجهزة الأمنية من التراخي والتماهل، ويدعو إلى مشاركة جميع المكونات السياسية الرئيسية في الحوارات القادمة

الإستفتاءات
الشعبية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

المعاملات المحرمة

السؤال: هناك معاملة راجت في العراق مؤخرًا باسم (الوعدة)، وهي معاملة بين ثلاثة أشخاص (الدائن والمدين وشخص ثالث)، ومثلاً أن يشتري الدائن حاجة بمبلغ مليون دينار من طرف ثالث، ويبيعها للمدين بمبلغ مليون وثلاثمائة ألف دينار، ويبيعها المدين بمبلغ مليون دينار للشخص الثالث نفسه، ويتعهد المدين بدفع مبلغ المليون وثلاثمائة ألف دينار للدائن بعد ٣ أشهر هل هذا يجوز؟

الجواب: لا يجوز للمشتري (المدين حسب الفرض) أن يبيع ما اشتراه إذا كان من المكيل والموزون. قبل قبضه على الشخص الثالث في مقروض السؤال، ولا بأس بذلك إذا لم يكن مما يكال أو يوزن.

السؤال: لدي مبلغ من المال يقدر بمليون دينار، وأعطيته إلى التاجر على شرط أن يعطيني مئة دولار أرباح كل شهر مع ضمان أصل المبلغ، فهل المعاملة صحيحة؟

الجواب: هذا ربا وحرام.

السؤال: هل يجوز التعامل في البورصة؟

الجواب: لا اشكال في التعامل بالبورصة في حد نفسه، نعم لا بد من رعاية شروط جواز المعاملة وصحتها ومن ذلك: ١- أنه لا يجوز الاشتراك مع الشركات والبنوك التي تتعامل بالربا مع من لا يجوز أخذ الزيادة منه لأن الاشتراك في رأس مالها يعني الدخول فيما تقوم به من معاملات ربوية إلا أن يعلن عدم رضاه بالدخول فيها. ٢- كما لا يجوز الاشتراك مع الشركات التي تستثمر أموالها في جهات محرمة: كبيع الخمر والى غير ذلك.

السؤال: هل يحرم بيع المكيل والموزون بأكثر منه؟

الجواب: يحرم بيع المكيل والموزون بأكثر منه: كأن يبيع كيلو غرام من الحنطة بكيلو غرامين منها، ويعم هذا الحكم ما إذا كان أحد العوضين صحيحاً والآخر معيباً، أو كان أحدهما جيداً والآخر رديئاً، أو كانت قيمتهما مختلفة لأمر آخر، فلو أعطى الذهب المصوغ وأخذ أكثر منه من غير المصوغ فهو رباً وحرام.

السؤال: هل يصح الشراء من المأخوذ بالقمار أو السرقة؟

الجواب: لا يصح شراء المأخوذ بالقمار، أو السرقة، أو المعاملات الباطلة، وإن تسلّمه المشتري وجب عليه أن يردّه إلى مالكه.

ذلك مخاطر كبيرة، بل لا بد من التوجه لله تعالى بالشكر والاعتقاد بأن هذا الانجاز نعمة من الله علينا، وبالتالي لا بد من التوجه إليه بالدعاء أن يوفقنا للمزيد من النجاحات الأمنية، وخدمة المواطنين بتوفير الأمن والاستقرار لهم). وتابع الكربلائي حديثه: (بعد قرار الهيئة التمييزية القضائية بإعادة العد والفرز يدويا لأوراق الاقتراع في محافظة بغداد، فإننا نأمل من جميع الكتل السياسية، وبعد أن تستكمل عمليات العد والفرز، أن تكون النتائج مقبولة لدى جميع الكيانات، وأن يتولد الاطمئنان لديها لكي تبدأ مرحلة جديدة وسريعة من الحوارات والتفاهات فيما بينها؛ إذ أنه قد مضى لحد الآن قرابة الشهرين على موعد إجراء الانتخابات، ولم تحصل المصادقة النهائية من المحكمة الاتحادية على النتائج، وليس من مصلحة البلد حصول تأخر أكثر من ذلك، مؤكداً في الوقت نفسه على ضرورة مشاركة جميع المكونات السياسية الرئيسية في هذه الحوارات للوصول إلى تفاهات مشتركة. بآمل أن تؤدي إلى اشتراك جميع المكونات السياسية في السلطتين التشريعية والتنفيذية على حد سواء، وحتى تشعر حينئذ جميع فئات الشعب العراقي أن لها تمثيلاً في هاتين السلطتين، وأن جهودها الانتخابية أوصلت ممثلهم إلى هاتين السلطتين)، مبيناً أن هذا الأمر سيعزز من العملية الديمقراطية في البلاد، وسيولد الثقة لدى جميع المواطنين بالعملية الانتخابية، حيث يشعرون حينما يصل ممثلوهم الذين أوصلوهم بسبب مشاركتهم في الانتخابات إلى السلطتين التشريعية والتنفيذية: بأن حقوقهم قد تم صيانتها وحفظها، وحينئذ سيؤدي ذلك إلى ثقة المواطنين بالعملية السياسية برمتها.

الجماعات الارهابية، وضرورة تدريب واطلاع كوادر هذا الجهاز على الأساليب الحديثة الاستخبارية، واستخدام التقنيات الحديثة فيه. ولا بد أن يكون هذا الدعم شاملاً للمنظومة الاستخبارية في جميع المحافظات، مبيناً أن الأجهزة الأمنية والمنظومة الاستخبارية في مدينة كربلاء المقدسة تمكنت خلال الأسبوع الماضي من معرفة أغلب العناصر المشتركة في التفجيرات الأخيرة، وقامت بالقبض على الكثير منهم. وقد اشتكى بعض قادة المنظومة الاستخبارية من عدم توفر الامكانيات المطلوبة لهم؛ لتطوير عملهم، وتفعيل الجانب الاستخباري، ولاشك أن أهمية الجانب الاستخباري في الوقت الحاضر، تفوق أهمية توفير الأسلحة الثقيلة التي تصرف عليها المليارات؛ إذ أن لكل مرحلة يمر بها البلد لها احتياجاتها الخاصة، لتحقيق النجاح للأجهزة الأمنية. كما دعا القادة الأمنيين إلى عدم الغرور والعجب بالانجاز الذي تم تحقيقه قائلًا: (كما أود التنبيه إلى مسألة مهمة؛ أن هذا الانجاز نعمة من الله تعالى؛ لا بد من شكره عليها، وأن ذلك توفيق منه وتيسير للأسباب منه تعالى، وليس من الصحيح أن يصيب بعض الاخوة من القادة الأمنيين شيء من نشوة النصر والشعور بالتفوق والاعتداد بالنفس، فإن ذلك قد يؤدي إلى الغرور والعجب وفي

حذر ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة كربلاء المقدسة: الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٣/٤/٢٠١٠ من تراخي وتماهل الأجهزة الأمنية بسعد العمليات الإرهابية التي قامت بها تلك الأجهزة، والتي أثمرت عن مقتل قادة تنظيم القاعدة قائلًا: (نود أن نبه إلى ضرورة عدم الاطمئنان إلى أن العمليات الإرهابية ستحجم كثيراً من خلال هذا الانجاز الأمني، ومن الممكن أن يولد الاطمئنان حالة من التراخي والتماهل وعدم التدقيق والانتباه الذي قد يسبب خرقاً أمنياً من قبل الجماعات الارهابية، ولا بد من ابقاء حالة الحذر والحيطة بصورة مستمرة، وتنبه الأجهزة الأمنية إلى امكانية حصول بعض العمليات الإرهابية)، مشيداً في الوقت نفسه بالجهود التي بذلتها تلك الأجهزة، قائلًا: (نمّن ونقدر تقديراً عالياً الجهود الكبيرة والنجاحات الباهرة التي حققتها الأجهزة الأمنية في الأسبوع الأخير حيث تمكنت من القضاء على بعض القادة الكبار للجماعات الإرهابية). وأضاف أن الجانب الاستخباري، كان له دور كبير في تحقيق هذا النجاح الأمني، ولذلك نؤكد على أهمية تقديم الدعم بمختلف أشكاله للجهاز الاستخباري، واختيار العناصر الكفوءة له، وتوفير الامكانيات المالية المطلوبة لتفعيله بشكل يمكنه من اختراق





مهرجان الزهور الدولي الثاني

بغداد تستبدل لغة السلاح بحوار الزهور

لا شك أن لغة السلاح عارض طارئ على هذه البلاد، وأن شعباً وحضارة وأرضاً كأرض العراق، هي مهد السبق الأولي، ومشروع الإنجاز الحقيقي، ومعدن الجمال، وأصالة لا نظير لها، بلاد الرافدين وشعبها تحتفل اليوم بمهرجان الزهور الدولي الثاني، لتجعل من العراق مكاناً أجمل وأكثر روعة ودعة وأمان، ففي الخامس عشر من صباح ربيع نيساني، حلفت وجوه العراقيين، يجمعهم صفاء الكلمة وإخوة الدم والدين، يحفهم الورد، ويلون محياهم خضرة الأرض، وزرقة السماء، محفطين بمهرجان الزهور الدولي الثاني.

تحقيق: ميثم العتابي

وها نحن اليوم في بغداد لنشارك في المهرجان الثاني، والوفد السوري مؤلف من عدة اختصاصات: منها اختصاص الأشجار الخارجية والحوليات، وإنتاج أزهار القطف، وبذور وأزهار الزينة، والشئ الذي لفت نظرنا في هذا العام: أن أمانة بغداد قامت بتطوير البنية التحتية لموقع الزوراء، كحديقة عامة من جهة، ومن جهة أخرى كأجنحة خاصة بالمهرجان.

في العام الماضي حاز جناحكم على المرتبة الأولى، كيف ترون مشاركتكم هذه السنة، خصوصاً وأن عدد الدول المشاركة أصبح أكثر من العام الماضي، وهل تعد مشاركتكم على مستوى القطاع الحكومي أم الخاص:

وخصوصاً بعد معرفتهم بأن المزارع الموجودة في الحدائق القريبة على الحرمين الشريفين هي من مشتل الكفيل وزادهم هذا الأمر إعجاباً وإهتماماً، وحقيقة هذه المشاركات ما هي إلا خطوة أولى نحو مواكبة التطور الحاصل على مستوى المشاتل العالمية، وخلال الستة أشهر القادمة سيتم زراعة زهور القطف إن شاء الله تعالى.

من جانبه ممثل الوفد السوري المهندس (بشير الخرفان) حدثنا عن طبيعة مشاركة جناحه في مهرجان الزهور الثاني الذي تقيمه أمانة بغداد:

لنا الشرف أن نشترك في مهرجان بغداد للزهور الأول، وكنا سعداء جداً، وقد طبع في ذاكرتنا أجمل إنطباع عن بغداد، وعن الأمان الذي ساد فيها العام الماضي،

إقبالاً واسعاً وإعجاباً واضحاً، أيضاً الاخوة في أمانة بغداد.

ومن جانبه تحدث المهندس سمرمد ناجي مسؤول مشتل العتبة العباسية المقدسة عن طبيعة مشاركة العتبة العباسية المقدسة:

في البداية أقول أن الغاية من تأسيس مشتل العتبة العباسية المقدسة (مشتل الكفيل) هو لرفد الحدائق المحيطة والقريبة من العتبتين المقدستين بأجمل وأندر المزارع التي تضفي منظرًا خلاباً على المكان إضافة إلى الجانب الروحي والديني، وحقيقة من خلال مشاركاتنا في المعارض الدولية والمحلية وآخرها الذي حصلنا فيه على المرتبة الثانية لمسنا الإعجاب الكبير من قبل المختصين في مجال المشاتل،

صدي الروضتين رافقت الوفد المشارك في المهرجان، والتقت بعدد من المشاركين، وعن طبيعة مشاركة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في كربلاء، حدثنا السيد عباس الموسوي:

إن هذه المشاركة تعتبر الأولى والفعالية، حيث اطلعنا في العام الماضي على الواقع الزراعي المتنوع والمتنوع، سواء العراقي أو العربي، وعزماً في هذه السنة أن ندخل ونشارك بقوة لتمثيل العتبات المقدسة في كربلاء، وبفضل الله تبارك وتعالى نشارك اليوم بنتائج مشاتلنا، وهي عبارة عن مجموعة من الزهور والشتلات، ومشاركتنا قياساً إلى بقية المشاركات تعد مهمة جداً ذلك أنها استقطبت الكثير، وقد لاقى جناحنا



الجمعية العراقية للتصوير في محافظة كربلاء المقدسة، (معرض الزهور للتصوير الفوتوغرافي) وبرعاية شركة (هاي تي دجتل) لطباعة الصور الملونة، وعلى حدائق باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام)، وبهذه المناسبة، قال السيد أفضل الشامسي، نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

الإخوة في الجمعية، أرادوا أن يوصلوا رسالة إلى العالم، وهي أن العراق بلد محبة وبلد حضارة، وأن كل ما يشاع عنه، من تخرصات، لا يمت إلى الحقيقة بصلة، ومع هذه الأجواء الربيعية نثير مشاعر الفرح والأمل؛ كما أن هذا المعرض خطوة تتصدى للحملات الإعلامية التي لا تريد الخير للعراق... نتمنى أن يكون هذا هو صوت العراق الدائم، كما نتمنى أن تنقل هذه الصور إلى حقائق، وإن شاء الله فإن العراق متجه بهذا الاتجاه.

أما ممثل شركة (هاي تي دجتل) خالد العزاوي، فقد رحب في كلمته بالضيوف، مضيفاً أننا أردنا أن يكون المعرض في محافظة كربلاء، وأردنا أن تكون الجوائز والهدايا للإخوة المصورين من شركتنا؛ كي يتدربوا على أجهزة تانا، ويكونوا على تماس مع آخر التقنيات، بعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين، فكانت الذهبية من نصيب عمار أحمد جبار، أما الفضية والبرونزية؛ فكانتا لمهدي حسن مهدي، وغسان محمد صالح.

منها الشمال والوسط والجنوب.

كيف تجدون المشاركات اليوم، وهل ستساعد الزهور على تنقية الأجواء النفسية الخاصة بالإنسان العراقي:

المشاركات فاعلة وكثيرة، وقد تفاجأنا أن أغلب هذه المشاركات لبلديات بغداد، كنا نتوقعها مشاركات أجنبية، فهي أعمال غاية في الروعة والجمال، أما الزهور والزراعة واللون الأخضر كل هذه الأمور قادرة على تنقية الأجواء النفسية، كل هذا الجمال والروحية تشعرنا بالأمان والراحة والصفاء، حتى لو احتجنا وقتاً لهذا، لكننا أكيد في النهاية سننتغلب على مصاعبنا وأوجاعنا، وسنزرع هذا الوطن كله زهوراً ولونا أخضر.

(المهندس جاسم علي) عضو مجلس محافظة بغداد ورئيس هيئة قنوات بغداد:

يعد هذا المهرجان إنطلاقة إلى المجتمع الدولي، ورسالة واضحة ترسلها بغداد إلى العالم أجمع، رسالة يقول فيها العراقيون: انهم ينبذون القتال والفرقة والعنف، ويحبون السلام والأمن والأمان، وقد استخدمنا الزهور كرمز أساسي في هذا المهرجان، نحن ندعو العالم برمته للاستثمار في العراق، والمشاركة في بنائه، سواء كان ذلك على مستوى الشركات المستثمرة، أو الدعم المعنوي الذي يساعد في عملية دفع العملية السياسية في العراق.

من جهة أخرى، وتزامناً مع احتفالات العراق والعراقيين بالربيع؛ أقامت

أحياناً أو التصريحات تقف حائلاً بين المستثمر وبين مجيئه للعراق، لكن رغم كل شيء ورغم كل هذه الصعاب التي ذكرتها لكم، إلا أننا جئنا اليوم بأول شحنة من النباتات والشتلات والزهور والمعدات الزراعية إلى العراق، بعد فترة انقطاع بين العراق وهولندا، دامت أكثر من أربعين عاماً.

(سري يوسف) مسؤولة جناح منظمة إنماء لتطوير القطاع الزراعي في العراق:

هذه هي مشاركتنا الأولى في مهرجان بغداد للزهور، ونحن سعداء جداً اليوم بهذه المشاركة، نشارك اليوم باسم منظمة (إنماء)؛ وهي منظمة بكار عراقية بحسنة، وتمويلها من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أفكارها تصب في مصلحة تطوير القطاع الزراعي في العراق، وهي تهتم أيضاً بالمنظمات الفلاحية المسجلة، وبالفلاحين كأفراد، لتأهيلهم وتطويرهم ورعايتهم وتدريبهم، و(إنماء) لا تساعد فقط في صنع المشاريع، بقدر ما هي تساعد في جلب التقنية وإدامة عمرها، نحن نرى اليوم أن الكثير من المشاريع في العراق تستهلك بعد افتتاحها؛ ذلك أنها بلا تقنية أو إدامة مستمرة، وهذا ما تركز عليه (إنماء)، ولدينا مشاريع مهمة، منها حاضنات تسمين العجول والأغنام.

وقد عملنا في ثلاث مناطق من العراق،

في الحقيقة نأمل الحصول على المركز الأول، والحفاظ على المستوى المتقدم، نحن نشارك على مستوى جيد؛ ولكنه ليس حكومياً، بل قطاع خاص، ومشاركتنا تجيء وفق إمكانياتنا ومشاريعنا الخاصة التي تتيح لنا المشاركة في هذا المهرجان، والنتيجة الزراعية الذي تشاهدونه اليوم والذي شاركنا به هو كله لمؤسسة (الخرفان للزراعة)، وأيضاً مركز الحلبلي للأزهار، ومركز الشوربجي لإنتاج الأشجار المثمرة والخارجية. أعتقد أن مجرد إقامة هكذا مهرجان خاص بالزهور في العراق؛ هو بمثابة تحد كبير للظلاميين من التكفيريين، الذين حاولوا أن يجعلوا من العراق مرتعاً للدماء، مهرجان الزهور هو بحق إستبدال للغة السلاح بلغة الأزهار في العراق.

مدير التسويق (حيدر عباس) وممثل السوق الهولندية والألمانية:

أحببت أن أنقل خبرتي إلى بلدي، خصوصاً وأن التقنية لدى الغرب متطورة جداً في قطاع الزراعة، والعمل الزراعي يشهد كل دخلاً دائماً لهذه الدول، مشاركتنا اليوم ومحاولتنا في نقل الخبرة إلى بلدنا متوقفة على دعم الحكومة اللوجستي، وهذا يكون عبر تأسيس بورصة مصغرة مرتبطة بالسوق الأم في هولندا، ذلك أن العراق مقدم على إنفتاح عالمي، ونحن أقول الدعم الحكومي لا أدعو إلى سوق حكومية بقدر ما أقول أن القرارات الحكومية

رئاسة الوزراء بين النص الدستوري والتوافق الوطني

د. ضياء الجابر

النيابية الأكثر عدداً من حيث المقاعد البرلمانية، ولا يجوز تكليف مرشح آخر من بين الكتل الأخريات التي حصلت على أقل المقاعد البرلمانية، وأن كنا نفضل أن تأتي تلك الحلول والتفسيرات من قبل المحكمة الاتحادية العليا، صاحبة الاختصاص الأصلي في التفسير للنصوص الدستورية المختلف في تفسيرها. الاحتمال الثالث/ فشل رئيس الوزراء المكلف بتسمية أعضاء وزارته، وبالتالي عدم التمكن من تقديمها إلى مجلس النواب للحصول على الثقة، خلال الفترة الزمنية المحددة، وبالتالي يكون الحل هنا تكليف رئيس الجمهورية لمرشح آخر لتشكيل الوزارة، ومن الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً، ونرى بأن هذا الاحتمال الأخير مستبعد من الناحية الواقعية، فلا اختيار لرئيس الوزراء، بدون توافقات على الحقائق الوزارية، مع مراعاة الاستحقاق الانتخابي من حيث عدد الوزارات التي سيحصل عليها كل كيان، أو كتلة نيابية.

إن ما ذكرناه أعلاه يمثل الحلول الدستورية المحضة، التي يجب مراعاتها عند البدء بالدورة النيابية الجديدة، للسلطة التشريعية (مجلس النواب)، والتي ستقود بدورها إلى تشكيل السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية، مجلس الوزراء).

لكننا يجب أن لا ننسى التوافقات والمشاركة الوطنية، وضرورة تشكيل حكومة وطنية تضم جميع أطراف الشعب العراقي، فنرى أن جميع المكونات يجب أن تكون ممثلة في هذه الحكومة، مما يدعونا إلى القول، بأنه لا اختيار لرئيس مجلس النواب، ونائبه، ما لم يتم الاتفاق على شخص رئيس الجمهورية، وهو ما لا يحصل ما لم يتم الاتفاق على شخص رئيس الوزراء، فنرى بأن الأمور ستجري هكذا في ظل النتائج الانتخابية المعلنة، فلا يمكن أن يكون رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية من قائمة أو مكون، أو قومية واحدة، ولا يمكن أن يكون رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية من قائمة أو مكون أو قومية واحدة، ولا يمكن أن يكون رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء من قائمة أو مكون أو قومية واحدة، وهذه هي ضرورات يجب مراعاتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن أن ننسى الاستحقاقات الانتخابية، وما تمخضت عنه من نتائج، لا يمكن تجاهلها عند تشكيل الحكومة. ولعل هذه الضرورات التي ذكرناها؛ هي متطلبات المرحلة، وليست بالضرورة أن تكون عرفاً سياسياً في كل مرحلة.



الدستور، نكون أمام الاحتمالات الآتية:-
الاحتمال الأول/ نجاح رئيس الوزراء المكلف بتسمية أعضاء وزارته خلال الفترة الزمنية المحددة (ثلاثين يوماً) من تأريخ التكليف، وحصول وزارته على ثقة البرلمان، بالموافقة على الوزراء المرشحين بصورة منفردة، وعلى المنهج الوزاري بالأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب. الاحتمال الثاني/ نجاح رئيس الوزراء بتسمية أعضاء وزارته خلال الفترة الزمنية المحددة، ولكن وزارته لم تمنح الثقة من قبل مجلس النواب، الأمر الذي يتطلب قيام رئيس الجمهورية بتكليف مرشح آخر بتشكيل الوزارة خلال خمسة عشر يوماً من حالة عدم نيل الوزارة الثقة.

والتساؤل الذي نطرحه هنا ما هو الحكم لو فشل المرشح الثاني في تسمية أعضاء مجلس الوزراء، أو نجح في ذلك لكن لم يحصل على ثقة مجلس النواب؟

سكت الدستور عن الإجابة على مثل هكذا حالة، ولكننا نرى بأن رئيس الجمهورية يستمر بتكليف مرشح آخر بتشكيل الوزارة لحين تمكنه من تسمية الأعضاء ونيل ثقة البرلمان.

وهناك تساؤل آخر يطرح، هل يشترط في المرشح الثاني المكلف بتشكيل الوزارة أن يكون مرشحاً من الكتلة النيابية الحاصلة على أكثر المقاعد عدداً، أم يمكن للرئيس تكليف أي شخص ولو من كتلة لم تحصل على الأكثرية النيابية؟

على الرغم من سكوت الدستور عن الإجابة على مثل هكذا احتمال، الذي يمكن توقع حصوله - وإن كان بعيد الحصول - لكنه قد يحصل، ففرض الحال ليس من المحال، نرى أن الترشيح يجب أن يستمر من بين مرشحي الكتلة

الصحيحة أو السجل الجنائي للمرشح، والذي يزود به من خلال الجهات المختصة بذلك. ويقصد بتلك الجرائم الماسة بالشرف والاعتبار والثقة، وغالبيتها من الجرائم المالية، ويذكر الفقه الجنائي، والدستوري عدد من هذه الجرائم منها (السرقعة، الاختلاس، خيانة الأمانة، الرشوة، النصب والاحتيال، التزوير).

خامساً- إضافة لهذه الشروط ذكرت المادة (٧٧)، شرطاً آخر، هو ضرورة أن يكون المرشح لمنصب رئيس الوزراء، حائزاً على الشهادة الجامعية، أو ما يعادلها. الأمر الذي يعني إمكانية أن يكون المرشح حائزاً على شهادة عليا (دكتوراه، أو ماجستير)، ولكن كحد أدنى يجب أن يكون حاصلاً على البكالوريوس، أو ما يعادلها.

وهنا التساؤل الذي يطرح، ما هي الشهادة التي تعادل الشهادة الجامعية؟

لم يحدد الدستور ذلك، وهذا أمر طبيعى، فيتم الرجوع في معرفة الشهادات المعادلة للشهادة الجامعية، إلى القوانين والأنظمة والتعليمات النافذة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووفقاً لما هو معمول به في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وقت الترشيح، كونها الوزارة صاحبة الاختصاص في هذا المجال.

وبعد أن يكلف رئيس الجمهورية، وخلال خمسة عشر يوماً من تأريخ انتخابه رئيساً للجمهورية، مرشح الكتلة النيابية - لرئاسة الوزراء، الذي توافرت فيه الشروط المشار إليها في أعلاه - الأكثر عدداً من المقاعد في مجلس النواب، بعد الاندماج أو الائتلاف بين كتلتين أو أكثر تحت قبة البرلمان، لتشكيل مجلس الوزراء (المادة ٧٦) من

نصت المادة (٧٧/أولاً) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥، على ما يأتي ((يشترط في رئيس مجلس الوزراء ما يشترط في رئيس الجمهورية، وأن يكون حائزاً الشهادة الجامعية أو ما يعادلها، وأتم الخامسة والثلاثين من عمره)).

وعند الرجوع إلى الشروط الواجب توافرها في رئيس الجمهورية، لتطبيقها بحق المرشح لرئاسة الوزراء، والتي حددتها المادة (٦٨) من الدستور والتي جاء فيها ما يأتي:-

أولاً- أن يكون عراقياً بالولادة ومن أبوين عراقيين. وقد تكفل قانون الجنسية العراقي رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٦، بتحديد من هو العراقي، واشترطت المادة المذكورة أن يكون مولوداً في العراق، ومن أبوين عراقيين، وهنا العبارة جاءت مطلقة، فيجوز أن يكون الأبوان عراقيين بالولادة (حاملين الجنسية الأصلية)، أو مكتسبين للجنسية العراقية بعد حين (الجنسية المكتسبة).

ثانياً- أن يكون كامل الأهلية وأتم الأربعين سنة من عمره.. ويقصد بكامل الأهلية، أن لا يكون المرشح يعاني من إحدى العاهات العقلية، كالجنون أو العته، أو يكون محجوراً عليه. أما شرط العمر الوارد في هذه المادة، فقد قيده المادة (٧٧)، عندما جعلت الحد الأدنى لعمر المرشح تمام (الخامسة والثلاثين سنة) من العمر، ونرى أن توافر هذا الشرط، عند الترشيح للمنصب. ونعتقد أنه كان من الأفضل، اشتراط تمام الأربعين سنة، بالنسبة لعمر المرشح لمنصب رئيس الوزراء، شأنه في ذلك شأن رئيس الجمهورية، فهذا المنصب يفوق منصب رئيس الجمهورية أهمية، لتمتعه بالعديد من السلطات التي تحتاج إلى الخبرة والدراية والكفاءة والحنكة السياسية في معالجة جميع الأمور، وفي كل الظروف.

ثالثاً- أن يكون ذا سمعة حسنة وخبرة سياسية ومشهوداً له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والإخلاص للوطن. وهذا الشرط نرى فيه من المرونة والاجتهاد الأمر الكثير، ولم يحدده الدستور بشكل دقيق، ولم يحدد الجهة التي تتأكد من توافر هذه الأمور، ونرى بأن المحكمة الدستورية هي صاحبة الاختصاص في تحديد مدى توافر هذه الشروط من عدمها في المرشح لمنصب رئيس الوزراء.

رابعاً- غير محكوم بجريمة مخلة بالشرف. ويتم التحقق من ذلك من خلال

صدى الروضتين منبرٌ حر للكلمة الصادقة ونبعٌ فياض للثقافة الأصيلة

هيثم محسن الجاسم



المنابر الإعلامية المحترمة، وإن طالت أو وسعت، تبقى محدودة الأثر والعطاء، إذا لم يقف وراءها فرسان الكلمة والإبداع، كما جرى وتجسّد في جريدة صدى الروضتين الغراء.

هذه الروضة الثقافية والفكرية؛ التي قدّمت لملايين القراء موائد مترعة، بألوان من الأفكار والثقافة والعلوم وبمختلف المجالات، واستطاعت أن تستحوذ على قلوب القراء، ومن مشارب متنوعة. أما من تواصل مع تلك الايقونة العباسية الرائعة؛ فقد نال درجات متميزة بين المثقفين، بعدما صقل علمه ووعيه بمدادها الرقراق المنداح من معسلة الروضة العباسية المباركة التي طببت وأشفت قلوباً معللة بأدران الثقافات؛ التي تراكم عليها غبار الأفكار والرؤى الوجودية الخالية من نكهة الإيمان والمبادئ الحقيقية التي أفاضت بها صدى الروضتين، طوال مشوارها السباعي، الذي ازدان بايقونات منيرة، وزعت شعاعها الشفاف على صفحات الروضتين

الموشاة بصدق الكلمة، وعمقها الإيماني المستلهم من واحة فكر آل البيت المحمدية الصافية...

وتأكد لي أن صدى الروضتين لم تترك مجالاً إلا وخاضت فيه؛ من أجل تعميم ثقافة أهل البيت الطيبين، حتى شملت الانسانية كافة بلا تمييز...

ولا يسعني إلا أن أبارك هيئة

التحرير، وكل من ساهم ودعم هذه الروضة الجميلة، لتبقى نبراساً ينير طريق الإنسانية، ومنهلاً ثراً لعلوم وأفكار ومبادئ آل البيت الطيبين الطاهرين. وأتمنى لمنبر صدى الروضتين وكتّابها، ومن عمل عليها التآلق والنجاح الدائم، سائلاً المولى القدير أن يوفّقهم، ويمنّ عليهم بشفاعه أبي الفضل العباس عليه أفضل الصلاة والسلام.

قمر هاشم المشهداني

وهذه من الخرافات والأكاذيب الذي اختلقها عليهم خصومهم.

**الصحفية والكاتبة السعودية
سحر خان - جريدة المدينة**

١. إن من الأمور الصاعقة للمسلمين من غير المذهب الوهابي؛ هو تدمير بيت السيدة خديجة الذي عاشت فيه مع الرسول في مكة، وقد اكتشف عام ١٩٨٩ ووجدت قبعة الغرفة التي كان الرسول يصلي فيها، كما أنه البيت الذي ولد فيه خمسة من أبناؤه، وبعد أن تمّ تصوير المكان طمّر بالتراب، وتمّ بناء ما ليليق في البقعة الشريفة!

٢. أما مكان ولادة النبي (ﷺ) فقد حوّل الوهابيون منذ عقود إلى سوق للماشية!

الكاتبان الاميريكيان

ستيفن شوارتز - افران علوي

لقد خرج آلاف الناس الى الشوارع؛ احتجاجاً على الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية، لكننا لم نر أي قلق من جانب المسلمين في ما يتعلق بالخطر الذي يهدد المواقع المتصلة بالنبي محمد (ﷺ).

الكاتبة والأساتذة السعودية

مي احمد زكي يماني

إني لأسمح لنفسي أن أخالف الحافظ ابن كثير في قوله: (كان أبو طالب يعلم أن رسول الله (ﷺ) صادق راشد، ومع هذا لم يؤمن قلبه، وفرق بين علم القلب وتصديقه، وأقول إن علم أبي طالب قد صحبه ما يدل على التصديق والإذعان، وإني لذلك أقول لا يمكن أن يكون مشركاً قط.

العالم الأزهري الكبير

الشيخ محمد أبو زهره

١. يعتقد البعض أن لدى الشيعة قرآناً يختلف عن القرآن المعروف لدى جمهور المسلمين، وهذا غير صحيح، فجمهور علماء الشيعة يستشهدون بعكس ذلك، ويؤكدون على أن قرآنهم هو نفس قرآن باقي المسلمين.

٢. يعتقد أن الشيعة يعبدون التربة ويسجدون لها؛ ولكنهم يسجدون على قطعة من التراب؛ لأن الفقه الشيعي لا يجيز للمسلم السجود إلا على الأرض.

٣. يعتقد البعض أن الشيعة يقولون في صلاتهم (خان الأمين) ويقصدون بها أن جبرئيل (عليه السلام) خان الأمانة، وسلّم الرسالة لمحمد (ﷺ) بدل علي ابن أبي طالب!

قمريات

أدّى مصرع الحسين إلى أن تصير سلالة آل محمد وعلي في ضمير كثير من المسلمين؛ إنهم أنبل جنس عاش على أرض الدولة الإسلامية، وصار مصرع الحسين في كربلاء؛ أهم حدث في مجرى التاريخ، وظل هذا المشهد رمزا للمسلمين حتى يومنا هذا.

الكاتب الألماني

جرهارد كونسلمان

١- لم يكن رفض الحسين لبيعة يزيد طمعا في حكم أو إرثا تاريخيا من العدا، ولكنه رفض لمبادئ الدولة الأموية المنحرفة.

٢- طغاة الأمويين كانوا يمارسون اللهو وشرب الخمر، وملاعبة القروء، ويقتلون أولياء الله، ويظلمون المسلمين.

الصحفي المصري

إبراهيم عيسى

حينما جند يزيد الناس لقتل الحسين، وإراقة الدماء؛ كانوا يقولون: كم تدفع لنا من المال؟ أما أنصار الحسين فكانوا يقولون: لو أننا نقتل سبعين مرة، فإننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك، ونقتل مرة أخرى أيضا.

الكاتب المسيحي الكبير

جورج جرداق

بصراحة
مدى التحدي

هل من مزيد؟

إن العدل الإلهي أمرٌ مُحكم التنفيذ؛ لا يشتمل على المواراة أو المحاباة، بل يتضمن الرحمة باعتباره أمراً صادراً عن خالق عظيم بحق مخلوق؛ أخذته العزة بالإثم، فسار في طريق المعصية، متناسياً الثواب، وقاعدتي الثواب والعقاب.

أغلبنا عاصر أناساً على هذه الشاكلة؛ ممن تملكوا شيئاً من أمور الناس، فعاشوا في الأرض مفسدين، وتحديداً الطغاة وحاشيتهم، الذين يغيرون الواقع، ويزيّنون الباطل، طبقاً لمصالحهم وضماناً لبققاء طغاتهم... وهذه النماذج تجسّدت في حكومة بني أمية، وبني العباس — لعنهم الله — إذ نقرأ في التاريخ — وإن شابه بعض التحريف — إن هاتين الحكومتين الدكتاتوريتين؛ قمعتا وبكل الوسائل والطرق، كل حركة أو ثورة أو محاولة لرفض الواقع المعاش — مع احتساب أعظمها ألا وهي نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ذات الطابع الشمولي للعالم أجمع — مع القليل من المعلومات التي دوّنها التاريخ بخجل تارة، وبخوف تارة أخرى، إلا أنها شكّلت شرارة تحرر للأجيال اللاحقة.

وبقيت عبارة (الظالمون في جهنم خالدون، والشهداء والمظلومون في الجنان خالدون...) وجهنم طبعاً لن تكتفي من هؤلاء الطغاة والظلمة، وستبقى تردّد: هل من مزيد؟... لكن يبقى السؤال: هل من مجيب؟... هل من مستغفر عن ذنوبه ينوي التوبة؟... وتبقى مسألة أخرى؛ وهي نوع الذنب، إن كان مشابهاً لذنوب الشمر (لعنه الله) — بعيداً عن تشبيهه بقتل الإمام الحسين عليه السلام، لكن نقصد من قتل أو تسبب بقتل زائريه ومحبيه — أم حقوق الفقراء والأيتام!! ألا لعنة الله على الظالمين، من الأولين إلى الآخرين.



تفرد في التخصص وتحديث للمضامين المجتمعية

إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة

يقاس دور وسائل الإعلام الجماهيري المتخصص في أي بيئة مجتمعية؛ بالأثر الذي تحدثه فيه، ومدى وضوح الرؤية والوسيلة، وجديّة الإدارة التي تساعد في تحقيق الأهداف المرسومة، لتكامل العمل، فالإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية - إذا لم تفقها - من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات؛ ورسم ملامحها، من خلال طبيعة المادة التي تقدمها؛ ومدى ملائمتها لتطلعات المتلقين، ومرافقتها لأفراد المجتمع في مختلف الأوقات... ولاستثمار الإمكانيات الفنية والبشرية والمادية الموجودة في العتبة العباسية المقدسة؛ للانطلاق نحو بث رؤى وأفكار أهل البيت (عليه السلام)، كانت الفكرة لرغد الساحة الإعلامية؛ بإذاعة مختصة، تختلف في رؤاها وبثها عما ألفته الأسماع، لتكون الولادة لإذاعة متخصصة بالمرأة والطفل، تُعدّ الأولى من نوعها؛ ليس في العراق فحسب؛ بل في المنطقة برمتها

تحقيق / نبيل نعمه الجابري

منذ البداية؛ لدورتين برامجيتين، مدة كل واحدة ثلاثة اشهر .

وعن الرؤية التي تبنتها الإذاعة في بث برامجها التخصصية؛ تحدث إلينا الاخ الياسري:

تبنت الإذاعة منذ تشكّلها للاهتمام بالجانب التخصصي، فيما يخص المرأة والأسرة والطفولة، ومواجهة المشاكل، وتقديم الحلول واللقاءات المتواصلة بذوي الخبرة في هذا المجال؛ من أجل النهوض بواقع المرأة المسلمة، عبر تواصل كادر الإذاعة مع المتلقي في مناطق سكناهم، والاستماع لمشاكلهم، للإسهام في وضع الحلول المناسبة، عبر كل الوسائل المتاحة، وخلال السنة والنصف؛ استطعنا أن نتقدم بخطوات كبيرة فاقت ما كنا قد خططنا له، وهذا كله لم يكن إلا لأن الإذاعة هادفة مختصة؛ لها مسؤولية محددة بدقة في هذا المجال.

فنياً كان لنا أن نلتقي بمسؤول وحدة البث والصيانة؛ المهندس أحمد العويدي؛ في إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة؛ يحدثنا عن مراحل التهيئة في الإعداد، لتهيئة الأجهزة والمرسلات، واستوديوهات الإذاعة، بالخبرات الموجودة في العتبة العباسية المقدسة حصراً؛

العمل في الجانب الفني منذ البداية؛ كان يخطو بدقة متناهية؛ حرصاً منا على إتمام العمل، ليخرج بالصورة المرجوة منها مستقبلاً. وفعلاً تمّ من خلال الاعتماد على الخبرات الذاتية الصرفة؛ والموجودة لدى الكوادر الفنية في العتبة العباسية المقدسة، بتجهيز المرسلات، وتنصيبها في موقع السقاء خارج العتبة المقدسة؛ لتلافي بعض المشاكل الفنية وبرزها تشتت الإشارة بسبب وجود مادة الذهب في القبلة المشرفة، والتي تؤثر سلباً على استلام الموجة الراديوية، وحرصاً منا على



الخطوة، وخلال الأيام القابلة.

وعن الجانب المهني الذي تبنته الإذاعة منذ تشكّلها حدثنا السيد عقيل الياسري؛ معاون مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛

فكرة الإذاعة تبلورت لدينا من الحاجة الملحة لفتح إذاعة مختصة؛ تعنى بشؤون المرأة والطفل، خصوصاً والعمل الإعلامي (المسموع) المحلي والدولي؛ مكتظ بالكثير من وسائل الاتصال الهادفة، ذات العمل التخصصي في شتى المجالات، إلا أنه يعاني من نقص في تخصص المرأة والطفل، تلك الفئة التي تشكل عصباً مهماً؛ يصب في شريان الحياة، وفعلاً بدأنا العمل على هذا الأمر، وتوجهنا بكامل خبراتنا وجهودنا وملاكاتنا الفنية؛ على بناء اللبنة الأولى؛ لإنشاء إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة، واستطعنا بالمتابعة في العمل الخالص لصاحب المكان؛ أن نوظف الكثير من المختصين والمختصات في المجال الإذاعي، وقمنا بوضع دراسة مهنية، وتقديم العروض، لشراء المرسلات والمعدات الفنية للإذاعة، وبالوقت عينه، تمّ العمل على تحضير برامج مختصة من قبل كادرها النسوي اللائي أخذن على عاتقهن تطوير العمل



فقد قدمنا كل ما نستطيعه لتطوير عمل الإذاعة مالياً ومعنوياً، وفي كل المجالات التي تسهم في تطوير عملها، وآخرها كان موافقتنا على تقديم عجلة متنقلة للبث الخارجي؛ تسهم في نقل لقاءات مباشرة من داخل كربلاء وخارجها؛ سعياً منا لإيصال صوت الإذاعة محلياً إلى كل المحافظات العراقية، خصوصاً بعدما صار لها انتشارا عالمياً؛ عبر بثها على الشبكة العالمية الانترنت من خلال نافذة خاصة بالإذاعة داخل موقع الكفيل.

أما عن طموحات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتطوير عمل الإذاعة؛ فقد حدثنا الأستاذ نائب الأمين العام؛

جلّ الطموح الذي نسعى إليه في الأمانة العامة للعتبة المقدسة؛ هو أن نصل بصوت هذه الإذاعة المتخصصة في مجالها؛ والمتفردة به على أخواتها ومثيلاتها في الساحة الإعلامية محلياً، فهي - والله الحمد - قد أثبتت حضورها من حيث المضمون وكفاءة كوادرها. نسعى الآن لإيصال بث ترددها الأثيري إلى كل المحافظات العراقية، لا استثناء في ذلك، وببركة سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام) وجهود القائمين عليها، سيكون لنا أن نمضي في هذه

ولتسليط الأضواء بشكل مفصل على هذه الإذاعة، وآلية العمل التي تبنتها، كان لـ (جريدة صدق الروضتين) أن تسبر أغوار العمل المهني؛ عبر لقاءاتها بالسادة القائمين؛ على تبني فكرة إذاعة الكفيل منذ البداية؛ من الإخوة والأخوات العاملين فيها، حيث التقينا الأستاذ المهندس بشير محمد جاسم نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة؛ يحدثنا عن الغاية والهدف من بث إذاعة متخصصة بالمرأة والطفولة، قائلاً؛

كانت الفكرة - قبل أن تشكّل الإذاعة - متداولة إدارياً في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، إلا أنها تأخرت لسيرنا وفق خطط ومنهجيات مدروسة بعناية، لما نريد نحن الوصول إليه، لنشر ثقافة جديدة؛ تخالف ما موجود من أنماط إعلامية مسموعة في الساحة، قائمة بالأساس على بث المراكز المهنية لمنهج أهل البيت (عليه السلام)... وفعلاً توصلنا بعدها؛ إلى أن يُصار إلى تشكيل إذاعة مختصة بالمرأة والطفل؛ باعتبارهما كياناً مترابطاً لا يمكن فصله، على أن تُدار بكادر نسوي خالص؛ في البث والمتابعة والإلقاء. وعلى بركة الله تعالى؛ بدأت الإذاعة بعد جهود حثيثة من قبل الكادر؛ الذي تمّ اختياره بدقة، وكان بفضل العمل المثمر لكل الأخوة والأخوات العاملين في قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ أن تكون إذاعة تلبي احتياجات المجتمع المسلم.

وفيما يخص الدعم المقدم من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ تكلم الأستاذ بشير؛

نحن إدارياً لم ندخر جهداً يسعون لتوطيد عمل الإذاعة المهني في الساحة الإعلامية، وغرس مركات الخلق الأمثل في المجتمع؛ إلا وبذلنا، إيماناً منا بضرورة وجود صوت إعلامي رصين؛ يهدف إلى إحداث تغيير في بنية المجتمع.

تمتاز برامج إذاعة الكفيل؛ بأنها توعية ثقافية متنوعة، فيها الدينية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية، تقدم بأسلوب قصصي، حوارى، نقاشي، لتصحيح الكثير من العادات والتقاليد التي ترمي إلى الحط من منزلة ومكانة المرأة الأم والأخت والزوجة والبنت، ورد التخرصات الهوجاء التي يثيرها الفكر المضاد.

أما عن طموحات الإذاعة للارتقاء بالعمل، والدور الذي تقدمه، للوقوف بوجه المغريات الناتجة من تطور الحياة اليومية؛ فقد كان للأخت مسؤولية الادارة التنفيذية أن تتحدث:

طموحنا كبير، وأملنا أكبر، في أن نرفع من شأن المرأة المسلمة، ونعزز من مكانتها في الأسرة والمجتمع، كما أرادت تعاليم السماء، ليرفل مجتمعنا بأفراد صالحين، يشيع في أفقهم منهج أهل البيت عليهم السلام، من أجل أن تحتل المرأة مكانتها في الحياة، بجميل أخلاقها، وطيب سجايها، مثقفة متعلمة لا منكفئة متخلفة.

هذه جولة مختصرة في أروقة عمل عظيم؛ تدور رحاه في منبع طاهر من منابع الأمل الرباني، فالمدة القياسية التي لم تزد على سنة ونصف من العمل المثابر؛ استطاعت هذه الإذاعة أن تخلق علاقة حميمة كبيرة مع متلقيها، ليس في نطاق المحلي فقط؛ وإنما تعدته إلى رحم العالمية منافسة وإفادة، والمتلقي وحده من يستطيع أن يحكم على هذه الجهود؛ سواء كان في تفرد الطرح أم في تحديث المضامين المجتمعية.

وفي لقائنا بمسؤولة الادارة التنفيذية في إذاعة الكفيل؛ تحدثنا عن هيكلية الشعبة والعمل الذي تقوم به وحداتها المنتشرة:

إذاعة الكفيل صوت المرأة المسلمة، حرصت منذ البداية على العمل وفق هيكلية خاصة؛ تتكون من عدة وحدات، ابتداءً من الوحدة الإدارية، ومروراً بوحدة الإعداد والتقديم الخاصة بالبرامج، ووحدة المونتاج التي تأخذ على عاتقها منتجة البرامج المسجلة، وإدخال المؤثرات الصوتية، و انتهاءً بوحدة البث، وكل هذه المفاصل المكونة للإذاعة؛ تعمل كيد واحدة؛ من أجل إخراج صوت المرأة المسلمة.

أما عن توظيف النظرية الإعلامية؛ من أجل تغيير الواقع الاجتماعي؛ بما يتوافق وسياسة العتبة المقدسة، فقد حدثتنا مسؤولية الادارة التنفيذية:

الإعلام بوسائله المختلفة؛ في حالة تطور مستمر، في أدواته الفنية، وأطروحاته النظرية، وذائقة المتلقي هي الأخرى في حالة تطور مستمر، وفي ضوء تعدد الطرح الإعلامي لدى الكم الهائل من الإذاعات المتلونة بانتماءاتها وأفكارها؛ خطت إذاعة الكفيل طريقاً مغايراً، ولوناً متميزاً، من خلال التزاوج بين المفاهيم الإسلامية، وقضايا العصر المتجددة، وبيان أن الإسلام؛ ليس بمعزل عن المرأة وهمومها وتطلعاتها.

وعن البرامج والمواد الإذاعية التي تقدمها إذاعة الكفيل؛ فقد حدثتنا الأخت مسؤولية الادارة التنفيذية:

اللائي وظفن للعمل الإذاعي بكل مفاصله، ابتداءً من التقديم والمونتاج والإخراج:

بعد أن ثبتنا أسس العمل فنياً، واستقر العمل المهني على منواله الطبيعي، سعينا إلى فتح دورات مكثفة خاصة بالمجال الإذاعي، وبمراحله الأساسية والمتقدمة والاحترافية؛ للمتسبات اللائي تقدمن للعمل في الإذاعة، والمشارركات من خارج الإذاعة؛ ممن يجدن في أنفسهن الرغبة للعمل في هذا المجال. فقد قمنا بـفتح دورة تطويرية دورة للمونتاج الإذاعي الأساسية، بعدها فتحننا دورة للمونتاج الإذاعي، والتي تتضمن العمل على إتقان برامج المونتاج المعروفة في هذا المجال، ثم لحقتها دورة (المونتير)، للتعامل مع الموجة الصوتية باحترافية عالية، والعديد من الدورات الخاصة بإعداد وتقديم البرامج.

وعن طموحات الإذاعة فنياً تحدث العويدي:

خططنا المستقبلية كما بدأنا منذ التأسيس؛ أن تكون على مراحل تحيط بها الدراسة الموضوعية المتأنية، من أجل نشر صوت المرأة المسلمة لأبعد مكان موجود في العراق، الخطوة القابلة التي نعمل عليها؛ أن نقوم بنصب مرسله إذاعية قسرة (٥٠٠ واط) في مدينة الكوفة، مبدئياً تم إختيار مساحة ٢٠٠م لنصب المرسله، وإنشاء استوديو إذاعي، ستلحقها خطوة تهيئة كادر نسائي؛ يأخذ على عاتقه بث رسالة يومية من النجف الأشرف، بعد هذه الخطوة سيتم توسعة مدى البث؛ ليشمل مناطق أبعد.



ضمان عدم تشتتها، بأشرنا بنصب برج ارتفاعه عن الأرض ٩ كم، وقمنا بوضع جهاز (الوصلة المايكروية) لربط استوديوهات العتبة العباسية بالمرسله ذات القدرة (١ كيلو واط) وهي تغطي ما مقداره (٥٠ كم) تقريباً، لتغطي محافظة كربلاء، وأطراف المحافظات المجاورة. من جهة أخرى قمنا بتهيئة استوديوهات البث المباشر والتسجيلي؛ بالتعاون مع الكوادر الفنية في قسم الشؤون الهندسية بشعبه (النجارة والكهرباء والتبريد)، والخاصة بعرض البرامج الحية (المباشرة) والبرامج التسجيلية لبثها بعد حين، ومن هنا بدأنا البث المباشر اعتماداً على البرامج التي تم تحضيرها مسبقاً لدورتين، ليكون عملنا منذ البداية مرتبطاً ببعض وفي شقيه الفني والمهني.

كما وتحدثت مسؤول البث والصيانة عن الدورات التي تم إعطاؤها للمتسبات



الزهراء (عليها السلام) السبب المتصل بين الارض والسماء

محمد دعبيل



ما تقدم، يتبين لنا ان القوم عندما ظلموا بنت المصطفى (عليها السلام) وبطريقة تدل على مدى حقهم الدفين على رسول الله (ﷺ) وأهل بيته الأطهار الذين اذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، حتى آل المقام الى كسر ضلعها، وشهادتها متأثرة بذلك، أرادوا في الواقع اطفاء ذلك النور المحمدي، واعادة الأمة الى سنين الجاهلية الهوجاء.

والعجيب في الأمر، أن القوم يعرفون منزلة الزهراء (عليها السلام) حق معرفتهم، فكيف تسول لهم أنفسهم الاعتداء على مقامها السامي. ثم الأعجب من ذلك تجرؤ من يدعي العلم والمعرفة، وينفي حادثة الاعتداء على دار الزهراء! بعدما ذكرتها كتب الخاصة والعامه، ومنها ما ذكره ابن قتيبة في الامامة والسياسة، والأحاديث مستفيضة في اثبات ما اتفق عليه المؤرخون؟

وعلى من شجرة واحدة، وخلق الناس من شجر شتى) بيدان الزهراء (عليها السلام) هي اصل لهذه الشجرة، بل هي الكوثر، والذي شربت منه تلك الشجرة، حتى نمت واثمرت كي تأتي أكلها كل حين. إن الحديث الشريف يوحى بإشارة الى نظرية الحكمة الالهية، ورحمة الناس بعضهم الى البعض: فعند قوله (عليها السلام): (الزهراء أم ابنيها) إشارة الى الرأفة والحنان والرحمة والاحسان التي تكنه الزهراء (عليها السلام) الى أبيها - كما تقدم - والعكس صحيح، ولعل قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) لهو دليل على رحمة الله في خلقه، والتي سنّها الباري عز وجل عن طريق الرسول (ﷺ) والزهراء (عليها السلام). علنا نفهم من الحديث الشريف: أن من ينل من شخصية الزهراء (عليها السلام) ينل من شخصية الرسول (ﷺ) بحكم العرف، وإن شئت فقل ان ذلك المرء ينل من الرسالة التي لا ريب في مناجها المقدس، وان الاساءة اليها هو رد على الله تعالى، وقد أكد الرسول (ﷺ) في حديث آخر قوله لفاطمة (عليها السلام):

(إن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها... فالاعتداء على الزهراء اعتداء على الله تعالى ورسوله الأكرم (ﷺ)، بل هو اعتداء سافر على الإسلام الرصين. في الحديث الشريف إشارة الى عصمة الزهراء (عليها السلام) من كل دنس مادي ومعنوي، وإلا فكيف يتسنى لمن يغذي رسالة السماء: بأن يخطأ أو يسهو، إذان هنا في واقع الحال يعد خلافا لمعنى الاستقامة والسلوك السوي. ومن كل

فقبلها مرحبا بها، كما كانت تصنع هي ذلك. ولعل مراد الرسول الأكرم (ﷺ) حينما كناها بذلك: جاء شعورا منها (ﷺ) بأنها تذكره بأمة مع كونها ابنته، وهذا ان فسرناه فانه يوحى لنا بالعطف والحنان الذي كان النبي الأعظم (ﷺ) يجده في ابنته الزهراء (عليها السلام).

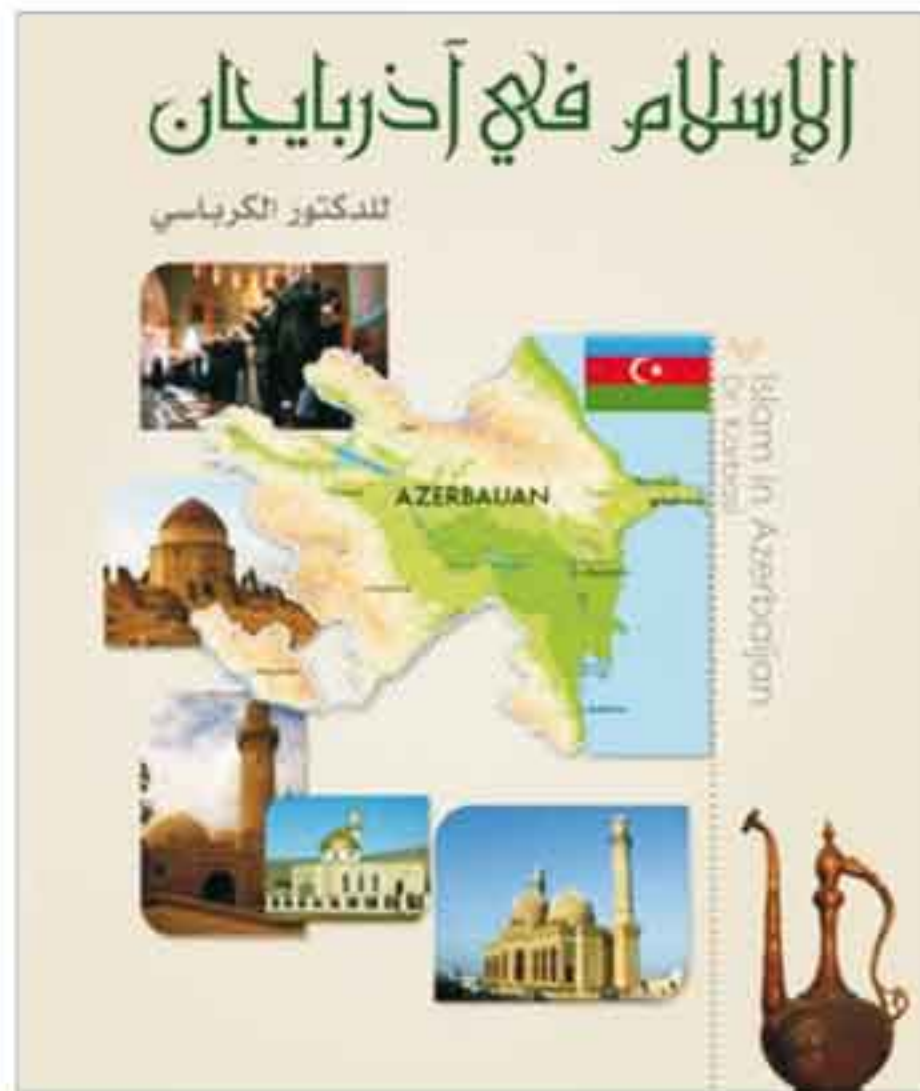
أما المعنى الآخر الذي يعد بحكم المنطق هو أعم من الأول: فهو أن الأم بمثابة الأصل، وبما أن النبوة وهي اصل من اصول الدين، وبها فقط لا يمكن اكمال السير التكاملي نحو الله تعالى وبيان أحكامه وسننه، لافتقاره الى متمم له ومكمل، وبطبيعة الحال فان النبوة يتوقف امرها بحكم العقل على الامامة التي ألقها الباري تعالى على عباده، حينما أنزل قوله تعالى على نبيه الأكرم: ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)) فأخذ الرسول (ﷺ) بيد الامام علي (عليه السلام) وقال في حديث روته الخاصة والعامه: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره...). وبنا فان النبوة يمكن أن نفهمها بالامامة، كما نفهم الامامة بالنبوة، ولولا الزهراء (عليها السلام) ما كانت الامامة، فهي بمنزلة المصطفى وام الائمة (عليها السلام)، ولنا صرح أن نقول انها (عليها السلام) أصل لكل منهما: لأن احدهما مكمل للآخر، وكأنهما شجرة واحدة تحمل ثمرة تحمل سمات النبوة والامامة معا. ونظير هذا قوله (ﷺ): (خلقت أنا

إن الباحث عن شخصية الزهراء (عليها السلام) ليجد نفسه أسيرا بين فيض من الأسرار التكوينية والتشريعية التي تحملها هذه المرأة العظيمة: لسمو رفعتها وعلو مقامها، ولعل قول الرسول الأكرم (ﷺ) بحقها انها (أم أبيها) يكون كافياً ليستوعب كل الأحاديث التي وردت بحقها في كتب العامة والخاصة، وقول الإمام العسكري في حق الزهراء (عليها السلام): (نحن حجج الله تعالى على خلقه وجدتي فاطمة حجة الله علينا) فمع علمنا أن أهل البيت (عليهم السلام) يستكشف من هنا أن قول الامام (عليه السلام) في حق الزهراء (عليها السلام) دليل على انها (عليها السلام) علة التكوين، وسر الله تعالى في خلقه، والوصول الى كنه هذا السر أمر صعب مستصعب: إلا أن المزايا والصفات يمكن استيعابها حينما يتأتى ذلك من قول المعصوم وفعله وتقريره... قوله (ﷺ) يشير الى أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي أم له: بمعنى أنها أم للنبوة، فضلا عن كونها أم الامامة، ولهذا معنيان: الأول انها (عليها السلام) وإن كانت ابنته نسباً: إلا انها هي تمن عليه، وتوده وداد الام لابنها، ذلك كونه (ﷺ) قد فقد أمه في أيام طفولته، مع أن المرء يحتاج الى حنان الأم ومودتها حتى ولو كبر، وهذا مبدأ اجتماعي سنه الله تعالى في خلقه. فقد روى الطبراني حديثاً عن عائشة أنها قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً بالنبي (ﷺ)، وكانت اذا دخلت عليه (ﷺ) قام اليها

غمامة الضاد تسقي التّخوم وتعمي الخصوم!

د. كته نصير الخزبي

من هنا حينما دخل الإسلام أذربايجان عام ٢١ للهجرة: على رأي المصنف، و١٨ للهجرة على رأي المعد، أظهر المجتمع رغبتة في الإطلاع على الدين الجديد، وكما يعتقد الأخير: (رأى رؤساء الدول الإسلامية: من المناسب أن تنتقل بعض العائلات من العرب إلى أذربايجان: ليكونوا مع المسلمين الجدد، مما جعل الشعب (الأذري) ومن خلال المسلمين المهاجرين: يعيش العقيدة الإسلامية عملياً، وحققا كان لهذه السياسة تأثير إيجابي لترسيخ الإسلام في قلوب الشعب الأذري)، فضلا عن حرص قادة الإسلام على نشر العدالة في البلدان الإسلامية: دون النظر إلى قومية المجتمع المسلم، ويحتفظ لنا التاريخ بنص للخليفة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوصي فيه واليه على أذربايجان الأشعث (معدى كرب) بن قيس الكندي المتوفى سنة ٤٢ هـ التقيد بالعدالة، واحترام حقوق الأذريين بقوله: (وإن عملك ليس لك بطعمة، ولكنه في عنقك أمانة، وأنت مسترعى لمن فوقك، ليس لك أن تفتات (تستبد) في رعية ولا تخاطر إلا بوثيقة، وفي يدك مال من مال الله عز وجل، وأنت من خزائنه حتى تسلمه إلي، ولعلي أن لا أكون شر ولا لك والسلام) (نهج البلاغة، شرح محمد عبده: ٣/٥٢٥).



وحسب تعبير الشيخ (لطيف بن عاكف لطيف أف الأذربايجاني) المقيم في دمشق، وهو في إعداده وتعليقه على كتاب (الإسلام في أذربايجان) الصادر حديثاً عن بيت العلم للنابهين في بيروت: لمؤلفه المحقق الدكتور محمد صادق الكرباسي في ٦٤ صفحة من القطع المتوسط، أن الديانتين الزردشتية والمسيحية، كانتا سائدتين في أذربايجان الكبرى.

لطالما تغنت الأمم بلغاتها: لما تحمل من آداب على مستوى عال من الرفعة والرقي، كاللغة العربية والفارسية والانكليزية والفرنسية، ولكن اللغة العربية امتازت عن بقية لغات الأرض: أنها لغة ثقافة وسلوك، فضلا عما تقدمه من أدب عربي متميز، فالذي يدرس اللغة الانكليزية من غير الناطقين بها: إنما يطلع على أدبها وقواعدها، فيتمكن من التحدث بها: أو تؤهله لترجمة النصوص من وإلى اللغة الأم.

ومن الطبيعي أن تعلم اللغة من خلال الاحتكاك المباشر هو الأسرع والأنجع، ولما كانت العربية هي لغة الأدب والآداب والسلوكيات، فإن الاحتكاك بالعرب هو احتكاك مباشر بالثقافة والأخلاق، وقد سبق المسلمون الأوائل الأمم في إدراك أهمية التواصل مع المجتمعات الأخرى: في نشر أخلاقيات الإسلام عبر اللغة العربية، ولهذا فإن المجتمعات غير العربية: وبمرور الزمن، كانت تتقبل اللغة العربية أدبا وآدابا بسرعة فائقة، دون أن يلغي الإسلام لغة القوم الأصلية، وكان معظم الأدباء غير العرب: يخطون نثرا أو ينشدون نظما باللغة العربية، إلى جانب لغة الأم. بل أن المجتمعات التي دخلها الإسلام كانت تحرص على استيعاب تعاليم الإسلام، من خلال تعلم اللغة العربية،

العبادة بين الوعي والإنفعال

الحلقة الثانية

الشيخ عبد الرزاق فراج الله الأسدي



فان شئت فاقسمها على قومك، وانما قال من قال منا على غير وعز (حق) صدر (وغل في قلب...)

فكانت هذه المحاور قد أدت مضمونا كبيرا في علاج الموقف، وهو: تعويض تلك الطاقة الحرارية التي فقدت بطاقة حرارية بديلة، لأن هذا الإنفعال كان يشكل خطرا على التلاحم في الموقف، ومن شأنه أن يبدد الأهداف والقيم العليا التي كان من الضروري، أن تكون بالوعي والفهم لهذا الاجراء، أعلى وأقوى من هذا الانفعال المحيطي. فمن خلال هذه المحاور سيطر الانفعال الثاني وهو الاعتزاز برسول الله (ﷺ) والتسليم والطاعة له.

محمد - رسول الله (ﷺ): أما والله لو شئت لقلتم فصدقتم ولصدقتم: آتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فأويناك وعائلا فأسسيناك، أو جدتم يا معشر الأنصار في لعاعة (الشيء اليسير) من الدنيا، تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى اسلامكم!

ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله إلى رحالككم؟ فو الذي نفس محمد بيده: لو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار، ولو سلك الناس شعبا، وسلكت الأنصار شعبا، لسلكت شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار، حياة محمد ص ٤٣٩، محمد حسين هيكل.

حتى ارتفعت أصواتهم بالبكاء، وقام شيوخهم وساداتهم اليه، فقبلوا يديه ورجليه، ثم قالوا: (رضينا بالله وعنه، وبرسوله وعنه، وهذه أموالنا بين يديك،

وبدأ هذا الانفعال يعصف بتلك الطاقة الحرارية، وأخذ يهمس البعض إلى البعض بأن رسول الله (ﷺ) لقي أهله وعشيرته ونسي الأنصار.

فلما بلغ رسول الله (ﷺ) ذلك، قال لسعد بن عباد: اجمع لي قومك في هذه الحظيرة، فجمعهم سعد، وأتاهم النبي (ﷺ) فدار الحوار كالآتي:

(محمد - رسول الله (ص) - يا معشر الأنصار مقالة بلغتني عنكم، وجدة وجدتموها في أنفسكم! ألم آتكم ضللا فهداكم الله، وعالة فإغناكم الله، وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟

الأنصار - بلى! الله ورسوله أمن وأفضل.

محمد - رسول الله (ﷺ): ألا تجيبونني يا معشر الأنصار!؟

الأنصار - بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ولرسوله المن والفضل.

ذكرنا في العدد السابق: الفرق الأولى في معرض إثبات أن مجرد الطاقة الحرارية والتوهج العاطفي المحدود، لا يكفي لأن يكون ضمانا لاستمرار العلاقة الثابتة في خط الطاعة والعبادة. أما الفرق الثاني: أن الطاقة الحرارية المحدودة، تبرز على سطح النفس؛ ولذلك لا تستطيع وحدها أن تثبت أمام الانفعال الذي يعصف بها بتأثير العوامل المحيطية، بينما الوعي والعشق الروحي راسخ في أعماق النفس، فلا يهزه الإنفعال بأي عامل من العوامل التي تتأثر النفس الإنسانية.

ومن الأمثلة التاريخية التي تدل على سطحية هذه الطاقة الحرارية، وضعفها أمام العوامل المحيطية: إن المسلمين في واقعة حنين، والذين كانوا مزيجا من المهاجرين والأنصار، لما ظفروا بالغنائم، وقرر رسول الله (ﷺ) أن توزع على المهاجرين دون الأنصار، فتأثر جمع من الأنصار، وانفعلت نفوسهم بهذا الاجراء،

من ذاكرة الإبداع

التمييز والتميز

التفرقة والعرقية.

وقد صرح الإسلام بوحدة الجنس البشري والمساواة، وجعل التمايز بالكسبيات التي تميز إنسانا عن إنسان بما هي أخلاق كريمة وسجايا نبيلة، فإذا استحق المسلم صفة الإسلام فهو كفؤ للمسلم أينما كان، وكيف كان، في اعتبار الإسلام للتكامل الإنساني، وإن لم تكن الصفات الكريمة التي تدرج في الإسلام قائمة بالفعل؛ فالمسلم كفؤ المسلم، هذا الذي أقره الإسلام، ثم جاءت السنة النبوية لتوضح عامل الكفاءة الوحيد الذي هو الدين، بقوله (ﷺ): (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)، والله سبحانه تعالى يقول: (إن الدين عند الله الإسلام...) آل عمران: ١٩.

سألوا الإمام الصادق (عليه السلام): (بم يكون الرجل مسلما تحل مناهجته وموارثته؟ وبم يحرم دمه؟ قال (ﷺ): (بالإسلام). أما شرط التمكن المادي فهو معتبر عند الأحناف والحنابلة، ومأخوذ في معنى الكفاءة، ويضيف الحنفية والشافعية والحنابلة أيضا شرط النسب، المهنة، وأشياء آخر... أما عند الإمامية

يعتبر الإسلام الزواج مستحبا لاشتماله على فوائد كثيرة وهامة؛ كما حرص الإسلام على إزالة العقبات عن طريق الزواج، وتسهيل مهمة الزوجين، في الطريق إلى تكوين الأسرة. لم ترتكز ذهنية التشريع على اعتبار المهر أحد الأركان التي تعامل بشكلها المادي التجاري الحالي، وإنما يمكن اجراؤه بكف حنطة، أو تقديم خدمة مقابل قيمة المهر المادية، مثل تعليم القرآن الكريم، أو تعليم صنعة معينة... فالإسلام بهذا المعنى حرص على عدم المغالاة في المهور، وضرب في ذلك أروع الأمثلة، فكانت مهور الرسول (ﷺ) لأزواجه لا تكاد تذكر، وكان مهر ابنته سيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) أربع مائة وستين أو ثمانين درهما حجريا.

أما العقبات غير المادية فهنا موضوع يعتبر من المواضيع التي تعتنى بالتكافؤ، ويرتبط ارتباطا مباشرا في مكونات الأمزجة، وهناك مجموعة من الملابس المعروفة في هذا الأمر، تتفرد الحضارة الإسلامية بالمماثلة في التنشئة والخلق، لتكافؤ الفرص، والقضاء على العرقية وآثارها، في حين تحمل باقي الحضارات ألوانا كثيرة من

الشيخ الدكتور أحمد الهائلي



عبد الرحمن الجزيري، وهو يبحث عن الكفاءة، إذ يقسم المخالفين إلى ثلاثة أنواع: الأول: الذين لا كتاب لهم سماوي، ولا شبهة كتاب، ويلحق هؤلاء المرتدون كالرافضة الشيعة: الذين يعتقدون أن جبرئيل غلط في الوحي، فأوحى إلى محمد، مع أن الله أمره بالإحياء إلى علي، أو يعتقدون أن عليا إله، ويكذبون بعض آيات القرآن، ويقذفون عائشة، وقال: الشرط أن يكون الزوج مسلما. والدكتور أمير عبد العزيز أعطى نفس المبررات في تحليل منع تزويج الشيعة من النساء المسلمات، مع أنه ابن القرن العشرين، ومن تيسرت لهم وسائل الاطلاع والمعرفة على الفكر الشيعي، وكان مسألة الكفر والإيمان أصبحت خاضعة للأهواء يعطيها البعض تبعا لهواه.

فالشروط الوحيد للزواج، وتحقيق الكفاءة هو الإسلام لا غير، ويتفق مع الإمامية جمع من علماء المذاهب الإسلامية، وقد صدعت السنة النبوية الشريفة: (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى).

والمسألة الأهم في موضوع الكفاءة هي الانتماء المذهبي، رغم وجود العنوان الأكبر الإسلام، والنبي (ﷺ) يقول: (المؤمنون بعضهم أكفاء بعض). ويعني بهذا المفهوم جعل النبي (ﷺ) غير المؤمن غير كفؤ، وإن كان مسلما. ولهذا الرأي ذهب جماعة من فقهاء الشيعة، وقالوا بحرمة تزويج الشيعة من غير الإمامي، ويرى البعض مخالفة هذا الأمر، بينما يصر الفقهاء على أن المخالف غير مرضي الخلق.

ويرى الفضل بن يسار: أن أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) سئل عن نكاح الناصب؟ فقال (ﷺ): لا يحل... وهناك روايات مماثلة، بينما يذهب بعض الفقهاء على صحة زواج المخالف شرط أن لا يكون ناصبيا، والشيعة لا يخرجون من يخالفهم عن الإسلام... فلننظر صوب الطرف الآخر كيف ينظر لهذه المسألة؛ يقول

خريف العمر والوحدة يلتقيان عند دخول الدار جولة واسعة في دار رعاية المسنين / كربلاء



هكذا يمرُّ العمرُ عليهم، حتى يجدوا أنفسهم بين جدران غريبة، يقاسمهم الغرفة أناس يحملون همَّ ذاته، منهم من عزف عن الإقتران والزواج، واختيار شريك الحياة، فأدى به الأمر أن يكون وحيدا، وكتب عليه أن يقضي أيامه المبتقية يرقب اللاشيء، ومنهم من تمرّت عائلته وأبناؤه عليه، فكان مصيره سريرا في دار المسنين، ليواصل الأبناء حياتهم؛ ظنا منهم أنهم تخلصوا من ثثرة كبار السن، في الوقت الذي لم ينتبه فيه الأبناء أن أصحاب هذه الثثرة هم من جعلوا لحياتنا معنى؛ عبر تضحيتهم وسهرهم وتنشئتهم لأبنائهم، وهم من ذكرهم الله تبارك وتعالى في أكثر من مكان، حاثا على الرأفة بهما، وحبهما، وتقديم الإحترام والتقدير والعيش الرغيد لهما.

التمويل فقط على دعم وزارة العمل، أم هناك الدعم المحلي المتمثل بمجلس المحافظة، أو بعض منظمات المجتمع المدني؟

بالتأكيد تعتمد الدار بشكل أساسي على الدعم الوزاري، ولكن هناك مجلس المحافظة، وهذا يتمثل بالمنح المقدمة في العيد، والتبـرعات الخاصة لهم، بالإضافة إلى العبتين المقدستين

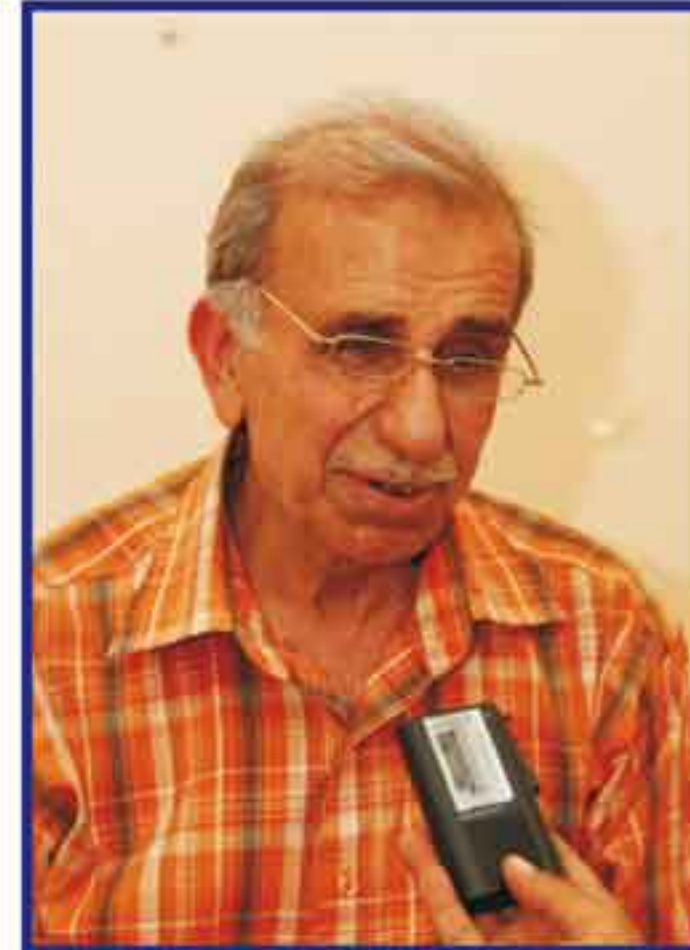
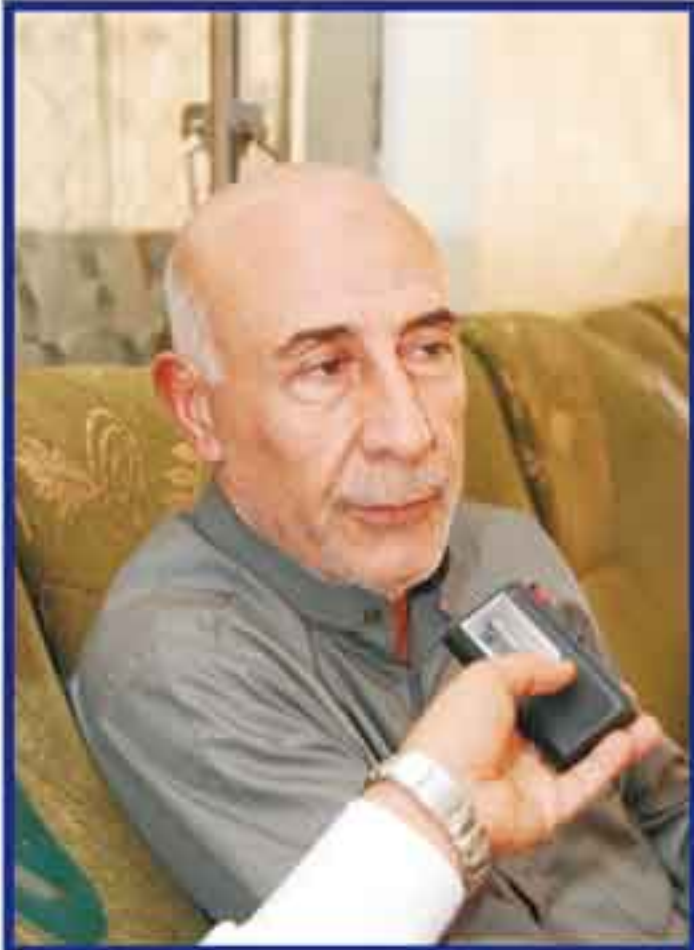
هي ليست بأخلاقنا، فهذا ليس مصير الآباء، وخصوصا الأمهات، وهناك حالات أكثر غرابة؛ فبعد أن يضع الأبناء أبويهم في دار المسنين، يقومون باستنزافهم عبر سحب كل ممتلكاتهم وتجريدتهم عنها، فعلا هناك الكثير مما نراه هنا في الدار محزن ومثير للشفقة. أيضا أحب أن أضيف مسألة مهمة، وهي العزوف عن الزواج بالنسبة للرجل أو المرأة، إذ يعد هذا العنصر عاملا أساسيا في مسألة دخول دار المسنين، حيث يجد الإنسان

النفسي، وبهذا يدخلون نوعا من الغبطة والفرحة على نفوس هذه الشريحة من المجتمع. هذا بالإضافة إلى راتب المقيم في البيت الذي كان سبعة آلاف دينار فقط ولشهرين، أما اليوم فقد أصبح ثلاثين ألف دينار للشهر الواحد فقط.

ماهي الأعمار التي تستفيد من خدمات دار المسنين، وهل من آلية معينة تتبّعونها في قبول المتقدمين بطلب الإيواء في الدار؟

(صدي الروضتين) توجهت نحو دار رعاية المسنين؛ التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لتلقي الضوء على جانب مهم ومغيّب من حياة منسية، ركنت في الظل، لأناس ليس لهم من يرعاهم، لذا إلتقينا بالحاجة (احتشام مجيد الهر) مديرة دار المسنين، والتي حدثتنا عن الدار:

أسست دار رعاية المسنين في كربلاء في العام ١٩٩١، وكانت حالتها



الحسينية والعباسية؛ فقد أولت عنايتها للدار، وهنا نذكر بالخصوص وزارة الصحة ودائرة كربلاء، فعملها يعد إسنادا لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ذلك أن دائرة الصحة في كربلاء مشكورة قد هيأت لنا كل متطلباتنا، خصوصا وأن المقيمين في الدار من كبار السن، لذا كلهم بحاجة إلى استشارات ومراجعات طبية وأدوية، لذا

نفسه في نهاية المطاف بلا عائلة أو أي شخص يعتني به، وهذا ما ستجده هنا. أيضا مرت بنا حالات غريبة، ومنها أخت الملك (فيصل الثاني)، ملك العراق سابقا، وهي سيدة طاعنة في السن، بقيت في الدار قرابة العام، وللأسف كانت المرأة مريضة جدا، وفاقة للذاكرة، الفترة الزمنية كانت قليلة جدا إلى وقت وفاتها.

طبيب هل تعتمد الدار في مسألة

نعم يكون القبول عبر لجنة مشكّلة في الدار، والسن حالة أساسية ومن أولويات الدار، فما يخص النساء يكون العمر خمسة وخمسين عاما، أما الرجال فيكون العمر ستين عاما، وهي ضوابط لا يمكن التلاعب بها.

إذن أغلب المستفيدين من الإيواء هم من المشردّين؛ أو من الذين فقدوا عوائلهم، هل مرت بكم حالات ممن قام بإيداع أمه أو أبيه دار المسنين، وماهي النسبة بينهم، أيضا ماهي أغرب حالة مرت بكم؟

نعم هناك حالات كثيرة ممن قام بإيداع أبويه دار المسنين، وهي نسبة كبيرة جدا؛ قياسا بإيواء المشردّين أو المعوزين، وللأسف تردنا حالات كثيرة من هذا، وهذا كله بسبب المشاكل العائلية التي تؤدي في نهاية المطاف بإيداع الأيوين دار المسنين، وهي حالات مثيرة للعاطفة ومحزنة جدا، ولا تتسجم مع واقعنا الإسلامي أو العربي، وبالتالي

آنذاك يرثي لها، إذ كان عدد العاملين في الدار ثلاثة فقط، في الوقت الذي أصبح فيه عدد العمال اليوم عشرين عاملا وعاملة، أيضا كان المستفيدين من الدار ستة عشر من المسنين فقط، بين رجل وامرأة، أما اليوم أصبح عدد المستفيدين من المسنين ستين شخصا، هذا كله بالإضافة إلى الخدمات الأخريات في الدار، والتي كانت بأثثة جدا، فقد كانت الدار تحوي على تلفزيون واحد في الصالة العامة، وثلاجة ومجمدة واحدة، اليوم هناك تلفزيون وثلاجة في كل غرفة، ومكيف هواء ومدفئة، هذا بالإضافة إلى الخدمات الأخريات من المجاميع الصحية والحمامات.

أما الكسوة التي كانت تُوزع؛ فقد كانت واحدة، ومن الملابس المستعملة (البالات)، لكن اليوم أصبحت الكسوة شتوية وصيفية، وبواقع ثلاث مرات في الموسم، هذا بالإضافة إلى المتبرعين، والذين يقومون بعملية التوزيع بأنفسهم حتى يتسنى لهم حالة من الإطمئنان





وتحوي على الأدوية الخاصة والأجهزة التي نحتاجها في الدار، أيضا لدينا أطباء متخصصون، يزورون الدار دوريا، ومنهم أخصائي عيون، ومفاصل، وباطنية... وهناك جدول خاص بمواعيدهم تصدره دائرة صحة كربلاء. أما العلاج فلدينا طلبية شهرية: تجهزنا بها دائرة الصحة، بحسب الاحتياجات التي نضعها، بالإضافة الى طلبية الشعبية الشهرية، أيضا هناك علاج الأمراض المزمنة تجهزنا بها العيادات الشعبية بحسب دفتر المريض الصحي.

وفرت لنا دائرة الصحة كل ما يتعلق بهذا الشأن. حتى أنهم احتفلوا بيوم الصحة العالمي هنا في دار المسنين.

بعد حديثنا المطول مع السيدة مديرة دار المسنين: تجولنا في الدار، لنكون على مقربة من الصورة التي رسمناها، رافقنا آنذاك المشرف وأمين المخزن (عباس علي محسون)، وهو يتحدث لنا عن عدد الأسرة والغرف:

عدد الأسرة يكون بحسب حجم الغرفة، إذ لدينا غرف تحوي على خمسة أو ستة أو أربعة أسرة، وهذا لا يؤثر على نوعية الخدمة التي تقدم في كل غرفة، فذات الخدمات مقدمة هنا، ولا فرق بين غرفة وأخرى، فكما ترون هناك جهاز التلفزيون، والثلاجة، والأسرة، وكل ما يتعلق بمتطلبات واحتياجات الغرفة. وكما ترون لدينا عشرون عاملا بواقع عمل أربع وعشرين ساعة.

(صبيحة عبيد جسام) الممرضة المسؤولة عن الدار حدثتنا عن عملها، وعن طريقة وصول الأدوية والأطباء الإختصاص:

بعد جولة في أروقة الدار: كان لنا هذا الحديث مع كبار السن ممن تنصت عنهم الحياة، أو هم من تنصتوا عنها، فأصبحوا بعد مضي العمر: رفاق هذه الأسرة القريبة والغرف الصغيرة...

الحاجة (أم أحمد) من محافظة كربلاء حدثتنا:

أنا هنا منذ خمسة أشهر تقريبا، الخدمة جيدة جدا، جئت إلى هنا بنفسني لأن لا أحد عندي يقوم على خدمتي، ويلبي احتياجاتي، لدي ابن واحد، وهو يعمل

ببغداد، أو نرسله إلى دار الحنان للمعاقين في كربلاء، فاتحت زوجتي بالأمر، فأصرت على موقفها برفضه وعدم قبوله، في الوقت الذي أبدى أولادي برغبتهم أن يكون معهم، رغم أن عوقه بسيط لا يتعدى أن يكون إعوجاجا في ساق واحدة، لذا ما كان لي بد إلا إحضاره إلى دار الحنان في كربلاء، وبعدها اهتديت إلى دار المسنين هنا، فتقدمت بطلبي إليه حتى أكون قريبا من أبنني، هو الآن بحاجتي أكثر من أي وقت، لقد سبق وفقد أمه، لا أريد أن يفقد أباه أيضا، للأسف زوجتي لم تتخذ أي خطوة من شأنها أن تغير هذا الوضع، وأولادي لا يعصون لأمرهم أمراً. ولكن الحمد لله

فتح بيت أنا وأبنني، ولو كان هناك إمكانية بسيطة لديه لما جئت إلى هنا أبدا.

ومن بغداد من حي البنوك حدثتنا الحاجة (أم جعفر) عن مجيئها لدار المسنين في كربلاء:

لدي ولد استشهد في مرحلة الإرهاب التي عصفت بالعراق بعد العام ٢٠٠٣، وبعده توفيت ابنتي أيضا، ولم يبق لي أحد، خصوصا وأن أباهم توفي قبلهم، هكنا شاء الله سبحانه وتعالى، أن أكون وحدي، والحمد لله على كل حال، اخترت دار المسنين في كربلاء: لأنني أعلم مدى الرعاية الجيدة هنا، وبحمد الله كما ترون الخدمة رائعة وجيدة، حتى أن



أنا هنا مرتاح والأهم من هذا كله أن أكون قريبا من ولدي.

محطتنا الأخيرة كانت عند (حسين عبد الأمير حسن) وهو من بغداد حي الجهاد، فني متقاعد في القوة الجوية، حدثنا عن قصته:

الخلافات العائلية هي التي جاءت بي إلى هنا، بعد أكثر من أربعين سنة من الزواج، فرّق بيننا الراتب التقاعدي، الزوجة أرادت الراتب التقاعدي الذي سجلته لها أيام النظام السابق، فخيرتني الدولة بين الراتب التقاعدي وعلمي في البلدية، اخترت العمل في دائرة البلدية، ولكن زوجتي لم ترد ذلك، وهكذا... خرجت من البيت من فوري متجها إلى كربلاء دون علم أحد، وبعد أشهر من البحث، وجدتني ابنتي الكبرى هنا، لترجعني، ولكنني أثرت البقاء هنا، الحمد لله ها أنا أمضيت أكثر من عام، أشعر أنني بين اخوتي وأهلي.

الدار تنظم لنا زيارات للمراقد المقدسة، وهذا يسعدنا كثيرا، هنا نشعر بالاحترام والتقدير، وهذا يساعدنا كثيرا على تمضية أيامنا في دار المسنين كأننا عائلة واحدة.

الحاج (ستار عبد الجبار) من مواليد ١٩٤٥ في الأصل من محافظة ديالى، وهو من سكة بغداد، انتقل إليها في ستينيات القرن الماضي للعمل هناك، كان يعمل إداريا في مراكز التجنيد، حدثنا عن تجربته في دخول الدار، وكيف وصل إليه:

مضى على دخولي أكثر من عام، وهذا كله كان بسبب أبنني المعوق، إذ لم يبق لي من زوجتي التي توفيت في الثمانينيات إلا هو، ولكن زوجتي الأخرى لم تقبل أن يعيش معنا، فقامت بإيداعه في دور رعاية حين كان صغيرا، وكنت انتقي له هذه الدور في بغداد، اليوم أصبح كبيرا، لذا كنا امام خيارين، إما أن نسكنه معنا في بيتنا

سائق سيارة خارج كربلاء. أما زوجي فقد استشهد في الشعبانية المباركة، ونحن لانملك بيتا، في السابق كان لنا بيت إيجار، اليوم أصبح الإيجار مرتفعا، أبنني يسكن إما مع أصدقائه أصحاب السيارة، أو في السيارة ذاتها، ولكنه يجيئني بين فترة وأخرى، ويرى متطلباتي واحتياجاتي. وما جاء بي إلى هنا غير إمكانياتنا الضعيفة، وعدم مقدرتنا على

نحن أربعة منتسبين في المفزة الطبية، اختصاصنا التمريض، لدينا ثلاث وجبات عمل: (نهاري، مسائي، ليلي)، وتقوم المفزة بالعلاج الأولي، من قياس الضغط والحرارة والسكر، وهو علاج أولي، أما في الحالات التي تحدث أثناء الدوام الرسمي، والمستعصية منها نقوم بتحويل المريض إلى المستشفى. كذلك لدينا غرفة خاصة بالمفزة الطبية،



بمناسبة إستهاد الصديقة المرضية فاطمة الزهراء (عليها السلام)

مدينة الحزن والأسى تحتضن موسم الأحزان الفاطمي الثالث

وها هي كربلاء بكل ما تحمل من أسى الفاجعة التي ألمت برحال بيت أهل النبوة؛ في نهضة الطف الخالدة، تحتضن موسماً آخر من مواسم الحزن والأسى، وتضج بفداحة الفاجعة التي ألمت بالصديقة الطاهرة المرضية، أم أبيها وسيدة نساء العالمين، ليكون الفيض مدراراً؛ يعلن أن لا انقطاع لشعائر الله تعالى التي أمر أن تقام، ويذكر فيها اسمه، ولتبقى كلمة الحق هي العليا، وتبقى مدياتها شامخة، تبرز وجه تأريخ؛ أريد به التحريف والإنزلاق عن جادة الصواب

متابعة/ جريدة صدی الروضتين



وخطبتها بعد وفاة الرسول الأعظم (ﷺ)، واغتصاب حقها في إرث أبيها، الفعاليات أيضاً ستشمل إقامة المآتم والمجالس الحسينية، والأمسيات الشعرية التي تعظم هول الفاجعة في قلوب المؤمنين، وهذا هو الموسم الثالث، ونحن ماضون بحوله وقوته؛ إلى أن نكمل المشوار من أجل إعلاء كلمة أهل البيت (عليهم السلام) في كل مكان وزمان.

الحاج رياض نعمة السلمان تحدث عن دور قسم الشعائر والمواكب الحسينية في إحياء موسم الأحزان الفاطمي، وخلال ثلاثة مواسم مرت:

كما اعتادت مدينة كربلاء المقدسة في احتضانها للكثير من المناسبات الدينية؛ تفتخر هذه الأيام باحتفالاتها العظيمة بذكرى استشهاده الصديقة الزكية فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ففي السابق كانت المناسبة تقتصر في إحيائها على

لمجمل فعاليات المهرجان؛ كان لها أن تلقى بالسيد عقيل الياسري؛ عضو اللجنة التحضيرية لموسم الأحزان الفاطمي، وهو يتحدث عن الاستعدادات والتحضيرات التي سبقت الموسم:

لا يخفى على كل مؤمن ما تمثله حياة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ولا يخفى أيضاً مدى المظلومية التي تعرضت لها هذه السيدة الطاهرة في حياتها، وحرصاً من قبل الأمانتين العامتين الحسينية والعباسية المقدستين على إحياء هذه الذكرى، بما يتناسب ومكانة الصديقة (عليها السلام)، وباقتراح من قسم الشعائر والمواكب الحسينية؛ أن يصار إلى إحياء الموسم بعشرة أيام، يتم التطرق خلالها إلى حياة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإظهار مظلوميتها، عبر بانوراما عاشورائية الملامح والتطبيق، شملت حياتها في بيت رسول الله (ﷺ) وبيتها زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام)،

علي النصر اوي، ركز فيها على ضرورة الاستمرار والمداومة في إقامة الشعائر؛ خصوصاً وأن مدينة كربلاء المقدسة، من المدن التي كانت وما تزال منبعاً عذباً لإحياء الشعائر.

حفل الافتتاح تخللته قراءات شعرية؛ عانقت النهج الذي سبّارت عليه الصديقة (عليها السلام) لشعراء مدينة كربلاء المقدسة، وختام الحفل كانت كلمة للأستاذ رياض نعمة السلمان؛ مسؤول قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، تطرق فيها إلى الدور الذي لعبه القسم منذ البدء؛ في مواسم الأحزان الفاطمية الماضية، وشكر الجهود الخيرة التي تبذلها الأمانتان المقدستان؛ من أجل ديمومة الشعائر في هذه المدينة، ليعلن بعدها عن بدء فعاليات الافتتاح في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

جريدة صدی الروضتين في متابعتها

برعاية مباشرة من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ ومن خلال قسم الشعائر والمواكب الحسينية؛ أقام أهالي مدينة كربلاء المقدسة، بمناسبة استشهاده السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) (موسم الأحزان الفاطمي الثالث) في منطقة ما بين الحرمين المقدسين، الموسم يستمر لمدة عشرة أيام، ابتداءً من تاريخ الافتتاح، ويتخلله الكثير من الفعاليات التي شارك بها أهالي المحافظة والمحافظات الأخريات.

افتتاحية الموسم كانت على قاعة (خاتم الأنبياء) في العتبة الحسينية المقدسة، بقراءة آيات من الذكر الحكيم، ارتقى المنبر بعدها فضيلة الشيخ (صلاح الخفاجي) لإلقاء كلمة الأمانتين المقدستين، والتي أكد فيها على ضرورة إحياء أمر الصديقة الكبرى، فاطمة الزهراء (عليها السلام) من خلال شرحه لآية التعظيم: (ذَلِكَ وَمِنْ يُعَظِّمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)، هذا وقد تطرق فضيلة الشيخ إلى مظلومية الزهراء (عليها السلام) في شرح نماذج من قيس حياتها الممتلئة بالنور الرباني، وفي ختام الكلمة؛ أكد فضيلته على ضرورة أن تلتزم النساء بالنهج الذي خطته الزهراء (عليها السلام) وجعله منهجاً ثابتاً في الحياة.

بعدها كانت هناك كلمة بأسم أهالي كربلاء المقدسة؛ ألقاها الحاج محمد





وشكل المشاركات، فهناك عدد أكبر من المكتبات المشاركة، بالإضافة إلى نوعية الكتاب، وهذا كله يفتح باب المنافسة من أجل الإتيان بكتاب جديد وجيد تستحقه كربلاء، ويستحقه القارئ المسلم الشيعي.

من جانبه الحاج (حسين حسن أبو علاء) عن مكتبة حسام:

هذه المشاركة الثالثة لنا في منطقة ما بين الحرمين؛ في مهرجان موسم الأحران الفاطمي، وكل عام هناك تقدم ملحوظ من ناحية المشاركة والإستعدادات والتنظيم وغير ذلك، وهذا مفرح جداً، هناك فعلاً عمل ذؤوب من قبل القائمين على إدارة العتبات المقدسة في كربلاء.

كما حدثنا الحاج (مهدي عبد الرزاق) مكتبة دار المتنبّي:

نحن نشارك منذ تأسيس هذا المهرجان، ولم يفتأ أي مهرجان خاص للعتبات في كربلاء المقدسة، واليوم هناك إختلاف واضح، من ناحية المشاركة بعدد ونوعية الكتب، فقد تنوعت من طبعات فاخرة ومختلفة سواء كان من بيروت أو من غيرها من الطبعات الجيدة، وهناك إقبال جيد على إقتناء الكتاب؛ بالرغم من دخول عالم المعلوماتية الواسع جداً، ولكن رغم هذا لم يختفِ مفعول الكتاب.

صاحب مكتبة الفتح (حسن سوادى) حدثنا عن مشاركته:

المعرض مختلف اليوم، والتحضيرات جيدة جداً، وهناك نوعيات كثيرة وحديثة من الكتب، وكلها ذات طبعات معتبرة ومهمة، وعناوين جيدة جداً، أيضاً هناك التعامل وفق إمكانيات الأسعار المخفضة؛ والتي خلقتها روح المنافسة بين أصحاب المكتبات.

من جانبه حدثنا (محمد طاهر محمد) صاحب مكتبة المنتظر:

هذه هي السنة الثالثة التي نشارك فيها، والحقيقة هي مشاركة مهمة بالنسبة لأصحاب المكتبات، والإقبال على الكتاب جيد، والأسعار أيضاً جيدة، وهناك تخفيضات قام بها أصحاب المكتبات، أيضاً هناك التسهيلات والخدمات الكبيرة التي قدمتها العتبات المقدسة، وهي مشكورة عليها.



نحن نسعى إلى تجسيد معاني أهل البيت (عليه السلام) من خلال هذا المعرض الذي أقمناه في منطقة ما بين الحرمين وذلك بمناسبة الموسم الفاطمي، ونحاول إيصال هذا الحب والولاء إلى أطفالنا الأعزاء؛ عبر الرسم، وإبراز هذا الجانب الولائي، وهذه المحببة عن طريق اللون، عدد الأطفال المشاركين اليوم ٥١، وهي مشاركة في مرسوم حر، يرسم فيه الطفل ما يراه قريباً عن نفسه، وهو دائماً ما يكون قريباً من الدين الحنيف ومحبة أهل البيت (عليه السلام).

ثم توقفنا بعدها مع المشاركات الخاصة بالمكتبات، ليحدثنا أصحاب المكتبات عن طبعية مشاركاتهم في هذا المهرجان. (ستار هادي) عن مكتبة الرضا (عليه السلام):

دأبنا على المشاركة كل عام في هذا المهرجان الخاص بموسم الأحران الفاطمي، وأيضاً نشارك في بقية المناسبات التي تقيمها العتبات المقدستان، مشاركتنا اليوم متنوعة وبـعناوين مختلفة وكثيرة، ولكننا ركّزنا على الكتب التي تخص حياة ومظلومية الزهراء (عليها السلام)، وبالنسبة لهذا العام؛ اعتقد أن هناك إختلافاً في حجم

المشاركة في مهرجان موسم الأحران الفاطمي، **وقد أفتتح المعرض فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي الكر بلائي، والذي حدثنا عن طبعية هذا المعرض بقوله:**

فعلاً هذا أكثر شيء نحتاجه اليوم، فالمشهد المسرحي والدرامي، وكل ما يتعلق بالرؤى الحديثة، سواء كان ذلك على مستوى الصوت أو الصورة لا بد أن توصف لخدمة شعائنا، إذ علينا مواكبة هذا التطور من جهة، ومن جهة أخرى أن نصل بالفكرة إلى الآخر بشكل سريع ومقبول وجيد، في الوقت الذي يجب فيه علينا: المحافظة على جوهر الفكرة، نعم لدينا التقاليد المعروفة في العزاء الحسيني، وهي شعائر مهمة جداً، وهذه المشاهد الحديثة التي نراها هي لا تقل أهمية، فهي خطاب حديث لهذه الأجيال، أيضاً هذه المعارض استوفيت الشروط التاريخية والدينية، إنها تربّي أطفالنا وعلى القيم والمبادئ الحقّة وبطرق يسيرة، فهي تنفذ إلى قلوبهم، وتطبع في ذهنهم، وبهنا تكون قضية الزهراء (عليها السلام) حاضرة عندهم.

مدير مدرسة الحضارة الابتدائية للبنين؛ الأستاذ عمار عبد الوهاب النصر اوي:

يوم واحد، ولمعرفتنا بمدى عظمة المكانة التي تحتلها الصديقة (عليها السلام) في قلوب المؤمنين، كونها رسالة بحد ذاتها، صار الأمر إلى جعل موسم خاص بالأحران؛ يستمر لمدة عشرة أيام، يقام في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، والحمد لله نحن بمساندة الخيرين والمؤمنين من محافظة كربلاء والمحافظات الأخريات، استطعنا وخلال ثلاث سنوات متتابعة، أن نحقق القليل مما نصبوا لحادثة تعد (عاشوراء الصغير) كما اعتدنا في كربلاء المقدسة أن نسميها.

في هذا العام اعدنا وبرعاية الأمانتين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ برنامجاً مكثفاً يحوي على فعاليات تواكب عظم الفاجعة، من بانوراما تخص حياة الزهراء (عليها السلام)، ومرسم الطفل الذي سيقام في المنطقة دون سن العاشرة، إضافة إلى التيكيات والمآتم والمجالس، ودور النشر التي نشرت كتبها في المنطقة، والمختصة بالزهراء (عليها السلام)، وما سيلحق الاحتفال في يوم الوفاة من خروج للموكب النسوي الذي سينطلق من مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، لينتهي بمرقد أبي الأحرار (عليه السلام)، لا يسعني هنا إلا أن أقدم كل الشكر، لكل من تعاون معنا في إظهار معالم الحزن والأسى في استشهاد مولانا الصديقة المرضية، وأخص بالذكر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

على هامش مهرجان موسم الأحران الفاطمي، أفتتح المعرض الذي أقامه قسم المواكب والشعائر والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي، وهو معرض يجسد حياة الزهراء (عليها السلام)، والأدوار التي مرت بها، كما أفتتح عدد من المكتبات



المنهج التربوي والبناء الثقافي والمعرفي رؤى... وتصورات

نبيل نعمه الجابري

نضع الرؤى التي من شأنها أن تغير من ثبوتية المنهج التربوي؛ بما يتلائم وحاجات التلاميذ، وفق كل مجال من مجالات حياتهم اليومية:

١- على التربويين والمختصين؛ الابتعاد جهد ما أمكنهم؛ عن كل ما من شأنه أن يجعل المنهج ثابتاً؛ إذ لا ثبات في العلم، فهو في حالة حراك مستمر، خصوصاً مع وجود تطورات مستمرة في كل مجالات الحياة، ومنها الثورة المعلوماتية، والتقنيات الحديثة للوسائل التعليمية، مع توظيف أحدث الوسائل التكنولوجية في مجالات التربية والتعليم، وعدم الاقتصار على المنهج التربوي في خلق هذا النجاح، فالتأثيرات التي تحدثها التكنولوجيا؛ غنية بوسائل تأثير ساحرة في عقول الأطفال، إذ تستطيع أن تجذب الانتباه بمزاياها الفنية والنفسية، لتكون قادرة على إشباع اهتمامات الطفل، وتلبية احتياجاته.

٢- الحاجة الحالية لتنشئة التلاميذ، وتهيئتهم لأداء الدور الملحق على عاتقهم مستقبلاً، لا يكمن في تلقين التلاميذ المواد الدراسية على اعتبار (أن المعرفة هي الخير الأسمى)، فالمعرفة بالرغم من أهميتها؛ إلا أنها تبقى قاصرة على إحداث التغيرات المرجوة، دون الاهتمام بالطفل نفسياً وتربوياً، والسعي لحل مشكلاته، وتحديد احتياجاته ومواهبه؛ بما يضمن نمو القيم والمثل التي نستطيع أن نؤصلها، ونغرسها في نفسه.

٣- كما وعلى القائمين على المنهج؛ أن يقدموا المعلومات العلمية والفنية؛ بما يتوافق واستعدادات الطفل وميوله، وفسح المجال أمامه لفسحة صغيرة، يستطيع من خلالها المشاركة، كي لا تتم عملية التثقيف بشكل ضاغط يكبت الميول، ويحول المتلقي إلى أداة صماء؛ لا تمتلك الحق في التفاعل والمشاركة في رفد المسيرة التربوية والتعليمية.

ضيق، يكمن في تلقين التلاميذ المواد الدراسية التي توزع عليهم في بداية كل عام، ليس كما كان يؤمل أن تكون عليه العملية التربوية، وهي تتصل بكل ما يتصل بالتلاميذ وحياتهم ورغباتهم وميولهم.

كما وأن المنهج في تركيزه على المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجالات الأخرى؛ التي تشكل حيزاً كبيراً في حياة التلاميذ، يصور القصور الحاصل في التطبيق، لأن طريقة نقل المعرفة الموجودة حالياً؛ لا تسهم سوى بنقل التراث من جيل لآخر، ولا تسعى لخلق جوانب مساندة داعمة لعملية الخلق والتطوير لدى التلاميذ، وبذلك أرجعت العملية التربوية إلى المربع الأول؛ حيث الدور السلبي المتمثل في حفظ المعرفة من التلاشي والزوال، لا السعي وراء سبر أغوار المعرفة، واكتشاف كنهها، ومحاولة التغيير فيها، حتى لا تكون نمطاً ثابتاً...

ثبات المنهج يشكل ميزة أخرى من مميزات طبيعته الكابحة لدورة التطور المرجوة، حيث لا تعديل ولا تغيير، وبالتالي يكون الجمود الذي يحيد المعلم والتلميذ في قالب واحد لا انفكاك منه.

فكيف يتسنى لمنهج ثابت لا يواكب المعلومات الحديثة، ومتأخر عن اللحاق بأخر الاكتشافات والبحوث العلمية، أن يمضي قسداً في رفد الذهن والعقلية الكامنة، لحلقة مهمة من حلقات المسيرة التعليمية بشقيها الرئيسيين (المعلم والتلميذ)، هذه الأمور وغيرها، أثرت وبشكل سلبي؛ في عملية بناء التلاميذ معرفياً وثقافياً، ولم يعنهم المنهج الموجود بالتفاعل الإيجابي في كثير من جوانبه، ومجالات الحياة النفسية والانفعالية والحركية، ليكون مقتصر على إكسابهم المعرفة البسيطة؛ القائمة في أساسها على التلقين والمحاكاة، لهذا كان لنا أن

نعرف المنهج التربوي لدى أغلب المختصين بأنه: (جميع الخبرات والنشاطات والممارسات المخططة، والتي توفرها المؤسسة التربوية، لمساعدة النشء على تحقيق النتائج المنشودة من العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها)، فالخبرات التي يكتسبها التلميذ سواء أكانت علمية أم ثقافية أم أدبية أم رياضية أم فنية، هي النتيجة التي تبتيغها المؤسسة التربوية؛ بهدف إكسابهم أنماطاً متنوعة من السلوك، تعينهم على ممارسة دورهم المنشود في الحياة العامة مستقبلاً، لتحقيق نموهم الشامل، والمنهج بهذا التعريف بكل دقائمه، يمثل الارتباط المتراص بين كل ما يقدم من علوم ثقافية ومعرفية، وبين المجتمع والبيئة، باعتبارها عوامل تتفاعل فيما بينها لإنجاحه.

وبالرغم من الموضوعية التي تحيط بالتعريف السابق؛ إلا أنه يبقى قاصراً عن الإلمام بكل ما يحيط بالعملية التربوية وأركانها، ليبقى يلائم نطاق الرقي المحلي، لفترات سبقت ليس إلا، فالتأثيرات التي أحدثتها التطور التكنولوجي، وما نتج عنه من تغيير في النظرة إلى وظيفة كل ركن من أركان العملية التربوية (التلميذ- المعلم- المدرسة)، أثرت وبشكل مباشر في بثه وغرسه داخل النشء بكل سلاسة، وجعلته يقع أسيراً في مطب التعقيد المحلي، بين مطرقة التنظير وسندان التطبيق.

فالتلاميذ أصبحوا يكتسبون من البيئة والشارع أكثر مما يكتسبونه من مفردات المنهج المحدد من قيم معرفية وثقافية، وهذه العلاقة صيرت طبيعة المنهج التربوي؛ لأن يكون متأثراً أكثر من كونه مؤثراً وبمستوى الطموح الذي يسهم في رفد التلاميذ بمهارات خارجية؛ كاللعب وممارسة نشاطاتهم في التعلم بشكل علمي رصين، وأصبح الهم الشاغل لمعظم التربويين محصوراً في نطاق

ماهية اللون في التجريد المطلق

أمجد حميد الكعبي

التجريد لغة، من الرموز في الدنيا المتباينة في غياهب التاريخ، عبّر ثانياً الذاكرة، ومن يبحث في الأعمال التجريدية؛ يجد نفسه مساقاً إلى رحلة استكشاف؛ تقوده وباستمرار إلى أعماق طبقات الوعي الذاتي، والرمز أو النور الذي يقودك هنا هو اللون وحركاته، إذ تجد علاقة تناقض بصري، وجدلاً فلسفياً ذا انسجام جمالي، يجمع التعبير الموحد. والعمل التجريدي يخرج نتيجة إرهابات فنية داخلية؛ يحاول فيها الفنان أن يقول: أن للفكر خاصية ذاتية للعمل، يستطيع من خلالها أن ينتج أعمالاً غير مرئية في العمل الفني، حيث يكشف لنا نور التجريد، حين يلامس أي شيء من عالم الألوان، حينئذ يكتسب أثاثاً الخالي من الحياة معنى جديداً، وتسري روح الحياة في الأفق.

فلنرّحل إذن عبر عالم الألوان الرائع، وخلف كل لون قصة؛ بعضها جميل تستبين العيون الباصرة للحقيقة فيها، بينما ترى عيوناً أخرى؛ فيها روح الشحناء والبغضاء، وكل آفات النفس البشرية... لأجل هذا نستطيع القول أن الألوان تحمل المشاعر المتناقضة، فهي تحمل مشاعر اليأس، وترمز لمفاهيم الانتم، كما ترمز لمفاهيم البراءة.

لنا لا نستطيع حصر العمل التجريدي بزواوية معينة، فهو حمّال لأوجه عديدة، وتدخل فيها انفعالات المتلقي؛ إذ ثمة في القبح جمال وفي الجمال قبح. واللون هو المفتاح في التجريد؛ إذ تستخدم الألوان في أغراض شتى، تتنوع ما بين الطب والفن والسياسة والانثربولوجيا. والألوان جزء لا ينفصل من الحياة، ولا يهمنا كيف تستخدم الألوان، فأفضل استخدام لها نستطيع أن نراه في صنع الله العظيم سبحانه وتعالى الجميل المصور الخالق عز وجل.





المشغل النقدي

العقد الحسيني

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد العاملي

عززي الكتاب الموقر: جهلت قصد العنوان، ومعناه، وهوية

المؤلف؟

صديقي المتلقي الرائع: أسمى العقد الحسيني، جمعت كل ماله علاقة بطهارة القلب، لأصوغ منها الشكر والحمد والامتنان لله سبحانه تعالى، فالعقد الحسيني تعني دوام الذكر الجميل، والأجر الجزيل. وأما مؤلفي فهو الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد العاملي؛ وهو والد الشيخ البهائي.

عززي الكتاب: هل يعني أنك ركزت على المحسوس، واسميتها العبادات التي لا يعقل معناها، واعتبرت لها الفضيلة: لأن الانقياد والتسليم لأمر الله فيها أكثر.

عززي المتلقي الكريم: أول درج لإيمان هو القبول: لكي لا يبعدنا الشيطان عن التسليم، ولابد للمؤمن من دفعه، قال الله تعالى: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). ويقول الرسول (ﷺ): (إن وجد في هذا الوسواس شيئاً فليقل أمنت بالله ورسله ثلاثاً، فإن ذلك يذهب عنه). وقال الامام جعفر الصادق (ﷺ): (شكى أحدهم للنبي (ﷺ) من كثرة الوسواس، فقال له: (اطعن فخذك الأيسر باصبعك اليمنى، قل بسم الله وبالله توكلت على الله، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) وقال النبي (ﷺ): (إن هذا الشيطان الذي يلتبس الصلاة اسمه (خنزب) تعوذ بالله منه، قال العلماء: انفع علاج في دفع الوسوسة: ذكر الله والإكثار منه.

عززي الكتاب: أراك اعتمدت على مفردات مثل: رأس الذكر، وربطت علاقة السرور بالانتصار، وأعطيت الأولوية للنية، وأمور كثيرة تحتاج عندي إلى توضيح.

صديقي المتلقي الكريم: أقصد برأس الذكر (لا إله إلا الله)، وقد ورد في فضائلها الكثير، واعتبرها أهل السلوك تربية وتهذيب المريدين، جمعت بين النفي والاثبات، نفي ألوهية ما سوى الله واثبات ألوهيته: فإذا خلا القلب ثبتت ألوهية الرحمن، وانقهر الشيطان. ويرى العلماء أن ابغض شيء إلى الشيطان هو سرور المؤمن: فالغم يمكنه أكثر من الإنسان، وقال النبي (ﷺ): (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل أمرىء ما نوى)، ويعني أن تعظيم الأئمة (عليهم السلام) واحترام العلماء، وتوقيرهم: ليس من باب تعظيم الشرك، بل هو من باب تعظيم العبد تعظيم لمولاه. وقد أوجب العلماء في العبادات النية: لأنها كانت المقصد مثلاً للوضوء دون نية، قد يكون للتبرك أو للنظافة أو للرياء، فلا يكون للفاعل ثواب بغير نية.

صديقي الكتاب: هل نستطيع أن نعتبر أن كل محتواك يقع تحت هذا العنوان والفيض المبارك؟

عززي المتلقي الكريم: جاء عن الامام الصادق (ﷺ) أن قضاء حاجة مؤمن أحب من ٢٠ حجة، ويقول (ﷺ): (من سر مؤمناً فقد سرني) فقد احتويت بعض المسائل الشرعية التي هي من صلب موضوع الوسوسة: فمثلاً سئل الامام جعفر الصادق (ﷺ) عن رجل شك في الأذان، وقد دخل في الإقامة؟ قال: (ليمضي)، قالوا: شك في التكبير بعدما قرأ؟ قال: (يمضي)، قالوا: شك في القراءة وقد ركع؟ قال: (يمضي)، شك في الركوع وقد سجد؟ قال: (يمضي)، ثم قال: (إذا خرجت من شيء ودخلت في غيره، شكك ليس بشيء). وحتى جاز الشراء وأكل ما لم يعلم بحرامه عن حاله، قال الصادق (ﷺ): (لا ينقض اليقين بشك) ويقول النبي (ﷺ): (الناس في سعة مما لا يعلمون).

ذكرى شهادة الصديقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ

محمد الموسوي

والراضية، والمرضية، والمحدثّة، والزهراء، والبتول) وهي التي لعظمتها ومقامها الفريد لقبها رسول الله (ﷺ) بسيدة نساء العالمين فهذا بحق شرف عظيم فكانت تتحمل كل المصائب والمحن والظلم في سبيل الله سبحانه وفي سبيل الإسلام وإنها كانت في مقدمة النساء في الحروب لتضمد جراحات رسول الله وجرّاحات المؤمنين المقاتلين تحت لوائه وفي معركة أحد خير دليل على ذلك وكانت من ضمن أصحاب الكساء الخمسة الذين خصهم الله سبحانه برحمته وهم فاطمة وأبوها وبعلاها وبنوها وكان كل هم الزهراء (عليها السلام) بعد وفاة رسول الله (ﷺ) هو إسناد زوجها الإمام علي (عليه السلام) والدفاع عنه وإعانتته على تجاوز المحن ورد المؤامرات والفتن التي يثيرها تجاههم القوم من أعدائهم وهو دور لا بد لها منه بعد وفاة الرسول تكمن في حقن دماء المسلمين ووقايتهم من عوامل الردة عن الإسلام حتى وإن غصب حقه الإلهي في الخلافة وعندما بويع أبو بكر بالخلافة أرسل وفداً إلى بيت الإمام علي (عليه السلام) للمبايعة للخليفة الجديد فكانت فاطمة الزهراء خلف الباب لم تأذن لهم بالدخول وقالت لهم أخرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن فافتحم قنقذ مولى أبي بكر وأصحابه الدار وحاولت فاطمة (عليها السلام) أن لا يدخلوا حرمة الدار فدفعوا الباب بقوة وكانت الصديقة خلف الباب فانكسر ضلعها وسقط جنينها.

وعندما وجدت فاطمة (عليها السلام) أن وصية رسول الله (ﷺ) بالولاية والخلافة لعلي (عليه السلام) من بعده قد نقضت وعدم استرداد حقها في فدك بقي علامة صرخة معبرة عن مدى الظلم الذي لحق بأهل بيت رسول الله (ﷺ) وعندما مرضت في المرض الذي توفيت فيه أوصت الإمام علي (عليه السلام) فقالت له (أوصيك ألا يشهد جنازتي أحد من هؤلاء الذين ظلموني وأخذوا حقي فأنهم عدوي وعدو رسول الله (ﷺ) ولا تترك أن يصلي علي أحد منهم ولا من أتباعهم وادفني في الليل إذا هدأت العيون ونامت الأبصار) ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلاها وبنيتها ودفنت في الليل قرب رسول الله (ﷺ) كما قال رسول الله من قبل: (بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) فخرجت زينب بنت أمير المؤمنين وهي صغيرة وعمرها آنذاك ست سنوات إلى قبر جدها رسول الله (ﷺ) وهي تصرخ وتبكي وتقول: (يا أبتاه يا رسول الله الآن حقاً فقدناك فقدنا لقاء بعدة أبداً) وكان من ضمن الذين ساهموا في دفن الزهراء (عليها السلام) في منتصف الليل هم الإمام علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وزينب الحوراء وعمار بن ياسر والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة وبعض من بني هاشم وأم سلمة زوجة رسول الله (ﷺ) ودفنوا حول قبرها سبعة قبور مزورة حتى لا يعرف قبرها وقال الإمام علي (عليه السلام) في حقها شعراً يرثيها:

لكل اجتماع من خيلين فرقة

وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد

دليل على أن لا يدوم خليل

وقال أيضاً (عليه السلام):

نفسى على زفرتها محبوسة

يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وإنما

أبكي مخافة أن تطول حياتي

أربع نسوة فضلهن الله سبحانه وتعالى وشرهن بأنهن سيدات نساء العالم وهن: آسيا بنت مزاحم، زوجة فرعون، فهي سيدة نساء عالمها، أي في زمانها، ومريم بنت عمران كذلك، سيدة عالمها، وخديجة الكبرى زوجة الرسول الأكرم (ﷺ)، والرابعة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (ﷺ) سيدة نساء العالمين في الدنيا والآخرة. ويبقى الحديث عن أهل بيت الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم قائماً دائماً كالحديث عن القرآن الكريم لا ينتهي أمد ولا يقف عند ذكره حد فأنهما حبلان لا ينقطعان إلى يوم القيامة عهد من الله سبحانه لرسوله إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهو قوله (ﷺ): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلا فتمسكوا بهما فأنهما حبلان لا ينقطعان إلى يوم القيامة) ويبقى ودهم أجر الرسالة لقوله تعالى ((قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)) فسأل المسلمون رسول الله (ﷺ) من هم القربى في هذه الآية فقال رسول الله علي وفاطمة وابناهما. وليس للرسالة من أحد لأنهم العترة الطاهرة والعروة الوثقى وهم صراط الله المستقيم لقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) (الصراط ولايتنا أهل البيت) وهم ورثة الأنبياء والمرسلين لقول الإمام الرضا (عليه السلام) (نحن ورثة أولي العزم من الرسل) وقول الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (إن سليمان ورث داوود وإن محمداً ورث سليمان وأنا ورثنا محمداً وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح) وهم منطلق الوفاق ووحدية المسلمين وطاعة الرسالة المحمدية لقول فاطمة الزهراء (عليها السلام) (وطاعتنا نظاماً للملة وإمامتنا أماناً للفرقة) وإن حب أهل البيت (عليهم السلام) محوراً يتوحد به المسلمون وترص صفوفهم ويعلو به بنيانهم وشانهم وتقوى به شوكتهم ويكون الدين كله لله سبحانه. وإحياء شعائرهم من ولاداتهم ووفياتهم عليهم السلام هو من ذلك الحب العميق المتصل جيل بعد جيل أي المحبة في قلوب المؤمنين كما قالها الإمام السجاد (عليه السلام) من قبل فسيرة ثاني نماذج أهل البيت (عليهم السلام) التي لها المكان الأفضل في مصلحة الإسلام العليا هي سيرة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بنت رسول الله (ﷺ) وأما خديجة الكبرى أول من آمن برسالة زوجها رسول الله (ﷺ) وقد مهد رسول الله (ﷺ) لها الأرضية المناسبة لذلك من خلال التعريف بمقامها وبيان موقعها الفريد منه (ﷺ) وتوجيه الأمة الإسلامية نحوها. والوصية بحفظ مكانتها والتصديق بها لأنها الصديقة المحدثّة وخفض الجناح لها ورعاية شأنها وكانت ولادة فاطمة الزهراء في السنة الثانية لبعثة الرسول (ﷺ) بالرسالة ومن أقوال رسول الله (ﷺ) عنها: (فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة أعز الناس علي) وقال أيضاً (إنما سميت فاطمة لأن الله سبحانه فطمها ومحبيها من النار) وقال رسول الله (ﷺ) (أول شخص يدخل الجنة فاطمة) كما إن امتثال رسول الله (ﷺ) لأمر الله تعالى في تزويجها من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاء ليؤكد للأمة المقام الرفيع لها (عليها السلام) والدور الرسالي الذي مثل بحق تفانياً كاملاً من أجل الإسلام وتضحية. وعطاء لا حدود له ورد الخطر والانحراف عن رسالة أبيها محمد (ﷺ) ومن أسمائها عند الله سبحانه هي: (فاطمة والصديقة، والمباركة، والزكية،



مدينة الكويت تحتضن مؤتمر الكفيل الثالث للشعائر الحسينية

تعظيماً لشعائر أهل البيت (عليه السلام) وتكريماً للقائمين والساعين لإحيائها، سعى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمؤسسات والمراكز الإسلامية التي تهتم بهذا الأمر البالغ الأهمية، ومن ثمار التعاون الطيب هو مؤتمر الكفيل السنوي للشعائر الحسينية الذي يقام في مدينة الكويت؛ برعاية قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) الثقافية، ومن خلاله يتم تكريم الهيئات والمواكب الحسينية والمؤسسات والشعراء الذين ساهموا في إقامة شعائر أهل البيت (عليه السلام).

متابعة: رضوان عبد الهادي
عدسة: علي السعدي

كان هناك إحياء للمناسبات الدينية لأهل البيت عامة. الثاني جمع شمل الشيعة، وتقوية روابطهم، خصوصاً في أيام عاشوراء والزيارة الأربعينية؛ الكل ينادي: يا حسين، وهذا مكسب عظيم للشيعة. الثالث: تثبيت هوية التشيع؛ يكفي للشيعة يقول: يا حسين. الرابع: نشر الثقافة العامة والدينية، وهذا ما تتكفل به المنابر الحسينية التي ساهمت في نشر الثقافة. الخامس: إيصال مفاهيم التشيع. السادس: خلود دعوة التشيع. ختاماً نشكر الحضور، وندعو من

وقادته الحقيقيين، هنا جاءت الثورة الحسينية المباركة، وأعادت إلى نصابه، وجعلته غرضاً طرياً، ومن أهم العناصر التي اشتملت عليها الثورة الحسينية؛ هي الرسالية، والعزة والشموخ، والعبادة. ذكر سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه) في كتابه (فاجعة الطف)، أبرز النجاحات التي حققتها الثورة الحسينية في عالم الإسلام، الأول: اهتمام الشيعة بإحياء الفاجعة لجميع مناسبات أهل البيت (عليه السلام)، فلولا الثورة الحسينية، لما

بتلاوة معطرة من القرآن الكريم للقارئ سراج منير، تلتها كلمة المشرف العام لمؤسسة السيدة زينب (عليها السلام) فضيلة الشيخ ستار الدلفي: نتوجه بالشكر الجزيل للإخوة القائمين على إدارة العتبة العباسية المقدسة، على هذه الرعاية المباركة للشعائر الحسينية، وأيديهم البيضاء في محافظة واسط، ونرحب بهم بين إخوانهم، في الحقيقة، النهضة الحسينية أحدثت تغييراً كبيراً في العالم؛ بعد أن تعرض لهزات عظيمة، حرفته عن مساره، وأبعدته عن أهله،

مؤتمر الكفيل في عامه الثالث عقد تحت شعار: أبو الفضل العباس (سلام الله عليه) نبراس الإيثار والصمود، وسط حضور رسمي وشعبي كبير، الفقرة الأولى منه كانت إفتتاح معرض الصور والإصدارات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أضيفت له هذا العام؛ مجموعة من الصور النادرة والحصرية عن الإنتفاضة الشعبانية المباركة. بعد ذلك توجه الحضور للقاعة الرئيسية؛ من أجل مشاهدة بقية فقرات المؤتمر الذي افتتح



استشهاد مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وتشابيهه
استشهاد فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتشابيهه
استشهاد أولاد مسلم بن عقيل (عليهم السلام)،
بالإضافة إلى بعض القضايا الجانبية،
منها ما شاهدتموه من عروض مسرحية،
بطلب من بعض المؤسسات. ليس لدينا
عروض خارج المحافظة؛ بل مقتصر على
المحافظة، وبعض الأفضية والنواحي مثل
النعمانية. هدفنا الأساسي نشر مظلومية
أهل البيت (عليهم السلام)، ونسعى ببركة أهل
البيت (عليهم السلام) إلى توسيع المشاركات.

كما زار وفد العتبة العباسية
المقدسة، مرقداً الصحابي الجليل (سعيد
بن جبير)، والتقى بمسؤولي المزار،
والذين رحبوا بالوفد ترحيباً طيباً، وكان
ذلك برفقة الإخوة مسؤولي مؤسسة
السيدة زينب (عليها السلام)، والإخوة في مجلس
المحافظة، وفي بداية اللقاء استمع
الحضور لشرح موجز عن طبيعة الخدمة
والأعمال والأنشطة التي تقدمها جميع
أقسام العتبة العباسية المقدسة قدمه
الحاج قاسم العوادي.

إلى المنصة الرئيسية، من أجل توزيع
الهيا والتهنئات التقديرية على
مسؤولي المراكز والهيئات الحسينية،
وبعد الانتهاء من ذلك، تقدم وفد العتبة
العباسية المقدسة إلى المنصة من أجل
تقديم هدية العتبة العباسية المقدسة
لمؤسسة السيدة زينب (سلام الله عليها)
الثقافية.

**وكان لجريدة صدى الروضتين هنا
اللقاء مع الأستاذ (عدنان خالص سرحان)
حول العرض المسرحي:**

للمؤسسة عدة أقسام؛ منها قسم
الشعائر الحسينية، والذي يضم بين طياته
(رابطة النبأ العظيم للتشبيه والتمثيل
المسرحي)، هذه الرابطة شكلت من
مجموعة من الشباب المؤمنين؛ في
منطقة حي الجهاد، وهي محلة في
محافظة واسط.

لدينا عدة مشاركات على مدار
السنة، منها تشابيهه معركة الطف
الخالدة، التي تقام في العاشر من محرم
في منطقة حي الجهاد، وتشابيهه استشهاد
الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وتشابيهه

هذا المجال الرسالي العظيم، كما أقول
أن التفاعل الكبير الذي لمسناه من
الناس؛ إن دل على شيء، فإنما هو عمق
التواصل والتعاون من شعائر أهل
البيت (عليهم السلام)، وفقنا الله وإياكم للتشرف
بهذه الخدمة الطيبة.

بعد ذلك قدمت مجموعة قصائد
ولائية؛ ابتدأها الشاعر الحسيني السيد
(سعيد الصافي)، تلتها مجموعة قصائد
ولائية، للشاعر الحسيني (علي
الخفاجي)، ثم مدائح ولائية في حق أهل
البيت (عليهم السلام)، للرادود الحسيني (ميرزا
محمد القلعاوي)، كما قدم عريف
المؤتمر الشاعر الحسيني السيد (نعيم
آل مسافر) مجموعة رائعة من الأهازيج
الحسينية.

ثم قدمت (رابطة النبأ العظيم للتشبيه
والتمثيل المسرحي) مشهداً مسرحياً
مؤثراً: أبكى الحضور، وهو يمثل شهادة
السيدة رقية (سلام الله عليها)، بعد أن
رأت رأس أبيها الإمام الحسين (عليه السلام).

بعد المشهد المسرحي تقدم الحاج
رياض عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر،

الله (جل وعلا) التوفيق في هكنا أعمال
مباركة؛ تخدم الدين والمذهب الحق.

**كلمة وفد العتبة العباسية المقدسة
ألقاها فضيلة الشيخ كمال الكربلائي:**

في البداية ننقل لكم أيها الحضور
الكريم، فضلاء أجلاء، وشيوخ وشعراء،
وخدمة الإمام الحسين (سلام الله عليه)
تحيات أهلهم في مدينة الشهادة أرض
الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدسة،
كما نحمل لكم تحيات أصحاب
السماحة الأمينين العاميين للعتبتين
المقدستين الحسينية والعباسية، وجميع
إخوتكم العاملين والمتشرفين بخدمة
العتبات المقدسة، ونشكركم على
حسن الضيافة، وكرمها النابع من
محبتهم وإخلاصكم في الخدمة،
وسيركم على نهج أئمة الحق أهل
البيت (عليهم السلام).

حقيقة، إن الحضور أو المشاركة
في مثل هكنا مؤتمرات، أمر يخدم
المذهب الحق، ويسهم في نشر فكر
وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، كما إنه مدعاة
فخر واعتزاز للجميع، فهنيئاً للعاملين في

رياضة المشي

قبل أن تبدأ ببرنامج المشي، يتطلب منك أن تعرف فوائد برنامج المشي، وتوقعاتك بالنسبة للصحة العامة، واللياقة البدنية، والنواحي النفسية الأخريات. مزاوله برنامج المشي الرياضي بانتظام يساعد في تحسين عوامل بدنية وصحية كثيرة؛ والتي بالتأكيد تمنع الإصابة بأمراض العصر:

أولاً: تقليل دهون الجسم، فأن المشكلة الكبرى هي زيادة نسبة الدهون في أجسامنا، وهذه لها علاقة كبيرة مع بعض أمراض القلب والسكري وضغط الدم المرتفع، وارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم والسرطان وآلام المفاصل والروماتيزم وغيرها من الأمراض. والمشي الرياضي يساعد في تقليل نسبة الدهون في الجسم، وبخطوات بسيطة جداً يمكن الجسم أن يحرق تقريباً (٦٠) سعر حراري لكل ميل مقارنة باحترق السعرات الحرارية في الحالة الطبيعية للجسم، ولكن إذا ما زاد الإنسان سرعته وخطوته بمعدل (٢٠٥) ميل في (٣٠) دقيقة فإن الجسم سوف يحرق (٢٠٠) سعر حراري.

ثانياً: خفض مستوى الكوليسترول في الدم، ارتفاع ضغط الدم من العوامل الرئيسة للإصابة بأمراض القلب، وكذلك السكتة الدماغية المفاجئة، ويؤكد العلماء والخبراء بأن مزاوله المشي الرياضي بانتظام يساعد الإنسان على خفض ضغط الدم في الأوعية الدموية والشرايين، وكذلك يقلل من حاجة الإنسان المصاب بارتفاع ضغط الدم من استخدام الأدوية والعقاقير التي تساعد في خفض معدلات ضغط الدم.

ثالثاً: خفض ضغط الدم، ارتفاع ضغط الدم من العوامل الرئيسة للإصابة بأمراض القلب، وكذلك السكتة الدماغية المفاجئة، ويؤكد العلماء والخبراء بأن مزاوله المشي الرياضي بانتظام يساعد الإنسان على خفض ضغط الدم في الأوعية الدموية والشرايين، وكذلك يقلل من حاجة الإنسان المصاب بارتفاع ضغط الدم من استخدام الأدوية والعقاقير التي تساعد في خفض معدلات ضغط الدم.

رابعاً: التمثيل الغذائي، وهو عبارة عن معدل احتراق السعرات الحرارية المخزونة في الجسم، والتي تأتي من تناول الأغذية اليومية، وكلما تميز الإنسان بالسمنة وزيادة الوزن كلما واجه الصعوبات في إنقاص الوزن، وعند اتباع برنامج المشي الرياضي يحصل الإنسان على معدلات التمثيل الغذائي؛ وذلك بحرق السعرات الحرارية المخزونة في الجسم..

خامساً: كثافة وصلابة العظام، كلما كبر وتقدم العمر بالإنسان؛ كلما قلت قدرة العظام لديه من امتصاص الكالسيوم، وقل بناء العظام وتعرض للإصابات. يؤكد العلماء بأن (٢٥) من العالم يعانون

من هشاشة العظام، فأن المشي الرياضي يساعد في تقليل نسبة الدهون في أجسامنا، وهذه لها علاقة كبيرة مع بعض أمراض القلب والسكري وضغط الدم المرتفع، وارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم والسرطان وآلام المفاصل والروماتيزم وغيرها من الأمراض. والمشي الرياضي يساعد في تقليل نسبة الدهون في الجسم، وبخطوات بسيطة جداً يمكن الجسم أن يحرق تقريباً (٦٠) سعر حراري لكل ميل مقارنة باحترق السعرات الحرارية في الحالة الطبيعية للجسم، ولكن إذا ما زاد الإنسان سرعته وخطوته بمعدل (٢٠٥) ميل في (٣٠) دقيقة فإن الجسم سوف يحرق (٢٠٠) سعر حراري.

ثانياً: خفض مستوى الكوليسترول في الدم، ارتفاع ضغط الدم من العوامل الرئيسة للإصابة بأمراض القلب، وكذلك السكتة الدماغية المفاجئة، ويؤكد العلماء والخبراء بأن مزاوله المشي الرياضي بانتظام يساعد الإنسان على خفض ضغط الدم في الأوعية الدموية والشرايين، وكذلك يقلل من حاجة الإنسان المصاب بارتفاع ضغط الدم من استخدام الأدوية والعقاقير التي تساعد في خفض معدلات ضغط الدم.

وعند مزاوله برنامج المشي الرياضي واتباع نظام غذائي خال من الدهون والكوليسترول يضمن الإنسان خفض عوامل الخطورة للإصابة بأمراض القلب، وذلك



د. منهل جاسم السعيد

المرأة والبيئة

في الثامن من آذار من كل عام تحتفي دول العالم بضمنها بلدنا العراق بيوم المرأة العالمي، وقد مر السابع من آذار في هذا العام في ربيع انتخابي، امتدت فيه أصابع المرأة العراقية، لتتلون باللون البنفسجي، وترسم لوحة تاريخية بهية من لوحات الحكاية العراقية الجديدة.

وبين ساعات التاريخين امتزج عيدان بنهارين ساطعين، كان للمرأة العراقية حضورها، لتقترب محققة شروط كرامتها، ساعية لتغيير خارطة الواقع الاجتماعي عبر صناديق الاقتراع، لتستقبل عيدها في اليوم الذي يليه؛ فيمتزج العيدان كالنهرين الخالدين دجلة والفرات، في عناق الوطن الناهض من جراح..

وأنا إذ نحني المرأة العراقية لدورها الرائد كأم ومربية ومعلمة للأجيال، وما تحلت به من صبر وشجاعة وتضحية في الزمن الصعب، وما تميزت به من قدرة في إدارة مقاليد العديد من الأمور في العراق، فإن الأمل يحدونا بأن تأخذ المرأة العراقية الدور البارز في الحفاظ على البيئة، والإسهام الفاعل في حل المشاكل البيئية التي يعاني منها البلد الحبيب.

لقد أدرك الإنسان أن حماية البيئة ووقايتها لن تكون مجدية؛ ما لم ترتبط باستراتيجية تربية شاملة، يكون للمرأة الدور المؤثر فيها، حيث تأخذ على عاتقها بناء قيم ومهارات تقود إلى سلوك؛ يوجه الفرد إلى التعامل مع البيئة بعقلانية ووعي. ويأتي هذا عبر تأكيد دور المرأة المهم في خدمة المجتمع؛ من خلال التربية البيئية السليمة، في نطاق الأسرة التي تبدأها الأم مع رضيعها، وتنشئته عليها، حتى يصل إلى المدرسة، فتشترك معها، وتعمل على تبصيره بالمفاهيم البيئية، وتقوية السلوك الفردي، وتنمية السلوك الصحي، لخلق وعي بيئي، وأسس تربية تجاه حماية البيئة والحفاظ عليها.

وفي هذه المناسبة وفي الوقت الذي نشد على يد المرأة العراقية للدور الرائد الذي تضطلع به في مختلف مناحي الحياة، مؤكداً على الحاجة الملحة لدورها الريادي، ومسؤوليتها الكبيرة في تأهيل وتطوير الواقع البيئي والصحي، مشتركة مع كافة الجهات والجهود المخلصة لوضع الأسس الحقيقية السليمة، لإنقاذ هذا الواقع المؤلم وتجاوز سلبياته. فلنعمل سوياً نحو بناء مستقبل الأجيال، بعد أن ذهب السحب السوداء من سماء بلادنا العزيرة.

ثورة الاتصالات

د. ذياب فهد الطائي



تكشف تكنولوجيا المعلومات عن سيطرة الاعلام على الجوانب الحياتية المختلفة، ويربط البعض قوة الاعلام بعملية الهيمنة التسويقية؛ التي تجعل التعامل مع الانسان قيمة تبادلية، وهذا الفعل يتطلب تغييراً في تنظيم الشركات كات الاعلامية الكبيرة، لتخضع لنمطية موحدة، أدت إلى ظهور العولمة، ولضمان القضاء على المنافسة تلجأ إلى حيلة الانتاج الحر، وخلق قوة بإمكانات عسكرية فاعلة، وشبكات الاعلام تغطي العالم بثوان لايجاد توافق نمطي حياتي (معلوم)، ويعد (ستودور ليفيت) هو مقترح مصطلح العولمة عام ١٩٨٣ م.

إن مجتمع وسائل الاعلام هو مجتمع معقد، والعولمة قدمت آليات مرنة في النهاية لا تخدم إلا مصالح الشركات الكبرى؛ وخاصة في البلدان الفقيرة، حيث يجري التركيز على إثارة بؤر النزاعات، واشغال شعوبها بصراعات داخلية، سعياً لبعض النقاط المهمة، مثلاً: تقليل شأن السيادة الوطنية، والعمل على إدارة التوجهات الانفصالية في الدول التي تتكون من قوميات أو أعراق أو أديان مختلفة، وعدم الاعتراف بخصوصيات الثقافة؛ على اعتبارها من مخلفات الماضي... إن الثقافة سلعة يمكن صنعها وتطويرها تدريجياً؛ باستثمار التكنولوجيا والعلم، والعمل على التغيير التدريجي يجري عبر وسائل الاعلام المختلفة، والتي تفتح كل ثانية قيمة حضارية متنوعة؛ تنطلق من فهم واع لطبيعة

المكونات الثقافية للشعب، وفي وجدانه ووعيه أن الشركات الاحتكارية الكبرى الهيمنة على السوق العالمية تدرك أن من مصلحتها تحسين أداء الأسواق النامية في قطاعات معينة، لرفع كفاءة القدرة الشرائية؛ لأن هذا في المحصلة سيعود عليها بالفائدة... أما في حقل الاعلام فقد كان التأثير أعظم؛ فثورة الاتصالات خلقت أنماطاً جديدة من وسائل الاعلام التي تتصف بالسرعة التي تقود إلى التحديث المستمر في المعلومات، وأصبح العالم والانترنت يفسح أمام الشركات الاحتكارية الكبرى مجالاً لا حدود له لتحقيق الأرباح، فضلاً عن المهارات التجارية على مستوى التسويق.

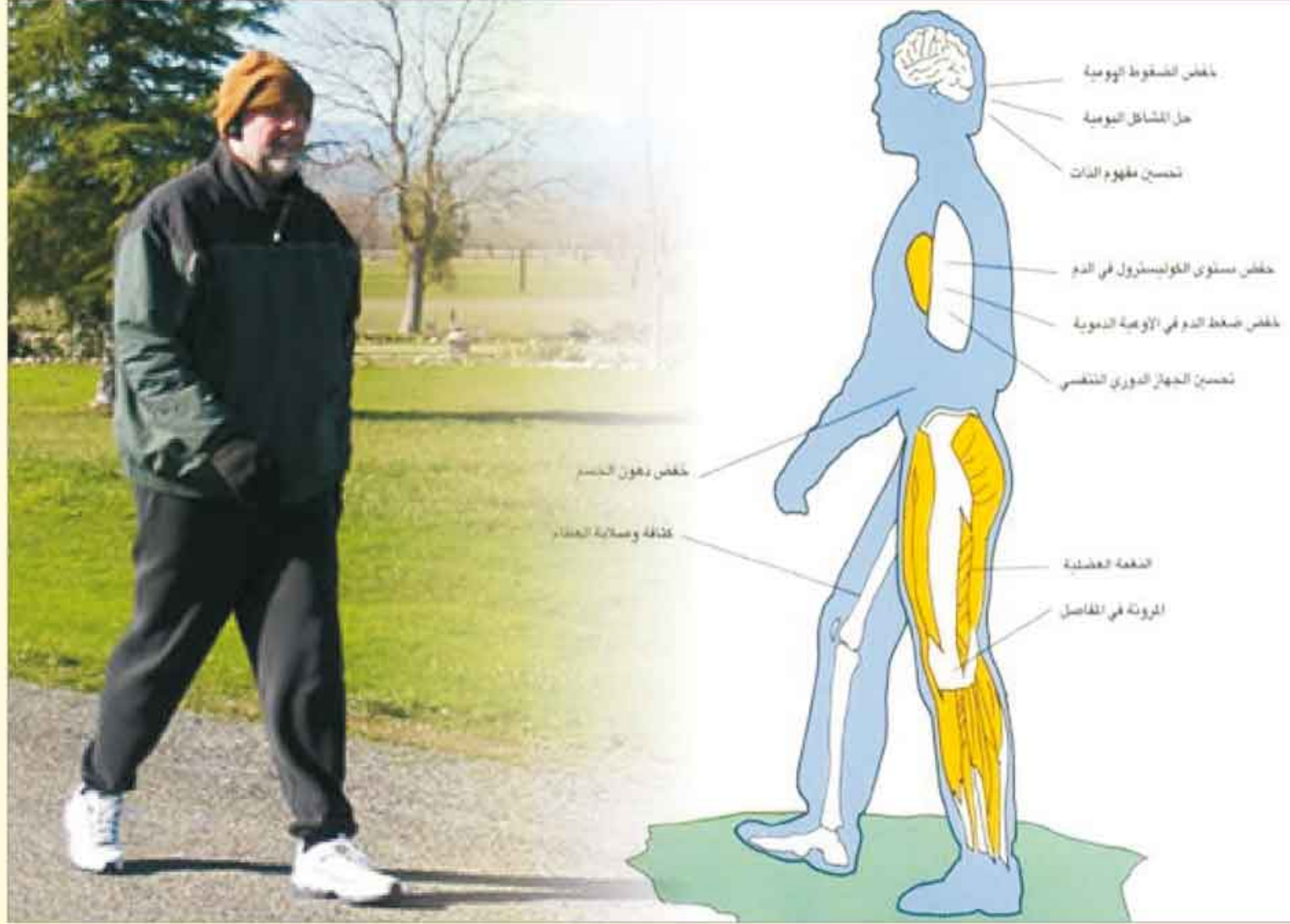
زيادة المرونة: الشيخوخة وقلة الحركة من العوامل التي تؤدي بالعضلات والأوتار والأربطة المحيطة بالعضلات والمفاصل إلى الإصابات والأمراض، وجعلها متصلبة، وعدم قدرتها على أداء أقصى مدى حركي تشريحي، والأنشطة الرياضية كبرنامج المشي الرياضي تعمل على تقوية العضلات، والأربطة المحيطة بالمفاصل.

تحسين الجهاز الدوري والتنفسي: يُعتبر المشي الرياضي من الأنشطة الرياضية الهوائية التي تستخدم بها العضلات الكبيرة: مثل عضلات الرجلين والظهر الحوض واليدين؛ مما يتطلب من القلب دفع كميات كبيرة من الدم إلى هذه العضلات وبالعكس لأداء عملها بإيقاعات منتظمة ومستمرة المطلوبة في رياضة المشي، وبذلك يكون له أثر في تقليل العبء الواقع على القلب، بالإضافة إلى ذلك فإن المشي يرفع من كفاءة القلب وعضلة القلب في أداء عملها بدقة وكفاءة.

الفوائد النفسية للمشي: للمشي الرياضي أيضاً فوائد نفسية متعلقة بالعقل والروح:

١- خفض الضغوط اليومية: الأنشطة الرياضية وخاصة رياضة المشي تساعد في إثارة الجسم على إفراز هرمون (اندورفين) الذي يشبه كيميائياً مادة (المورفين) الذي يشعر الإنسان بالراحة والسعادة، والمشي الرياضي يساعد الجسم على التخلص من الضغوط اليومية، والتوتر والقلق والشعور بالسعادة والهدوء والراحة أثناء النوم ليلاً.

٢- مفهوم الذات: عن طريق مزاوله الأنشطة الرياضية وخاصة المشي الرياضي: يحصل الإنسان على مفهوم الذات من الناحية الإيجابية، حيث يشعر بالسعادة والسرور والنظرة المتفائلة عن شخصيته وذاته.



تحسين عناصر اللياقة البدنية لدى الإنسان؛ مما يشعر بأنه الأفضل والأحسن.

زيادة القوة العضلية: الأنشطة البدنية مثل المشي الرياضي تعمل على زيادة قدرة العضلات على بناء الألياف العضلية، وتحد من تعرضها للإصابة، ومن خلال بناء الألياف العضلية فإنها تبقى أكثر صلابة وسمك في مساعدة العضلات للوقاية من الإصابات.

من مرض التهاب العظام ويسمى (تآكل العظام)، مما يؤدي إلى كسور خطيرة جداً وخاصة مع كبار السن، وكذلك ينادي بعض العلماء بتناول الكالسيوم للحصول على صلابة العظام؛ ومزاولة المشي الرياضي كي يحصل الإنسان على كثافة وصلابة العظام.

الفوائد البدنية للمشي: بالإضافة إلى الفوائد الصحية لمزاولة المشي الرياضي: يعمل المشي الرياضي على

فوائد البصل



إن تناول نصف بصلة متوسطة يومياً يقلل من خطر الإصابة بمرض سرطان المعدة. فقد لوحظ انخفاضاً في احتمالات الإصابة بهذا المرض الخطير لدى آكلي البصل مقارنة بأولئك الذين لا يأكلونه مطلقاً. وقد عزا الباحثون ذلك إلى المركبات الكبريتية اللاذعة المتوفرة في البصل، فإن لهذه المركبات قدرة على مهاجمة بكتريا (هيليكوباكتر بايلوري) المسببة للقرحة، وبالتالي قد تساعد في منع تطور الإصابة في سرطان المعدة الذي يصيب أكثر النساء بمقدار الضعف، وأن البصل الخام أو المطبوخ أو المقلي يحول دون حصول الجلطة القلبية والماغية، كما أكدت الأبحاث مؤخراً، أن أكل نصف بصلة نيئة يومياً يساعد على الوقاية من أمراض القلب. وبسبب احتوائه على فيتامينات C, B, A فإن البصل مقو ويعزز القوة في الجسم، ومفيد في معالجة العقم الناجم عن نقص عدد الحيوانات المنوية، ومقو للجهاز العصبي والكبد والكلية ومدر للبول ومذيب للرواسب البولية، كما أن البصل مضاد للروماتيزم، مطهر، مضاد للجراثيم وللتصلب الشرياني والتجلط، منظم للغدد، خافض للسكر، طارد للديدان، منوم خفيف، مفيد للجلد، يساعد

على التركيز، ويبعد الأرق الذهني والتعب، ويساعد على تقوية ونمو الشعر.

وقد وردت فوائد جمة للبصل في الطب النبوي، إذ قال رسول الله (ﷺ): (إذا دخلتم بلاداً فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها)، وقال في حديث آخر: (إذا دخلتم بلدة وبيتاً فخفتم وباءها فعليكم ببصلها؛ فإنه يجلي البصر وينقي الشعر ويزيد في ماء الصلب، ويزيد في الخطأ، ويذهب بالحما - وهو السواد في الوجه - والإعياء أيضاً). وعنه (ﷺ): أيضاً: (ويذهب بالنصب ويشد العضد ويزيد في الماء ويذهب بالحصى). وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (البصل يطيب الفم ويشد الظهر ويرق البشرة).

الرضاعة الطبيعية تنقذ ملايين الأطفال

الأمهات في إرضاع أطفالهن خلال ساعة من الولادة، وأن تظل الرضاعة الطبيعية هي المصدر الوحيد للغذاء لمدة ستة أشهر، مع تجنب المياه وغيرها من المشروبات والأغذية. وأن هذا النظام يمنح الأطفال المواد الغذائية الحيوية، ويقوي جهازهم المناعي ليحارب الأمراض مثل الإسهال والالتهاب الرئوي.

إن تدريب الأمهات على الرضاعة الطبيعية؛ يمكن أن ينقذ حياة ١.٣ مليون طفل كل عام، خاصة في الشهور الستة الأولى من عمر الطفل. ويتلقى العديد منهم عن ذلك لجهلهم بكيفية تعليم الرضع الإمساك بالثدي بصورة صحيحة، أو بسبب إحساس الأمهات بالتعب أو عدم الارتياح. ويوصي الأطباء بأن تبدأ

الموز: منجم غذائي فريد من نوعه

يعد الموز فاكهة مغذية ممتازة، ويعتبر غذاء رئيسياً في بعض البلدان مثل الفلبين وبعض سواحل أميركا الوسطى. لقد أطلق عليه الأقدمون قبل الميلاد اسم (طعام الفلاسفة) عندما شاهدوا حكماء الهند وفلاسفتها يتخذون من الموز غذاء يستعينون به على التفكير والتأمل. ويروي لنا التاريخ أن (نابليون بونابرت) كان يفضل الموز على أي طعام آخر، وهو في منفاه بجزيرة سانت هيلانة. والموز غني بالكربوهيدرات التي تهب الجسم بالطاقة والحرارة. وتتكون الكربوهيدرات هذه من النشا الموجود في الموز غير الناضج. لذلك يكون هذا النوع عسر الهضم قليل الحلاوة. وكلما نضج الموز تحول جزء كبير من نشائه إلى سكر، فيصبح سهل الهضم مستساغ الطعم.



مشاريع العتبة الكاظمية

إعمار مبارك ينبض بالقي من العطاء على طريق الرقي والإزدهار لعتباتنا المقدسة

تشهد العتبة الكاظمية كباقي عتبات العراق المقدسة إعماراً كبيراً وتطوراً شاملاً وسريعاً في البنى التحتية والخدمية، فقد تطورت أقسامها، وتوسعت مساحات منشآتها، وتنوعت خدماتها، لتظهر جلية أمام الزائرين والمهتمين... فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة المقدسة على الإهتمام بالجوانب الخدمية التي تسهل أداء مراسيم الزيارة بانسيابية ومرونة، لكنها في الوقت ذاته لم تغفل الجوانب العمرانية والجمالية التي تظهر العتبة الطاهرة بما يناسبها من المكانة التي تحتلها في نفوس المسلمين؛ صدى الروضتين تابعت أهم المشاريع التي نفذتها العتبة المقدسة، وكان أهمها مشروع التوسعة.

متابعة: كاظم الناشي



الإنهاءات كالأعمال الكهربائية والميكانيكية، وإكساء الأرضيات والجدران بالمرمر؛ فما زالت الأعمال فيها قائمة، وهي توشك على الإنتهاء.

أما المرحلة الثالثة والتي تمتّ المباشرة بها، وتشمل مجمّعاً ثقافياً، ومتحفاً وقاعة مؤتمرات ومدرسة دينية، ودار ضيافة ومضيفاً ومكتبة، مع تخصيص مساحات من الطابق الأرضي كحدائق.

من الجدير بالذكر أن هذا المشروع يضم أكبر صحن تعيدي في عتبات العراق المقدسة، ويعد نقلة نوعية في مشاريع التطوير والعمران.

إفتتاح مضيف العتبة المقدسة

نظراً لتزايد أعداد الزائرين لمقر الإمامين الجوادين (عليهما السلام) من داخل العراق وخارجه، ولما تقيمه العتبة المقدسة من مهرجانات ومؤتمرات وندوات واحـتفالات دينية مختلفة، ومشاركة الوفود والشخصيات الدينية والعلمية في هذه النشاطات، فقد بادرت إدارة العتبة الكاظمية المقدسة إلى إنشاء مضيف داخل العتبة المقدسة تقدم فيه مختلف الأطعمة والمشروبات للضيوف والزائرين طيلة أيام السنة، وتم إفتتاح هذا المشروع الكبير في ذكرى ولادة منقذ الإنسانية الرسول الأكرم محمد (ﷺ)، ليكون رافداً من روافد كرم آل بيت المصطفى (عليه السلام).

شباكاً بأبعاد مناسبة لأغراض التهوية والإضاءة، في حين يشتمل الطابق الثاني على (٤٤) غرفة إضافة إلى الممرات المحيطة بالصحن، وهي أسوة بباقي الغرف والممرات، تم تقسيمها حسب متطلبات العمل والحاجة لها.

يرتبط الطابق الأرضي والسرداب بالطابق الثاني عن طريق أربعة مصاعد كهربائية حديثة، يقع إثنان منهما في الجهة الشمالية، ومثلهما في الجهة الجنوبية، تحيطها سلالم كونكريتية، ويتسع كل منها لما يزيد على عشرة أشخاص.

تمت المرحلة الأولى من المشروع خلال عشرة أشهر من تاريخ المباشرة به، أما المرحلة الثانية التي تضم أعمال

مساحة الصحن الجديد.

يضم هذا الطابق (٤٤) إيواناً تفتح على بعضها؛ لتكون على شكل قاعات كبيرة يُستفاد منها كأقسام وقاعات خاصة. أما السرداب فتبلغ مساحة الممرات والغرف فيه حوالي ٢٢٠٠٠ م^٢ ومساحة المسقف العبادي الذي يحويه ٢٥٠٠٠ م^٢، ويحوي (٢٨) غرفة بمساحات مختلفة، تُخصّص حسب الحاجة لها، وتضم خدمات البنى التحتية.

المسقف العبادي يضم فتحيتين (نافذتين) للفضاء الخارجي، وبمساحة (١٢٠) م^٢ للفتحة الواحدة، زوّدت كل واحدة منها بسلالم كبيرة، يبلغ عرض الواحد منها ٣ م، كما صمّم تحت كل إيوان من الطابق الأرضي

يهدف هذا المشروع إلى توسعة العتبة الكاظمية المقدسة؛ عبر إضافة صحن جديد واسع، يقابل صحن باب القبلة من الجهة المعاكسة، من أجل إمتصاص زخم الزائرين، وزيادة الفضاءات التعبدية، فهو يناظر صحن باب القبلة، ويناسبه من ناحية التناسبات والواجهات، وقد بوشر بهذا المشروع مطلع شهر شباط ٢٠٠٨ م، بإشراف الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتنفيذ المركز العالمي للأبحاث الفنية.

ينقسم العمل فيه على مرحلتين: الأولى إنشاء هيكل البناء للصحن والصور المحيط به، في حين تتضمن المرحلة الثانية أعمال (التشطيب والإنهاء). تبلغ مساحة الصحن الجديد قرابة ٢٧٠٠٠ م^٢، ويحوي ثلاثة مداخل رئيسة، أكبرها مساحة هي الباب والصور من الجهة الشمالية.

أما البابان الآخران فيقعان من جهة الشرق، علاوة على وجود بابين إضافيين من الجهة الشمالية يمين ويسار الباب الرئيس، فضلاً عن بابين فرعيين في الجهة الجنوبية؛ هما باب قريش وباب السقا.

يشتمل هذا المشروع على سور يُعد كطابق أرضي، يعلوه طابق ثان، وإلى الأسفل منه القبو (السرداب) تحت الأرض، وصحن ومسقف عبادي تحت الصحن. وتبلغ مساحة الطابق الأرضي ٢٧٠٠٠ م^٢، منها ٢٢٠٠٠ م^٢ كجرات وأواوين، و ٥٠٠ م^٢ هي



العصفور والحقل

سمع عصفور الجنة الجميل صوتاً حزيناً يناديه :- يا صديقي العصفور ، لقد تأخرت علي الغيوم ، ولم تعد سنا بـ لي الضعيفة قادرة على تحمل العطش الشديد ، أتمنى أن تعود أدراجك إلى صديقاتي الغيمات ؛ وتخبرهن أنني بحاجة ماسة إلى الماء ...

قال العصفور : لا أستطيع ، لقد أمضيت نصف النهار ، أبحث عن الطعام لأطفالي ... سمع الغدير حوارهما ، وهز رأسه ، وتمنى لو يتحول إلى نهر كبير ، يكفي لإسكات عطش الحقل الصديق . وجاء الصيف ، ولم يوفق العصفور في الحصول على الطعام . وأخيراً تذكر صديقه حقل الحنطة ، فرآه حزيناً صامتاً لا أثر للحياة فيه . تساءل العصفور : أين السنا بـ الذهبية التي كان الحقل يمتلئ بها كل عام ؟ اقترب العصفور من الغدير الصغير ، وهو يشعر بعطش شديد ، صاح به الغدير : توقف أيها العصفور ، لن أدعك تشرب من مائي ! قال العصفور :- ولكنني أكاد أموت عطشاً !

قال الغدير : لأنك امتنعت عن مساعدة أعز أصدقائنا ، جارنا الحقل .. ألا تذكر توسلاته إليك قبل أن يموت ؟ تذكر العصفور كيف صم أذنيه عن سماع توسلات الحقل المسكين . وشعر بالألم ، وقطع على نفسه عهداً منذ ذلك اليوم ، بأن يبحث عن الغيوم ، ويدعوها لسقاية الحقول العطشى . وكلما أوشك المطر أن يهطل ، نرى عصافير الجنة تطير قريباً من الأرض ؛ وكأنها تبشرها بقدوم المطر .

ليس من السهل أن تكون أبا صالحاً...!

وفاء سامي الزيايدي

التي ذكرناها ، منهم إلى المواضيع التقليدية التي يتلقونها في معاهد تدريب المعلمين .

ولا ريب أن نمو الأطفال يكون سليماً فيما إذا توفرت الشروط التالية :

١ . حنان الأبوين الحقيقي المستمر بما يكفل للطفل الشعور الراسخ بأنه آمن ومرغوب فيه .

٢ . منهاج تربوي ثابت لا تناقض فيه ، يشترك في تطبيقه كلا الأبوين ، انطلاقاً من احتياجات الطفل ، وبصرف النظر عن راحة الأبوين وأهوائهما .

٣ . تفهم كاف للأطفال ، وتسامح بالنسبة إلى تصرفاتهم ، بحيث يستطيع الأبوان الوقوف على حاجة الطفل الحقيقية وبواعثه الدفينة .

٤ . استعداد الأبوين للرجوع إلى الاختصاصيين ، والاسترشاد بأرائهم ونصائحهم حين الحاجة .

إن تربية الأطفال مهمة معقدة ، واختصاص له مبادئه وقواعده ، فهي لا تأتي بعفوية إلى الزوجين لدى عقد القران بينهما ، والآباء المفتقرون إلى النضوج والاستقرار الذاتي يجدون المزيد من الصعوبة والمشقة في تربية أطفالهم ، ويعانون المزيد من المشاكل معهم .

الاعتقاد الراسخ هو أن المناهج المطبقة في المدارس والكلية ؛ تبقى ناقصة مالم تشتمل على فروع خاصة بإعداد الطلاب لمهمة الابوة . وموضوع الصحة العقلية ، وموضوع علم النفس الديناميكي ، بما في ذلك أصول تربية الأطفال ، وهي في رأي التربويين من تلك المواضيع التي يجب ادخالها على مناهج التعليم . ومالم نعد إلى ذلك ، ظل المستقبل العقلي للجيل الجديد في كف عفريت ، يعيث به الجهل حيناً ، والتخبط حيناً آخر . ولعل المعلمين أكثر حاجة إلى المواضيع



ظاهرة الترادف وأثرها الدلالي في اللغة والقرآن الكريم

الحلقة الثانية

كريم شلال الخفاجي



بين أبناء الرحم الواحد من تألف وحنو وعطف، فصارت الرحمة والرافة بنفس المعنى؛ وإن اختلفت اللفظتان، فهو قول يحتاج إيضاحاً. وكيف لنا أن نعرف أن كلمة الرافة سبقت كلمة الرحمة إلى الوجود — حتى يترادف معها المعنى المجازي للرحم ١٩. وفي القرآن الكريم نجد أن من أسماء الله الحسنى الرحمن والروؤف، وهما اسمان أو صفتان لا تسد إحداهما مكان الأخرى. أما كلمة الرافة، فلسست أدري إلى أي مسمى حقيقي يعود أصلها حتى نطبق عليها ما طبقناه على كلمة الرحمة التي اشتقت من الرحم، ثم نحاول أن نجد رابطاً بين الأصلين يجعلنا نوقن أن الأصلين لهما نفس المعنى، أو لا نوقن.

أرجو أن أوفق إلى عرضه بأدلته، ولما اطلعت على كتاب (في اللهجات العربية) للدكتور إبراهيم أنيس، ألفت المؤلف يشير إلى أن غالب المحديثين من أهل اللغة؛ يقرّون بالترادف بشروط... ولما طالعت تلك الشروط؛ تبين لي منها أن الإقرار بالترادف ليس من السهولة بمكان، مما جعلني أفهم معنى قول مؤلف الكتاب: (إذا طبقت هذه الشروط على اللغة العربية، اتضح لنا أن الترادف لا يكاد يوجد في اللهجات العربية القديمة؛ ولكنه يضيف: (وإنما يمكن أن يلتمس في اللغة النموذجية الأدبية؛ ففي القرآن الكريم الذي نزل بهذه اللغة، والذي نطق به الرسول للمرة الأولى، نرى الترادف في بعض ألفاظه...))، ثم يسوق أمثلة من القرآن الكريم بعضها ورد في الموضوع أعلاه.

ولقد عجبت من المؤلف كيف اعتبر أن (القسم والحلف) بنفس المعنى على الرغم من أن الفرق البين بينهما معروف ومشهور، وكذلك (آثر، وفضل)، وغيرهما من الكلمات القرآنية وغير القرآنية، ولم أجد سبيلاً لمعرفة أسباب القول بالترادف؛ فالقول بأن الرحمة، مثلاً، هي نفسها الرافة على اعتبار أن الرحمة اشتقت من معنى الرحم، ثم استعمل المعنى الحقيقي للرحم استعمالاً مجازياً للدلالة على المحبة والعطف، لما

الذين قالوا بالترادف غير متأكدين من صحة ما قالوه، أو أنهم يعنون بالترادف القرابة القريبة في المعنى بين بعض ألفاظ اللغة، ولا يعنون التماثل التام في المعاني بينها، وحتى النحاة الأقدمون، الذين لم يطمئنون إلى اتخاذ الأحاديث النبوية التي رويت بالمعنى، شواهد على اللغة ونحوها، فامتنعوا من اتخاذها أدلة لغوية؛ خشية أن يكون معناها قد اختلف عما أراد النبي (ﷺ) أن يبيّنه، لا يبعد أن يكونوا غير مؤمنين بالترادف اللغوي.

إن المتتبع لآيات القرآن الكريم؛ يجد أن كل لفظة تناسب السياق الذي جاءت فيه؛ فهي لا تصلح أن توضع في سياق آخر، ولو قمنا باستبدال هذه الكلمات لوجدنا أن المعنى قد تغير؛ فقد تضعف المعنى ويصبح ركيكاً هشاً. فالقرآن كتاب معجز في ذاته، ومعجز في نسقه وبيانه وانتقاء ألفاظه من قبل رب العزة (جل وعلا). فهو تحدى العرب بما وصلوا إليه من البلاغة والفصاحة وقوة العبارة؛ على أن يأتوا بمثله حيث قال تعالى: (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً). إن دراستنا لا تقول بوجود الترادف التام في القرآن، وتحاول أن تتلمس الفروق الدلالية بين ما عدته المعاجم والمفسرون مترادفاً، وهذا رأي - فيما أحسب - جديد في المسألة؛

إن اللذين لا يقرّون بوجود الترادف في اللغة، هم - من باب أولى - لا يقرّون بوجوده في القرآن الكريم أبداً، وحجتهم في ذلك؛ أن القرآن الكريم لا تجد فيه كلمة تسد مسد غيرها تماماً، وهو قمة البلاغة والفصاحة، أما ما يسمى بأسماء السيف، أو الأسد، أو الجمل، أو غيرها إن هي إلا صفات، وكل صفة تعني معنى خاصاً. كذلك عدم جواز وجود لفظتين مختلفتين لمعنى واحد؛ لأن في كل لفظة زيادة في المعنى عن غيرها، وهذا موجز ما أثر عن أبي العباس، ثعلب، ومنها معنى ما قاله أبو هلال العسكري: (لا فائدة ولا حكمة في أن تشير لنفس الشيء باسم مختلف في كل مرة).

ويبدو أن الذين قالوا بوجود الترادف في كلمات اللغة، إنما يعنون التقارب في المعنى قرباً يجعل غير الفاحص المدقق يظن أن الترادف بين الكلمات يمكن أن يكون كاملاً، ولو كان الترادف ظاهرة لغوية حقيقية ومؤكدّة؛ لنشأ الجدل بين الناس في جواز استبدال ألفاظ القرآن الكريم بما يرادفها أو عدم جوازه؛ ولكن ذلك لم يحدث - على حد معرفتي - ولا أظن السبب في عدم حدوثه هو احترام ألفاظ القرآن الكريم كما أنزلت فحسب؛ وإنما الخشية من أن لا يكون الترادف الكامل واقعاً؛ أي أن

العام والخاص في سرديات زهير الشافعي

علي حسين الخباز

الطفية. التي تشكل حضوراً دلاليّاً في الوعي الكلي وما يميز حضورها بأن لها حضوراً ثورياً أخلاقياً. فتأتي مفردة (الكل) لتعلن عن الفعل الجمعي والانتماء الجمعي واعتبار النص وسيلة اتصال حوارية تبحث في معنى الاستدلال (واحد لو غرته دنية والتهينه وابتدنه ولو هو التنظير مسنه بسحره وبفلسفته شدنه حب الحسين وقضيته للأصل هي التردنه) وهذا يعني أن من ضمن مساعي الشاعر الشافعي هو تنويع الخاص في عمومية الشمولية (احنه) تأخذ على عاتقها حمل هذه الأنماط المظهرية إلى تكوين سلوكي فعل راشد وهذا هو الهدف الأسمى لتحريض الشعري تدارك المعنى الخاص لسلوكية عامة في ممارسة الطقوس الولائي نصل إلى جوهر المقصد (ونعرف أهداف الإمام بصرخته لمن دعائه انحرر نفسه من الجهل ونشعل قناديل الأمل ومن داعية خير العمل نرفع اسم الله وأذانه).

والبحث داخل بنية الخطاب التفصيلي يأخذنا نحو مسألة مهمة في الشعر الحسيني هو تسخير الجمالي إلى قيم اليقين الفكري. ومحاولة إثراء القصيدة بسرديات المنهل التاريخي عبر رموزه الجهادية المعروفة ولنقرأ مثلاً عن القاسم (أيا عمي أنا القاسم سأصبح سيفك الصارم) أو في قصيدة أخرى عن علي الأكبر (أو علمت ومذ كنت صبياً أبتي قد سماني علياً أكرمني والاسم سفير لانخس والله نصير)

لمعنى الشمول الكلي كفلسفة عامة تنتقل بنا الأحداث إلى أجواء الخاص عبر سرديّة نصية تعززها وتعزز مقدرة الشاعر على توظيف المعنيين لاستثمار الطاقة السردية؛ فالشعر قادر على تجسيد الفعل السردى وبما أن استحضار العام له قيمة تجهيز نفسي لعرض الخاص وبلورته بشكل مقبول وبارز (وفكر الحسين امن انعقد من قل هو الله أحد بلا نصرة لا كثرة عدد حقق أبعاد الهداية)

ومن هنا المحور الاستعراضي يؤسس الشاعر الشافعي قضية يثيرها عبر تكرار المحاولة على نسقية المعروض فيعود إلى نقطة الرصد الأولى والنص العام (ومن سلك درب الجهاد وغايته الحق ووضوحه) اجواء العام إلى كل السالكين ومنها ينطلق إلى ذروة المعنى. الخاص القصدي (وحسين أول من سبق - وسجل البارى اعلاه لوحة) وهكنا تتكرر التجربة الثالثة: (كل شعوب الكون تملك شاهد وقصة بطولة واحنه بحسين العقيدة. نقتبس فكره وشموله)

فأصبح المجتمع الشيعي يمثل خصوصية الانتماء ومثل هذا العمل الشعري سيمنح الرمز حضوراً مؤثراً وللشعري وضوح المضمون ليبعدنا عن التقليدي المستهلك يشغل الشاعر (زهير الشافعي) على الناكرة الجمعية ليستل منها المواقف التي تتبنى علائق الشعورية المؤثرة بمفهوم الرمز العام فالحسين (عليه السلام) رغم خصوصية الفعل الطقسي الا انه يمثل العام وبقية الرموز

يسعى الشاعر الحسيني أن يثبت من خلال نصوصه الشعرية إيمانه بالقضية الحسينية مؤكداً مهمته الأساسية كشاعر حسيني هو بالوصول إلى منبع التاريخ إلى المرتكز الأعظم وأقعة الطف هنا تكون المغزى الشعري ومنها ينطلق كل شاعر إلى معناه. عبر اشتغالاته، رؤاه الفنية، وقد نجد أنفسنا كمرنا مثل هذا المرتكز التشخيصي لعدد من الشعراء الحسينيين وهذا يدل على الزخم الجمالي المعانق للهواجس الإبداعية مع وجود التكرار التجريبي كونهم يعملون تحت مؤثرات متشابهة وهذا يبقى المسلك صعباً أمام فكرة الولوج إلى عوالم شاعر. وخاصة لمن امتلك تجربة استقرت على منوال مستقر ونمطية تدوينية ثابتة شكلت هويته الإبداعية كتجربة الشاعر الحسيني (زهير إبراهيم الشافعي) لكونها جاءت بعد مخاض أكاديمي شهادة البكالوريوس. أداب. لغة عربية. ولكونها أيضاً اعقبت عدة تجارب تدوينية ومنها كتابة الشعر الحر. فصاغت مفاهيم خطابية واضحة لعبت على منحى التفرد في مسألة فهم واع للخاص والعام الذي تضمن انتقائية سرديّة تستدرج أحداث الواقعة التاريخية إلى الجو النصي. وتتباين المساعي بين اعتبارات المفهومين والارتكاز عليها في اللعبة الشعرية. تهى لنا المعنى الشامل العام كوجهة أولى (كل قضية والله مبدأ والله تاريخ وبداية تتطوي بمر الزمان وتنتهي بختم النهاية) ومثل هذا المعنى العام يهيء لنا احتمالات إضافية



مع الناس
سكرتير التحرير

حفريات... ولكن

الأحفير هي البقايا المتحجرة للكائنات الحية النباتية والحيوانية، وأشياء أخرى، تمثل الأنواع التي عاشت على سطح الأرض في الأحقاب الزمنية المختلفة، وتعتبر هذه الحفريات بأنها سجلات محفوظة داخل القشرة الأرضية؛ توضح تاريخ الحياة القديمة والجديدة على سطحها، وتختلف الحفريات في أحجامها، فبعضها دقيقة مجهرية، مثل حفريات (الفورا مينفرا)، وبعضها متوسطة مثل الأصداف البحرية، والبعض منها كبيرة؛ كما يتم اكتشافها اليوم في مدينتنا الحبيبة!! وتتشكل الحفريات أحياناً على شكل طبقات مختلفة، كما في مشاريعنا الواعدة بالخير، والمخطط لها بتخطيط دقيق جداً، مما لا يترك مجالاً للخطأ، ولكن تتم إعادة المشروع من باب (وفي الإعادة...)، والحفريات من أهم الملامح التي تميز مدن العراق اليوم، وبالأخص مدينتنا، فالحفريات وسائل هامة لاستنباط ملامح التاريخ الجيولوجي، ومعرفة طبيعة البيئة التي عاشتها الكائنات البشرية التي كانت سائدة، علاوة على ذلك، فهي دلائل مهمة على الزمن، كما تقوم بدور أساسي في مضاهاة الصخور من مناطق مختلفة، يجمعها زمن واحد، لمعرفة مدى التقدم الحاصل في مختلف أنحاء العالم، ولذلك أخذ خبراءنا على عاتقهم: القيام بحملة واسعة للحفريات؛ من أجل معرفة مراحل تطور مناطقنا؛ من خلال عمر الأنابيب المكتشفة عن طريق الصدفة، وكذلك (كابلات) الهواتف والكهرباء، التي تم استخراجها من باطن الأرض، بهدف دراستها دراسة مستفيضة، لإعطاء الرأي الفني في جاهزيتها للعمل، أو ترك الحال على ما هو عليه؛ لتكون معلماً واضحاً للأجيال القادمة على تاريخ هذه المدينة، مع الأخذ بنظر الاعتبار؛ أن هناك بعض الحفريات التي آتت ثمارها، دون التأثير على حياة المواطن، وبذلك شكّلت دعوة لجميع العاملين في مختلف الاختصاصات؛ على الحرص والدقة والسرعة في تنفيذ المشاريع التي أصبحت اليوم تمثل عبئاً على شوارع مدينتنا الحبيبة.

الدولة البوليسية... بناء هش ونظام قلق

عدنان الصالحي

سادساً: الاقتصاد الموجه الذي يسيطر الحاكم به على مقدرات الشعب، ويتحكم بقوت الناس وأرزاقهم ليكون له اليد الطولى بزيادة العطاء لمن يواليه، وتقليص وتضنيك متطلبات المعيشة لمن يغايره التفكير والتوجه.

سابعاً: بناء مؤسسات شبه حكومية تابعة بشكل مباشر لشخص الحاكم، ورأس الهرم السلطوي، مهمتها تنفيذ الأجندة الخاصة للشخص المحرك لها، حتى ضد الجهات الحكومية واستخدامها في حالات الضرورة، أو في حال تراجع الجهات التنفيذية عن تنفيذ الأوامر غير القانونية.

ثامناً: تطبيق المواد القانونية والدستورية بطريقة ميسرة؛ فتشدد في جانب وترخي في جانب آخر وحسب أهواء السلطة.

تاسعاً: في الدولة البوليسية هناك ديكور للسلطات وبشكل خاص القضائية والتشريعية، ولكن يكون واضحاً للعيان (تغول) السلطة التنفيذية التي تحظى برعاية خاصة من النظام الحاكم ورعاية مميزة على حساب باقي السلطات الأخريات الأرفع منها دستورياً. وبديهي أن ما سينتج في مثل تلك الدول؛ هو تربع المؤسسة العسكرية على مصدر القرار وتضخمها يقابل ذلك خمول وتشظي المؤسسات المدنية؛ مثل جمعيات حقوق الإنسان، ومنظمات المجتمع المدني. ونتيجة لذلك يكون المجتمع منقاداً بطريقة الترهيب والتلويح بالقوة؛ رغم عدم قناعته في أغلب الأحوال. ورغم أن الدول التي تمارس هذا النوع من السياسات؛ تعتبر نفسها في منأى عن التغيير، إلا أن الحقيقة تعاكس ذلك بكثير، فعادة ما تكون تلك الدول أكثر من غيرها تعرضاً للتغيير؛ حيث يبقى النظام الشمولي رغم قوته الظاهرية بناء هشاً ونظاماً قلقاً، والتجارب المتكررة أثبتت أن الدولة المدنية (كما يعبر البعض) بأنها نعمة على الوطن والمواطنين، بعكس الدولة البوليسية التي هي نقمة على الاثنين معاً، وكذلك على النظام السياسي لأنه سيفقد القاعدة الجماهيرية اللازمة لدعمه وتأييده والتي لا غنى عنها.

ولأن الشعوب ليست قطيعاً من الأغنام؛ فلا بد أن تكون مساندتها وتأييدها قائمة على القناعة بأهمية هذا النظام وحاجته إليه، فالنظام السياسي بدون التأييد الجماهيري كالسمكة بدون ماء في طريقه إلى الموت والزوال رغم مظاهر القوة التي تصورها له أجهزة المخابرات والمتزلفين، ولكن عندما تقوم الثورات الشعبية فجأة سيكون أفراد جهاز المخابرات أول الهاربين والمتصلين من الممارسات القمعية في حق الناس، وتحميلها إلى النظام الذي يصدر التعليمات.

علماء السياسة والمفكرون يجمعون بأن الحكومات المدنية هي الأساس الرصين الذي تبني عليه الدول المتقدمة، مضافاً إلى ذلك، فإن معظم دول العالم تتجه أن تكون دولا مدنية تعتمد الأسس والمعايير القانونية في تنظيم شؤونها، وشؤون أفرادها في التعامل، أي دولة المؤسسات لا دولة الأفراد بعد أن تأكد للكثير منهم بأن أهم أسس نجاح البلدان هو قيام حكومات تعتمد المؤسساتية زخماً لها وسندا في تطورها ودوامها. وما يهمنا اليوم أن تكون لدينا القناعة التامة - كجزء من المنظومة البشرية أولاً، وكعراقيين ثانياً - بأن الزمن سيلفظ أي جهة أو حكومة تقوم على الفكر البوليسي، كما لفظت أمثالها سابقاً، وأن لا مجال إلا لحياة مدنية وتعددية قائمة على مبدأ الانتخاب الحر، والتداول السلمي للسلطة.

تعرف (الدولة البوليسية) على أنها الدولة التي تمارس فيها الحكومة إجراءات قمعية صارمة ضد المجتمع، تتحكم من خلالها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب، وتتدخل في توجهات المواطنين ومعتقداتهم، وغالباً ما يتم ذلك من خلال شرطة سرية أو ميليشيات مقنعة بأطر رسمية تعمل عادة خارج الحدود التي يفرضها القانون، ويكون المسوغ (حسب وجهة النظر الحكومية) في أغلب الأحوال؛ وجود تهديد للأمن الوطني أو القومي، أو وجود عملاء لدول خارجية، أو محاولات زعزعة النظام وغير ذلك، مما ينطلي على الكثير من البسطاء. وتتمرر الأنظمة من خلال تلك الأساليب الكثير من المشاريع غير المشروعة، وممارسة التصفيات السياسية، مثل قانون الطوارئ أو الأحكام العرفية.

ولعل بناء السجون والمعتقلات من أبرز سمة تلك الدول التي تولي لهذا الجانب اهتماماً كبيراً كونه يمثل العصا الطولى في احتجاز وإبعاد من تريد إبعادهم عن ساحة الحياة السياسية أو الاجتماعية، بأي سبب مختلق حيث كشف فريق من خبراء حقوق الإنسان بالأمم المتحدة؛ عن تزايد كبير في عدد المعتقلات السرية بمختلف أنحاء العالم، وخصوصاً في الدول المنتهجة للنظام الشمولي، بدعوى الحرب على الإرهاب، ووصف أعضاء بالفريق الظاهرة بأنها تعد من الجرائم ضد الإنسانية.

وفي تقرير آخر لمنظمة (هيومان رايتس ووتش) الذي يحمل عنوان (زقاق في جهنم)، إن أناساً عادييين يتعرضون كثيراً للاختطاف من الشوارع، وينقلون إلى مراكز احتجاز غير قانونية في مثل تلك الدول. وأحياناً تصدر ممتلكاتهم، ويتعرضون للضرب، وترفض السلطات منحهم أي معلومات بشأن الأماكن التي يحتجزون فيها، وتقول المنظمة أنها جمعت المعلومات التي وردت في تقريرها من خلال مقابلات مع ٣٨ معتقلاً، أجريت في وقت سابق. لقد واجه العالم في السابق ولا زال يواجه موجات الاستبداد العسكري والحكومات البوليسية التي تنتهج طريق تحطيم النفسية البشرية واستعمارها، واستعباد الإنسان وتركيعة وإذلاله، وهو ما يعد تجاوزاً على الحقوق البشرية جمعة؛ لأن الجزء يجسد الكل...

ملامح الدولة البوليسية

أولاً: رفض التداول السلمي للسلطة، وجمع الصلاحيات في شخص فرد أو حزب واحد.

ثانياً: اعتماد الدولة الدكتاتورية على إيديولوجية تبرر بها وجودها وتصرفاتها، وتفسر بواسطتها أفكارها وسياسات تظهرها على أنها تسير وفق خدمة الأمن العام، وأنها المنقذ والمخلص من أي تهديد.

ثالثاً: التركيز على (كاريزما) القائد الأوحده والحزب الواحد، وعبرة (زعيم واحد) التي تجعل الحزب كمؤسسة تابعة للفرد فتقدم وجوده على المجموع، وتعكس طغيانه ودكتاتوريته في داخل حزبه على الدولة التي يحكمها.

رابعاً: احتكار وتسخير وسائل الإعلام والاتصال في جميع الأنشطة، وجعلها مسخرة لأبواق السلطة وناطقة باسمها، وهذا يشرح أبعاد سياسات الإلغاء والتهميش للآخرين، فيسمع الناس ما يشتهي الحاكم ويمنع عنهم ما يريد.

خامساً: إخضاع المؤسسة العسكرية ومفاصل القوة والدفاع، ومؤسسات المجتمع المدني إلى منهج الارتباط المباشر بشخصية الحاكم، وترجمة سياساته، عن طريق استخدام البطش والقسوة والتتكيل ووضع قيادات مرتبطة بشخصيته مباشرة، وتهيئه دون غيره وتتملق للوصول إلى مرضاته بكل وسيلة.

الخانات والقيصريّات والطاقت القديمة في مدينة كربلاء المقدسة



عمو حسن

كان هناك تاجران معروفان يعملان في شراكة منذ سنوات طويلة... عرفناهما باسم واحد تقريباً، حتى أصبحنا لا نقدر أن نفرّق بين الحاج محمد والحاج محمود. سمعنا ذات يوم أن مشكلة صغيرة حدثت بين الاثنين، وتداول التجار - على عادتهم - في الأمر، حتى كبر الخلاف، واجتمع آخرون فصار نزاعاً، وأدى إلى فرقة واختلاف، وانتهى كل إلى سبيل.

لا أحد هنا يقبل أن يصدق أن أمراً مثل هذا يحدث بين أخوين؛ عرفتهما المدينة منذ عقود زمنية، إلى أن بدأ النزاع بينهما يكبر ويكبر، وفجأة حدث ما لم يكن متوقعاً، الجميع يسأل ما الذي جرى؟ لا شيء سوى أن الحاج (محمد) اصطحب معه ناس كبار، وتقدم لمصالحة الحاج محمود، وسمعنا أيضاً ما يثلج القلب، ويزيد الفرحة، أن الحاج محمد طلب يد ابنة الحاج محمود لأبنه، وعلت (زغاريد) الفرحة والبهجة والسرور، والناس ليس لديهم من حديث سوى هذه (المشية) الجميلة، والله هي عين العقل؛ يقول الناس كلما جاء موضوع الخطبة، وصار العرس بهياً، وسار موكب العريس وانتهت الجلبة...

وعند أبواب الصمت سمعنا صراخاً ومعرفة حامية الوطيس، ما الذي جرى؟ حدث أيضاً اللامتوقع أبداً، طردت العروس من غرفة عرسها، ومن بيت زوجها شر طردة! يا ساتر هذه الفتاة هي ابنة شرف وغيره، وتربية خير، وكمال وأخلاق... وإذا بالناس يكتشفون أن عملية الصلح والخطوبة والزواج كانت مجرد خدعة؛ أراد بها الحاج محمد: أن ينتقم بها من الحاج محمود، فعمل على تشويه سمعة هذه الإنسانية، بهذه الطريقة الجارحة بل القاتلة.

الجميل حتى العجائز لم تنطل عليهن حيلة التاجر وابنه، وجرت دموعهن مواساة لهذه المسكينة التي لا ذنب لها في الذي حصل، دخلت بيت أبيها حزينة منكسرة الخاطر، سألتها أبوها: ما الذي حدث يا بنيتي؟ قالت: لا شيء يا أبي، بعد خروج المدعويين؛ دخل الحاج صارخاً: أتتصورين أنني أختارك أنت ابنة محمود زوجة لأبني؟ لا... لكنني أردت أن أوغر الألم في قلب أبيك، أخرجني من بيتي أنت طالق، وابنه يكرر خلفه ك(الأبله): أنت طالق... ذهبت الأيام، وإذا بالحاج محمد يذهب خاطباً لأبنه من أكبر عوائل المدينة: فتاة جميلة، وابنة أكابر التجار، وفعلاً جرت الخطوبة على عجل، وفي ليلة العرس حدث شيء غريب أذهل المدينة، وقضت العروس عند باب غرفتها؛ وهي تصرخ: أريد الطلاق، ولم تقبل أن تمر الليلة بسلام؛ إلا وطلاقها بين يديها! ما الذي حدث، لا أحد يعلم بالأمر؟ قالت ابنة الحاج محمود: يا أبي أنا الوحيدة التي تعلم ما حصل؟ قال لها: ماذا فعلت يا ابنتي؟ قالت: أخذت دليلاً على رفضه للعروس التي راحت تعلن رفضه... قل طعنة تار يا أبي... قال الحاج محمود: قبلت أن تكون ابنتي مظلومة؛ لكنني لم أقبلها ظالمة، رفع الهاتف وهو يقول للحاج محمد: جعلت من ابنك قتلاً وقتيلاً، ومن ابنتي قاتلة وقتيلة، كان علينا - نحن الكبار - أن لا ندخل أبناءنا في صراعاتنا مهما حصل...

وقيصرية حسان شعيب، وحاج تقي أبو معاش، محمد عبد العزيز... عقب الشهيد المعقب؛ وكأنه ينتظر ما يفوت الشهداء؛ هناك قيصريّة كمبوري، وقيصريّة محنة، وقيصريّة شيخ الشريعة والخبارية.

قلت: ياجد من المؤسف حقاً أن ينتهي مثل هذا التراث؛ دون أن يُخلد؛ ليعيش الماضي حياً؟ قال: يابني، كربلاء حتى ميتها حي فلا تخش عليها، لو أراد الناس الآن أن يحتفظوا بكل هذا التراث؛ فماذا سيقدمون هم للأزمنة الباقية، فلكل جيل هوية.

سألني أحد الشهداء؛ وهو يتحسر: كيف حال (الطاقت)؟ قلت: أي منها تقصد؟ قال صديق جدي الوقور: هل أنت تمزح، أم فعلاً تجهل (الطاقت)؟ قلت: لا يا شيخ، أنا أعرف ما تقيس منها؛ فهل تعلم يا شيخ أن طاق الزعفراني قد هُدم بالكامل، وبني بديله هيكل جديد، لكن لا أتذكر باقي (الطاقت). قال الجد: يابني، كيف لا تتذكر (طاقت) محلة باب الطاق، وهناك طاق بني سعد، وطاق أبو لبن في (عكد) أبو لبن، قلت: هل هو في محلة باب الطاق ياجد؟ قال: نعم في نفس المحلة. قال أحد الشهداء: وهناك في محلة باب بغداد طاق آل صافي، وطاق الحاج حبيب الحافظ.

عقب شهيد آخر: وطاق الدبّاغية، وطاق الداماد، وطاق أبو ضوي، وطاق الطبّطائي، وطاق حاج جدوع الشوك... هذه (الطاقت) تقع في باب المشهد، أما في المخيم؛ فهناك طاق تل الزنبية، وطاق النقيب... قلت: ياجد، أسمع أسماء بعض (عگود) لم أسمع عنها أبداً؟ أجابني الجد: لقد تأخر عليك الوقت يابني؛ ففي الزيارة القادمة؛ سندرج لك جميع (عگود) كربلاء.

الصافي، الجلبلي، وخان الجسم، وخان الشرطة، وخان الهتمي... قال جدي: هو سوق الكلگاوي، وخان حاج نور الله، وحاج هادي، والنقيب، والعربنجية، وخان القطب... عقب صديق جدي الشيخ الوقور: انه خان حجي أحمد وشاح.

يبدو أن جدي شاء أن ينهي الموضوع؛ فقال: الخانات كثيرة يا بني... لكن الشهيد استمر بذكر باقي الخانات؛ وكأنه أخذ عهداً على نفسه: أن يذكرها جميعها، فقال: خان المخ، وخان ثابت، وركن الدولة، عبد الرزاق مله موسي، وخان مرزا صالح، النواب، خان الهنود... عقب أحد الشهداء: إنه خان مرزا باقر الراجا على حد معرفتي.

فقال الشهيد المعقب: نعم هو خان الراجا، ثم أكمل: خان علي بابا، وخان الحاج عبد الأمير أبو دكة، الكلگاوي، الأطرقجي، الوكيل، عجيل العلي، وخان سيد مهدي الهندي، وخان صبايح جميل الصافي، سعد قندي، مخزن التبوغ، حاج وهاب أبو الجلود، مهدي الصالح العويد، وخان حسنين الجصاص، وخان أبو بلاش، والدبّو، والدبّاغية، وخان حاج سليم الصافي، هادي الدخيلي... وتنفس الشهيد الصعداء؛ حين أنهى حديثه، وكأنه أزاح عن كاهله همّاً ثقيلاً، والظريف في الأمر، أنه كان يومئ بيديه عند ذكر كل خان، وكأنه يملئ علي التسجيل. قال الجد: أما القيصريّات؛ فهي محال تجارية؛ تحتوي على غرف لبيع المواد وخزنها، ومنها على ما أذكر يابني: قيصريّة الحاج علي الوكيل، حاج كاظم، حاج مهدي العطار...

وأكمل صديق جدي الوقور: قيصريّة سيد حسن نصر الله، رضا الصحاف... وعقب أحد الشهداء: قيصريّة الحاج حسون طابور،

رأيت وجوه الشهداء؛ وهي تشعّ نورا؛ وسط المطر الهائل منذ ثلاثة أيام، رأيت كيف يغسل المطر وجه الطريق المنغمّر بالماء والوحل، شعرت بحلاوة المعاناة؛ وأنا أجد السير إليهم، خشيت أن لا أراكم ياجد...

قال الجد: لا يابني، ما ألدّ الصحو في المطر، الشهداء يحبون المطر يا بني، سألتني صديق جدي الشيخ الوقور: كيف هي كربلاء؟ من المؤكد أنها تصبّح أجمل في المطر، (شوارعها، عگودها، خاناتها، قيصريّاتها، ناسها...). قلت: ياجد أليست الخانات هي القيصريّات نفسها؟ قال: لا يا ولدي، الخانات هي مبان واسعة؛ تحوي غرفاً لا يواء بعض العوائل الفقيرة والزائرين، إضافة إلى وجود مخازن فيها؛ لخزن البضائع والسلع التجارية. قلت: ياجد ألا تشبه (السيفات)؟ قال مبتسماً: يا بني (السيف) هو الخان. سألت حينها: ياجد يبدو أن كربلاء كانت تحوي خانات كثيرة؛ معروفة عند الناس؟ فابنري أحد الشهداء، وهو يردد أسماء الخانات بطريقة؛ وكأنها وظيفية: (خان الباشا، الدده، الدهن، سيد عبد الأمير الشامي، حاج حميد الدهان، خان حاج إبراهيم البارودي، سيد حسن الشامي، خان ابن هنال، الشكرجي، خان ابن هنال، عصفور، خان الحاج جواد جنگانة...). عقب صديق جدي الوقور: هو خان ناصر الدوركي.

فأكمل الشهيد الذي يبدو أنه كان يعمل في حياته معقباً لأمر الخانات: خان الحاج صالح الأنباري، وخان حاج محمد الشيخ علي، وخان أحمد الغمير، الفحامة، ملا ناصر أبو أحمد، خان مهدي الجواد، خان سيد مرزا الوكيل، وخان المخضر القديم والجديد، وخان البغداد، محمد رشيد

ورق الغار

إن عملية التكامل الحضري الذي تمارسه المدينة بشكل كبير بفعل عامل الدين؛ جعلها بحاجة إلى تطوير تصميمها الأساسي الحالي، وإعداد مخططات جديدة تلبي حاجة المدينة المكانية والزمانية، فالشكل الذي اتخذته المدينة في عمليات توسعها الحالي هو الشكل الشريطي الذي يحتاج إلى شبكة مخططة من الطرق لتأمين اتصال جهاتها المختلفة، وإيصال الخدمات لساكنتها بشكل مناسب.



التصميم الأساسي لمدينة كربلاء

د. رياض كاظم

يمثل التصميم الأساسي أحد أهم الوثائق؛ أو سلسلة من الوثائق التي وضعت لتحديد الأطر العامة؛ لنمو المستوطنة الحضرية، والذي يتعامل مع وحدتي الزمان والمكان؛ كبعدين لتحرك الإنسان، وممارساته المختلفة. إن وضع أول خطة عمرانية لمدينة كربلاء في تاريخها الحديث؛ كان على يد الوالي العثماني (مدحت باشا) سنة ١٨٦٨. بعد أن اتسعت المدينة أبعد من أسوارها التي تحيط بها، والتي تعد سمة من سمات المدينة الإسلامية آنذاك؛ لأن السور يمثل الكيان المادي لها. لقد امتازت خطة (مدحت باشا) بالاتساع نحو الجهة الجنوبية للمدينة، لكي تسمح بظهور محلات عمرانية جديدة؛ كمحلة العباسية الشرقية.

وما برحت المدينة أن تتعدى سورها الذي أتاح لها جانباً كبيراً من النمو والتوسع العمراني، وأخذ نسيجها الحضري؛ يشق طريقه للتكامل في مطلع القرن العشرين، فأخذ النظام العضوي (الحضري) يبتعد عن المركز التقليدي، وسرعان ما أخذت المدينة موضعها الحالي.

وفي محاولة جديدة ومتكاملة لتطوير وتنظيم نموها بالشكل الصحيح عام ١٩٥٦ من قبل مؤسسة ألمانية؛ اقترحت تحويل مركز المدينة التقليدي إلى مكان خاص، باستعمالات الأرض الدينية دون سواها. كما اقترحت إلغاء الملكيات الخاصة فيها تدريجياً. ورصدت المؤسسة النمو الحضري، والواقع السكني للمدينة لغاية عام ٢٠٠٠. ركز هذا المخطط بشكل أساسي على الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية؛ لتوسع المدينة المستقبلية.

وقفتُ بباب غرفته مستغرباً؛ وأنا أسمع الجد يتكلم مع أحدهم... يا ستار مع مَنْ يتحدث الجد؟ وباب الدار مغلق! أنصت إليه وهو يقول: عزيزي خذ ربع كيلو منه، وضعه في لترين ماء، واغتسل به، سيذهب كل الوسواس المرضي بقوة الله تعالى، ودهانه وشرابه ينفع للصرع يا بني... نعم... نعم... إذا كانت المعدة متعبة؛ فليأخذ معه يانسون.

م م م ... يظهر أن جدي يتحدث بالموبايل؛ لكن مع من؟

فتح الباب ليقل لي: عزرا، أحد أصدقائك؛ اتصل في غيابك؛ وإذا به يريد أن يتوسطك عندي، وعلى كل حال قضيت حاجته، لقد وصفت له ما ينفعه بعون الله، يسمونه في بعض الدول العربية (ورق موسى)؛ كنا نستخدمه لمشاكل الجهاز الهضمي؛ فهو يزيد من العصارات الهضمية، ولمعالجة التهابات المفاصل، وادرار الحيض، ويوضع مع الطبخ كبهارات، وصناعياً يستخرج منه زيت الغار؛ ليدخل في صناعة الصابون.

نظر إليّ متمعناً بوجهي؛ وأنا ساكت دون أي سؤال أو جواب، ماذا أقول له فعلاً؟

يبدو أنني خفت فعلاً حين سمعته يتكلم لوحده.

قلت مع نفسي: هل أصيب بمرض نفسي؟ أو يا ترى الجد يحدث جنياً من العالم الآخر؟

الجد يزدرد الإحراج بكامل إرادته، ويكمل: كنا نستخدمه لأمر كثيرة يا ولدي؛ مثلاً لتخليص الأجساد من الروائح الكريهة، ونستخدمه أيضاً لعلاج الأكزيما والصدفية، ويستخدم في علاج الصداق والدوار، وعلاج القيء والمغص وعلاج الشقيقة.

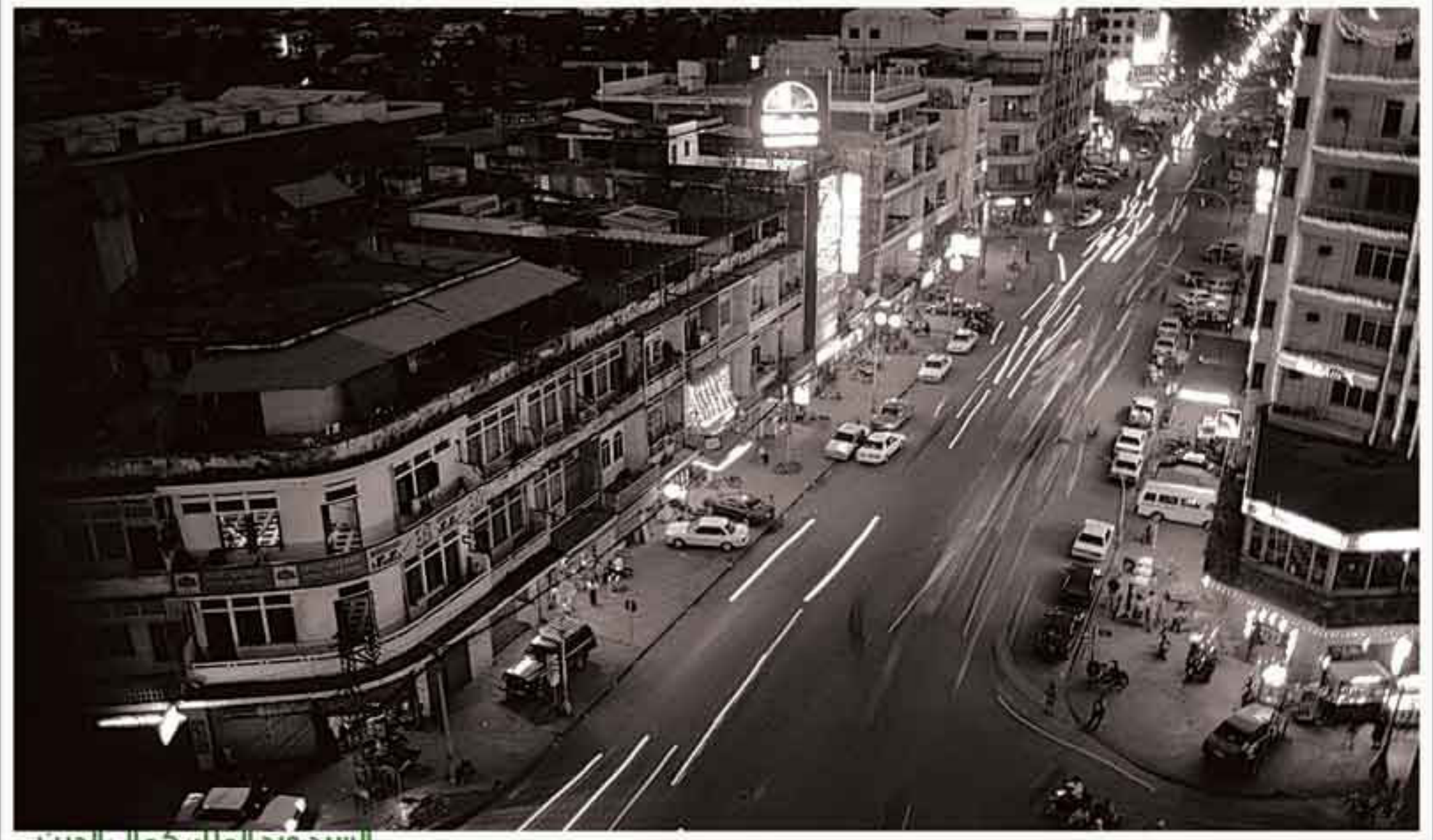
قلت: ما هو يا جدي؟

قال: كان اليونانيون ييجّلونه، ويضعونه على رأس المنتصر، والصينيون استخدموه لتبنيه الشهية؛ لمن يعاني من ضعف الشهية، وقلة الوزن، ولا يمكن أن يخلو طبق منه.

قلت: ما اسمه؟

قال: ألا تعرفه؟ وضع في يدي الموبايل؛ وهو يقول: هل ما زال إلى الآن؛ هناك إنسان في العالم يجهل ماهو ورق الغار؟

شارع الرشيد



السيد عبد الملك كمال الدين

ومعجبيه. كذلك في منطقة الباب المعظم، جملة من مقاهي تضم طلاب الكليات (الحقوق والآداب والهندسة والتجارة وطلاب الفنون...)، وكان أكثرها تميزاً (مقهى الآداب)، وعلى امتداد شارع الرشيد مقهى (حسن عجمي)؛ الذي تميّز بكونه زاخراً بمحترفي وهواة صنعة الأدب، والنخب الأدبية والفنية المرموقة. وكانت الجلسات النقدية على قدم وساق، تنتقل من حالة الخصام الحاد؛ ثم تهبط لأجمل درجات المحبة والوثام والاعتنار، وهكذا هي حالة الأدباء النقاد. وعلى مسافة قريبة من جسر الأحرار؛ بجانب الرصافة، وعلى امتداد شارع المعرفة؛ مقهى للكبار من المثقفين، ويسمى أحياناً ملتقى النخب (البرجوازية)، انه (المقهى البرازيلي) المتميز بنظافته وأناقته، وانفراده بتقديم الشاي بالحليب أو القهوة بالحليب أيضاً... حقيقة كان لهذا (الملتقى) مزاج وحضور خاص من الأدباء والشعراء والفنانين. يُذكر أن امتداد شارع الرشيد من جهة باب المعظم، واتصاله ومجاورته لشارع الأدب والمكتبات شارع (المتنبي)؛ جعل ذلك منهلاً ومصدراً ثراً لكل مثقفي العراق والدول العربية... هنا جزء يسير من استحقاق شارع الرشيد الذي يعاني - مع الأسف - الإهمال حالياً.

من التراث العراقي البغدادي (شارع الرشيد)؛ إذ أنه من أقدم شواهد العراق والمنطقة المجاورة من البلدان العربية من العهد العباسي، ولا زالت شواهد من أبنيته تحمل أسماءها الأولى؛ متميزة بفن البناء الاسلامي، بما فيه من جمال الريازة، والعقود المحمولة على أعمدة ضخمة، دلالة القوة والباس، وهو بحق شريان العراق الثقافي؛ إذ تنتشر على جانبيه المقاهي التي كانت ولا زالت أندية ثقافية فنية، ارتادها المئات من فطاحل الأدباء والشعراء، والنقاد والفنانين، الذين تركوا أثراً قوياً ناطقاً في كل محافل الثقافة الانسانية والعربية الاسلامية من بيروت لبنان، الى دمشق، الى القاهرة، وأزهرها الفاطمي، الى تطوان وتلمسان...

ومما يذكر أن أي زائر لبغداد، وكان من محبي الثقافة والمعرفة، قد اجتمع وسمع وشارك وتزود وانتهل من عيون الابداع العراقي الاصيل، ورجع لبلاده فرحاً معترفاً بأصالة الفكر الثقافي والفني والابداعي العراقي.

وعلى سبيل الذكر لا الحصر؛ نذكر البعض من هذه المقاهي (الأندية)، وهي تسمية تستحقها بجدارية، ومنها (مقهى الزهاوي) والذي كان مكان نشاط الشاعر (جميل صدقي الزهاوي)

رفقاً بالتعليم

في خضم التنافس الانتخابي لقيادة العراق بحلة رئاسية جديدة، تحولت المدارس والمؤسسات التعليمية إلى مراكز للإقتراع، فضلاً عن إشغال الكادر التدريسي كمراقبين على الانتخابات؛ والنتيجة هي بالتأكيد عادت سلباً على واقع التعليم في العراق، وما نتج عنه من تدهور الدوام المدرسي، والتأخر عن أداء المنهج في الوقت المحدد... والعملية التعليمية - كما هو معروف - تسير وفق أنظمة وجدول زمنية، ومناهج متتابعة، لا تحتمل التباطؤ في أدائها، وأي تأخير يؤدي إلى بليلة التلقي وفهم المادة، وإرباك الطالب والمدرس في عملية التواصل الإيجابي.

فهل في النية وعلى المستقبل البعيد، أن تنأى المفوضية بالعملية الانتخابية بعيداً عن التعليم، الذي هو الوجهة الحضارية للبلدان، وبدونه لا نملك أي بريق نقف فيه مفتخرين بين مصاف الدول الأخريات، السائرة في ركب التطور والرفق العلمي والتكنولوجي... وكل حالة تسبب تعطيلاً للدراسة؛ فهي حتماً ستضاف إلى حصيلة التراجع التقني والمعرفي في العملية التربوية، وما نحمله تجاهها من آمانيات نحو الأحسن والأفضل، فهل من مغيب يستعير غيرة لبسمة أوجاع التعليم، وحال الطلاب، وهم يتقاذفهم التقصير والقصور، وعدم تفهم آليات تطوير ذهنية الطالب واستيعاب مواهبه وقدراته؟

الحال الذي ينبغي معه خلق مساحات تعويضية، للأوقات المهدورة، منها، الإستغلال الأمثل للعطلة الصيفية، بما يخدم العملية التربوية والتعليمية، وذلك بتكثيف النشاطات والفعاليات والدورات التدريبية لكل من المعلم والتلميذ، مع صرف الإمتيازات المحفزة والمشجعة كالهدايا المادية والمعنوية، كعوامل جذب، مع توفير وسائل الراحة، لتكون هناك حلقة وصل بين العام الدراسي السابق والذي يليه، حتى لا تحدث فجوة كبيرة، تساهم في إرباك العام الدراسي الجديد.

كذلك الضغط على الجهات المعنية، عبر التخاطبات الإدارية أو وسائل الإعلام المتعددة، للنهوض بحملة واسعة لبناء مدارس جديدة، وفق رؤى عصرية تواكب ما معمول على الصعيد العالمي، في مجال هندسة وتخطيط مباني المدارس الحديثة، مع تأهيل المدارس القديمة، للتخلص نهائياً من ظاهرة الدوام الظهري، أو ظاهرة حصر عدة مدارس في مدرسة واحدة، والتي أثرت بشكل سلبي كبير على واقع التدريس، فضلاً عن المشاكل الكثيرة الناتجة من جرائها.

هاشم الصغار



الأقدم الحاج جعفر حسون عبود الزبيدي المعماري

لبنات خطت تاريخ مدينة مقدسة، وهي تقارع الطغاة بأنامل تجذرت بالولاء، فصاغته على ابواب عتباتنا المقدسة آيات عشق، لينطق المكان مفصلاً للأجيال عن كل من طرز اسمه في عبق هذا الشذى المحمدي، فتكون شهادة تحملها صدورهم عناوين عز، وهم يحكون لنا قصة بعض تلك اللبانات، ومنهم الحاج جعفر حسون عبود الزبيدي المعماري من مواليد كربلاء ١٩٣٤م.

معه آنذاك، هذا ما يخص العمل في العتبات، أما في غيرها فكانت هناك العديد من الأسماء.

كم ساعة كنتم تعملون يومياً في العتبات المقدسة، ومن كان يدفع لكم الأجور؟

كنا نعمل طيلة ساعات النهار، أي من الصباح حتى مغيب الشمس عدا ساعتين في وقت الظهيرة، بعدها أصبح العمل ثماني ساعات لكننا كنا نعمل فيها دون إنقطاع أو توقف؛ أما الأجور فكانت هناك لجنة مختصة من الأوقاف، وكان الكاتب سيد حسين سيد علي لطيف، وكان المحاسب سيد أحمد سيد موسى أبو المعالي، حيث كنا نستلم أجورنا أسبوعياً.

موقف ما زال عالماً في ذاكرتكم؟

في أحد الأيام حيث كنت أعمل في التغليف بالكاشي في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) وكانت (السكلة) مثبتة في الجدار، قام أحد العمال دون علم منه بإيصال التيار الكهربائي، وفجأة رأيت ومن كان قربي من الزائرين الشرر المتطاير من الفأس التي كانت بيدي، فانطلقت أصوات الزائرين (يا أبا الفضل.. يا أبا الفضل) لكنني لم أصب بأي أذى... وهذه من كرامات أبي الفضل العباس (عليه السلام).

ورثت هذه المهنة عن أبي عن جدي، إضافة إلى خالي الحاج حسين والحاج عبد الرحمن الذين بنوا منائر الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد كنا نعمل في النهار لساعات طويلة في مرقد سيدنا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، وفي المساء كنا ننقل إلى مرقد أبي الفضل (عليه السلام).

أما أهم أعمالنا فهي في الأعوام (١٩٦٤-١٩٦٥-١٩٦٦) حيث تشرفت ببناء المقرنص الذي يعلو الباب الرئيس، كما كنت أعمل في تركيب الكاشي الكربلائي والكتيبة القرآنية في ضريح وصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) كما قمت ببناء طارمة مرقد الحر الرياحي (عليه السلام)، إضافة إلى ذلك كنت أعمل في بناء المنازل، حيث اشتري قطع الأراضي ثم أقوم ببنائها بعد أن أرسم خرائطها بنفسني لأبيعها بعد ذلك بربح بسيط، كما قمت ببناء ملجأ الحاج حسن البغدادي الذي كان يخصه لإيواء الزائرين... وأهم ما يميز عملنا هو الدقة والإخلاص وقدرتنا على تنفيذ مختلف الأعمال من رسم الخرائط إلى البناء إلى التغليف والطلاء والأرضيات.

أبرز الأسماء في هذه المهنة؟

لأكون دقيقاً لابد من تقسيم الأسماء على فترات زمنية، فبعد خالي الحاج حسين جاء الحاج عبد الحسين زيارة، ثم الحاج ناصر ثم خالي الحاج عبد الرحمن الذي كنت أعمل

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور

مع بداية الموسم الكروي الصيفي الجديد، بين فرق الكهرياء الوطنية والمولدات التجارية، شهدت المباريات الأولى تقدماً ملحوظاً للمجموعة الأولى (٢×٦-٢×٤) وعمل مصدر مطلع جداً؛ أن السبب من وراء ذلك التقدم، هو حالة الطقس وسوق البورصة، ولكن بعد فترة شهدت فرق المجموعة الثانية تقدماً كبيراً (١×١٢ - ٢×١٢)، وكانت النتائج مخيبة لمشجعي المجموعة الأولى، ولجنة المشرفة على إعمار هابيتي.

تظاهرة سلمية لسكنة المناطق الشعبية في مدينتنا العزيزة، احتجاجاً على إلغاء النقل بواسطة الباصات الحديثة؛ ذات الطوابق الأربع، والتي تتسع لـ (٢٠٠) راكب بحافلات خارجة عن الخدمة منذ ستينيات القرن الماضي، وأوضح مصدر غير (مضطلع) بالموضوع؛ أن الهدف من ذلك هو الرجوع إلى حالة البساطة، وعدم التبذير، وخير الأمور أوسطها.